



مَا أَهْلُ عَمِّ

لِلْبِرَاعِمِ وَالْبِرَعِمَاتِ



٠٠٠٠,٠٠

٠٠٠ م

معهد المصطفى للتنمية والبناء الفكري  
المنهج الخاص للمرحلة الأولى فئة البراعم والاشبال الكورس الثاني

ط ١ ، البصرة، الجنوب للطباعة، ٢٠٢٥ م

٢٠٠ ص.، ٢٤ سم

١ . فقه، عقائد، ديانات، أ. العنوان

٠.٠ م

٢٠٢٤ / ٠٠٠٠

طبع في

جمهورية العراق • محافظة البصرة

◇ جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر .

◇ All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

2025

م

معهد المصطفى  
للتنمية والبناء الفكري

احد اجنحة مؤسسة محمديون للثقافة والنشر

الجنوب للطباعة والنشر والتوزيع

**AL-JANOOB**

For Printing & publishing Ltd.



Iraq - Basra

Mob.: 009647801032308

info@jawadonlin.com

www.jawadonline.com

مؤسسة  
محمديون  
للثقافة والنشر



مؤسسة  
محمد يون  
للثقافة والنشر

كتاب الموعظة

للبراعم والبرعمات

الجزء الثاني



معهد مصطفى  
للتنمية والبناء، الفكري

2025



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المؤسسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

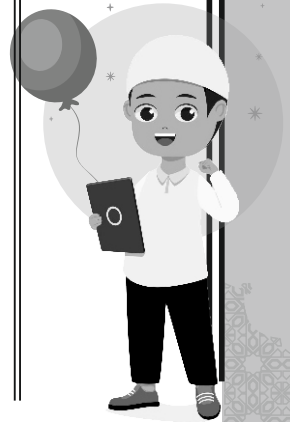
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين والمعلم الأول للملائكة المسبحين الذي قال بحقه رب الخلق اجمعين (وأنتك لعلی خلق عظیم) محمد واله الطيبين الطاهرين الهداه المهديين الذين من سلك طريقهم خلد في جنات النعيم ومن زل عنهم خلد في نار الجحيم.

قال تعالى:

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٥]

انطلاقاً من هذه الآية المباركة انطلقت مؤسسة محمديون للثقافة والنشر بأجنحتها الأربعة

(مكتبة محمديون للكتب الثقافية ومعهد المصطفى للتنمية والبناء الفكري ومحمديون ميديا وفرقة انشاد محمديون للإنشاد الإسلامي) في ضخ مفاهيم إسلامية من شأنها بناء جيل محصن بثقافة إسلامية اصيلة وقادر على التصدي لهجمات الحرب الناعمة.



في اعداد القوة ورباط الخيل اداء للواجب، ولما كانت القوة الحقيقية في البصيرة والوعي والثقافة والتسلح بها في مقابل الاعداء، أخذت المؤسسة على عاتقها بناء جيل محصن بثقافة إسلامية اصيلة وقادر على التصدي لهجمات الحرب الناعمة، بل العبور من هذه المرحلة إلى مرحلة الهجوم على مكامن التهديد والتضليل.

إلا أن من جملة أهم ما يلزم أخذه بنظر الاعتبار في هذا الاعداد والتربية والتوجيه والتوعية أن يكون ذلك مبنيا على أسس علمية صحيحة منطلقة من نظريات علمية أثبتت صحتها وقدرتها على الوصول إلى الثلاثية المهمة: الهدف، الطريق، الوسائل.

لقد اكدت النظريات الحديثة في التربية والتعليم والتثقيف والتوعية على أن التعليم له مجالات ثلاثة يجب الاهتمام بها في تشخيص الأهداف السلوكية للعملية التعليمية التربوية:

### ١. المجال المعرفي (العقلي)

ويشمل هذا المجال جميع الأهداف التي تعبر عن الجانب المعرفي، ويمكن هنا تضمين جميع الأهداف المرتبطة باكتساب المتعلم للمعرفة وإدراكها وتنمية القدرات العقلية واستيعاب الحقائق والمفاهيم والمبادئ وتقويم المعلومات.

ولهذا المجال مستويات ستة معروفة، وهي:

المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، وأخيرا: التقييم.

### ٢. المجال المهاري الحركي (النفس حركي)

وهو المجال الذي يهتم بالمهارات التي تتطلب التنق بين عضلات الجسم واستخدامها، كالمهارات اليدوية ومهارات إتقان العمل كالجري والوثب والطباعة والتصميم، واستخدام الأجهزة وتشغيلها.

ولهذا المجال مستويات متعددة معروفة أيضا، من قبيل:

الاستقبال، التهيئة، الاستجابة الموجهة، الاستجابة الميكانيكية، الاستجابة المركبة، التكيف، مستوى التنظيم وأخيراً: الابتكار.

### ٣. المجال الوجداني (الانفعالي أو العاطفي)

وهو المجال الذي يهتم بالمشاعر والعواطف، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، والتركيز على تنمية المشاعر وتطويرها وتعديلها والرقى بالعاطفة وتوجيهها وتنمية القيم الإيجابية وتعزيز العادات والأخلاق الحميدة.

ولهذا المجال مستويات متعددة معروفة أيضاً، من قبيل:

التلقي، الاستجابة، إيلاء التقدير، التنظيم، واستيعاب القيم.

هذه هي المجالات التي لا بد من مراعاتها حين تشخيص الاهداف السلوكية للعملية التربوية التعليمية، إلا أن هذا لا يعني أبدا الغفلة عن الاطر العامة والخاصة لدينا الحنيف وتوجيهاته القيمة الثمينة، وأن يكون التعليم برمته تحت اشراف تربوي محنك متسلح بالعلم والبصيرة والوعي والثقافة المطلوبة.

كما أن هناك مسألة مراعاة الاختلافات العمرية بين المتعلمين، ولهذا، كان من ضمن البرامج الخاصة لمؤسسة المحمديون ما يختص بمعهد المصطفى للتنمية والبناء الفكري، حيث يعنى بتربية وتعليم وإعداد الشريحة المؤمنة ببرنامج معد خصيصا لتلبية الاهداف السلوكية على اختلاف مجالات التعلم الثلاثة المتقدمة الذكر في مجال العقيدة والفقہ والقرآن، ويهدي برنامج ومنهج تدري خاص أسميناه (مآب المؤمن)، الذي أخذ فيه بنظر الاعتبار الفئات العمرية الأربعة الآتية:

الفئة الأولى: مآب المؤمن للبراعم

وهو المخصص للأعمار من ٧ الى ١٠ سنوات.

الفئة الثانية: مآب المؤمن للأشبال

وهو المخصص للأعمار من ١١ الى ١٥ سنة.

الفئة الثالثة: مآب المؤمن للشباب

وهو المخصص للأعمار من ١٦ الى ٢٠ سنة.

الفئة الرابعة: مآب المؤمن للقادة

والمخصص للأعمار من ٢١ الى ٢٥.

والجدير بالذكر أن كل واحد من هذه الفئات ستمر من خلال الكتاب الخاص بها (مآب المؤمن) بـ ٤٨ محطة مقسمة على مدار السنة، وبواقع محطة واحدة اسبوعياً، علماً أن المحطة الواحدة قد قسمت بين ثلاث الى أربع حصص، بحيث تبدأ المحطة الاولى ببداية شهر رجب لتنتهي مع نهاية جمادى الآخرة.

إن مؤسسة محمديون إذ تزف هذا الكتاب الى قرائها، تجد أن من اللازم عليها أن تقدم الشكر الجزيل الى سماحة العلامة الشيخ محمد الركابي (حفظه الله)، الذي بذل جهوداً مشكورة في المنهج المخصص لفئتين العمريتين الأولى والثانية في مجال الفقه؛ وذلك باقتباسها مما قدمه سماحة الد القائد الخامنائي (دام ظلّه الوارف) في هذا المجال.

وأما بالنسبة الى مجال العقيدة، فأغلب ما يقدم في مآب المؤمن قد اختير بدقة من كتب دار الجمال، وما يرجع الى جانب تفر السور القصار الذي يطرح في المنهج، فاغلبه من مصادر مختارة بعناية فائقة.

وأما مسألة انتخاب المعلومة وترتيبها ووضعها بالكيفية الخاصة التي رآها القارئ، فقد كانت بعهدة لجنة علمية خاصة في مؤسسة محمديون للثقافة والنشر، التي اعدتها وأخرجها الأستاذ المبدع جواد المظفر مشكوراً.

ومن اللازم التنبيه هنا على أن ما قدمته مؤسستنا من عمل في هذا المجال لا تعده

المؤسسة الاخطوة تراها متناسبة مع ما يعيشه العالم والمنطقة من حرب شعواء تدور رحاها كل لحظة وكل مكان، ومن الطبيعي أن الاعداد والتهيئة لهذه الحرب مسؤولية الجميع، ومن هنا، تمد المؤسسة يدها لكل من يحس بهذه المسؤولية معها لتنمية وتطوير مناهجها وتكتيكاتها؛ فإن يد الله مع الجماعة.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة، يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأن العالم تأتيه الفتنة، فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتفسده نفسا، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة»<sup>(١)</sup>.

وعن الإمام الكاظم (عليه السلام): (تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح البصيرة)<sup>(٢)</sup>.  
وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة الر من الطريق إلا بعدا)<sup>(٣)</sup>.

وعن أبي عبد الله (عليه السلام): (والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس)<sup>(٤)</sup>.  
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(١) المجمل، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار، ج ١، ص ٦٥.

(٢) المصدر السابق، ج ٧٨، ص ٣٢١.

(٣) المصدر السابق، ج ١، ص ٢٠٦.

(٤) الكليني، محمد بن يعقوب، الأصول من الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ٢٩.



## توصيات للمربين



1. هذا الكراس وضع بعناية فائقة لذلك نتطلع من الاخوة المربين قراءة المادة الاسبوعية قبل الشروع بالدرس لكي يتسنى لهم اعطاء فكرة ملائمة للطلبة.
2. على الاساتذة الاعزاء طرح المواضيع بما يتلائم مع عمر الاطفال ومستواهم المعرفي على ان لا يكون في الطرح اختصار كبير ولا اسهاب بلا جدوى.
3. موضوع السيرة لم نتطرق الى الولادات والوفيات ذكرناها فقط في بداية كل شهر وللاستاذ الحرية في ايصالها للأطفال على ان لا يهمل المواضيع التي أشرنا اليها في شرح السيرة.
4. على الاستاذ ان لا يهمل البرامج المرئية التي زودناه بها لعرضها على الاطفال خلال الدرس وعلى الاستاذ ان يجعل هذا البرنامج تفاعلي بطرح الاسئلة او المطالبة من الطلبة بشرح مآراه و اين مواضع الاستفادة منه.
5. الدراسة تكون يوم واحد في الاسبوع، على ان يكون في ايام التعطيل الدراسي كيومي الجمعة والسبت.

إدارة المؤسسة

٢٠٢٥م

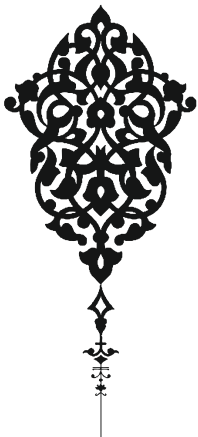
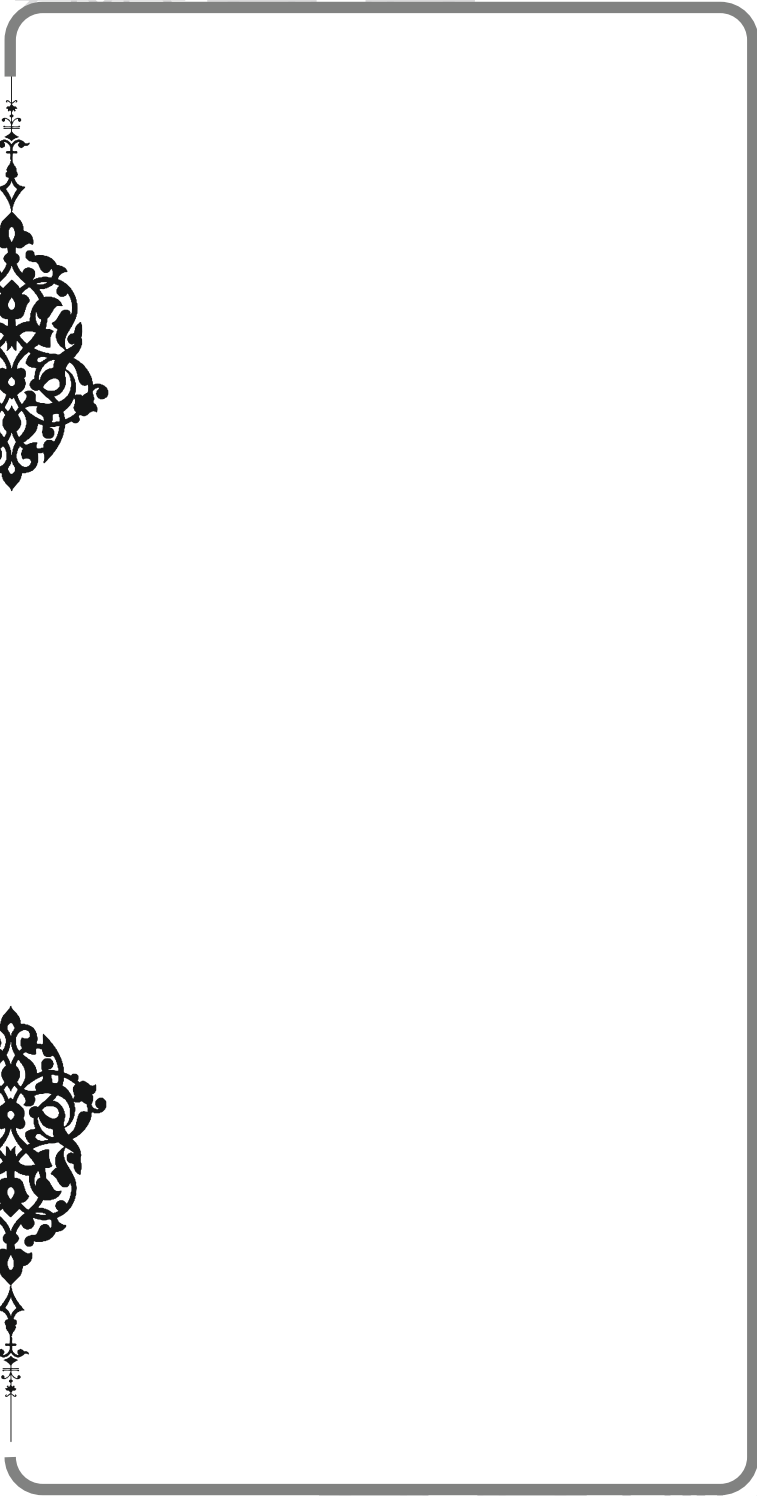
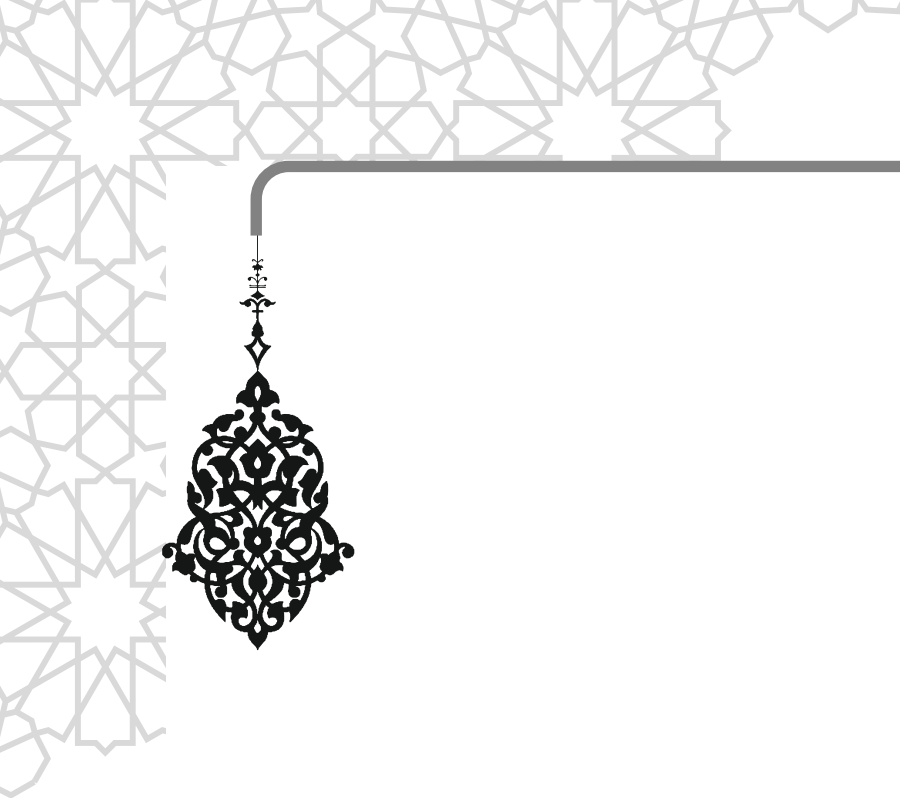




برنامج شهر

مُحَرَّم





## القرآن الكريم

## الدرس

## الخامس والعشرون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝٣

## تسميتها وآياتها

سُميت هذه السورة بالعصر؛ لأنَّ أول آية منها قُسِمَ بالعصر، وآيات سورة العصر (٣)، تتألف من (١٤) كلمة في (٧٢) حرف، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

## ترتيب نزولها

سورة العصر من السور المكية، وقيل: أنها مدنية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل الثالث عشر، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل الثالث بعد المئة من سور القرآن.

## فضيلتها وخواصها

ورد فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي ﷺ أنه قال:

• «من قرأها ختم الله له بالصبر، وكان من أصحاب الحق»

وورد في فضيلة هذه السورة أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

• «من قرأ (والعصر) في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه، صاحكاً سنّه، قريرة عينه، حتى يدخل الجنة».

وروي عنه عليه السلام:

• «إذا قرئت على ما يدفن حفظ بإذن الله، ووكل به من يجرسه إلى أن يخرج صاحبه».

وردت خواص كثيرة، منها

شمولية هذه السورة هي من أهم الخصائص فيها، حيث بلغت درجة أن يرى بعض المفسرين أنَّ في هذه السورة خلاصة كل مفاهيم القرآن الكريم وأهدافه،

وأنها تقدّم المنهج الجامع والكامل لسعادة الإنسان.

تحدث السورة عن أصل عام وهو خسران كل أبناء البشر، ثم تستثني مجموعة واحدة من هذا الأصل، وهذه المجموعة هي التي لها منهج ذو أربع أبعاد:

- الإيمان
- العمل الصالح
- التواصي بالحقّ
- التواصي بالصبر

ورد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أنه سبحانه قد استثني أهل صفوته من خلقه، لإيمانهم بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذرياتهم، وتواصوا بأهلهم للتمسك بها، وتواصوا بالصبر عليها.



## العقائد

## الدرس

## الخامس والعشرون

الامام الحسين (عليه السلام)

## هوية الإمام

- الاسم: الحسين
- اللقب: سيد الشهداء
- الكنية: أبو عبد الله
- اسم الأب: علي (عليه السلام)
- اسم الأم: فاطمة (عليها السلام)
- اسم الجد: محمد (عليه وآله)
- تاريخ الولادة: ٣ شعبان سنة ٤ هجرية
- مدة الإمامة: عشرة أعوام
- العمر: ٥٧ سنة
- تاريخ شهادته: ١٠ محرم سنة ٦١ هجرية
- محل الدفن: كربلاء

• الميلاد: في ٣ شعبان سنة ٤ هجرية وُلد سيدنا الحسين عليه السلام، وقد استبشر رسول الله صلى الله عليه وآله بولادته، وانطلق إلى بيت ابنته فاطمة ليبارك لها الوليد، أذن جدّه النبي صلى الله عليه وآله في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، وسماه (حسيناً) وفي اليوم السابع لولادته عقّ عنه أبوه علي عليه السلام، ووزّع لحم عقيقته على الفقراء والمساكين.

كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله يحب حفيده الحسين عليه السلام، وقد دمعت عيناه حزناً بعد أن أخبره الوحي بما سيجري على الحسين عليه السلام في المستقبل.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «حسين مني وأنا من حسين، وهو إمام ابن إمام وسيكون من نسله تسعة أئمة آخرهم المهدي؛ وهو يظهر في آخر الزمان.. يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ثُملاً ظلماً وجوراً».



## الفتوة

## الدرس

## الخامس والعشرون

• (مسألة ٤٤):

تسقط في السفر نوافل الظهر والعصر بل والعشاء أيضاً، ولا تسقط بقيّة النوافل، ويجوز أن يأتي بنافلة العشاء رجاءً.

• (مسألة ٤٥):

صلاة الغفيلة ركعتان ما بين فرضي المغرب والعشاء، يقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الحمد:

﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ويقرأ في الركعة الثانية بعد سورة الحمد:

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

ثُمَّ يَقْنَتُ فَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ»، وَيَطْلُبُ حَاجَتَهُ وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبْتَنِي تَعَلَّمْ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي».

ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ بِقَصْدِ نَافِلَةِ الْمَغْرَبِ أَيْضاً فَتُجْزَى عَنْهُمَا جَمِيعاً.





معهد المصطفى  
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

الخامس والعشرون



مؤسسة

محمديون

للثقافة والنشر

◆ اذكر لنا الحسينيات أو المساجد التي أحييت فيها ذكرى عاشوراء

اليوم

السبت

الأحد

الاثنين

الثلاثاء

الأربعاء

الخميس

الجمعة



# القرآن الكريم

## الدرس

### السياسة والعشرون

### سورة العنكبوت

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ  
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

## معاني مفرداتها

- (وَالْعَصْر): وردت أقوال كثيرة في معنى العصر، منها: أن المراد بالعصر عصر النبي (ﷺ) وهو عصر طلوع الإسلام على المجتمع البشري وظهور الحق على الباطل، وقيل: المراد به وقت العصر وهو الطرف الأخير من النهار، وقيل: المراد به صلاة العصر وهي الصلاة الوسطى، وقيل: الدهر لما فيه من عجائب الحوادث الدالة على القدرة الربوبية، وورد أيضاً في الروايات أنه عصر ظهور المهدي لما فيه من تمام ظهور الحق على الباطل. وأما أهم باقي المفردات في السورة، هي:
- (خُسْر): الخسران: النقصان وذهاب رأس المال، والمراد به هنا هو الضلال والفساد.
- (وَتَوَّاصَوْا): التواصي: هو أن يوصي بعضهم لبعض، أي: يعهد إليه أن يقوم بما يرشده إليه ويعهد به إليه.
- (بِالْحَقِّ): الحق: هو الشيء الثابت، ويراد به هنا الخير وما جاء به الدين وارتضته العقول السليمة.
- (بِالصَّبْرِ): الصبر: الإمساك في ضيق، وهو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع.

## محتواها:

ورد في كتب التفسير أن سورة العصر تُلخّص جميع المعارف القرآنية، وتجمع شتات مقاصد القرآن في أوجز بيان، فإنَّ أعظم ما في الإنسان وأهم ما أنعم الله به هو أنه تعالى أعطاه القدرة الكافية الوافية على أن يكون ملاكاً أو شيطاناً، رابحاً أو خاسراً، وأنه جَلَّ جلاله جعل الحرية له وحده في أن يختار لنفسه ما يشاء من الشقاء والخسران، والربح والسعادة، وأنَّ الله يعامله بما يختاره لنفسه بعد أن هداه النجدين.

## العقائد

## الدرس

## السَّائِرِينَ وَالْإِحْسِرُونَ

## الإمام الحسين في عهد أبيه «عليه السلام»

قضى الحسين ستة أعوام في أحضان جدّه النبي، تعلّم فيها الكثير من أخلاق جدّه وأدبه العظيم

وعندما توفي النبي «صلى الله عليه وآله» أمضى ٣٠ سنة من عمره الشريف في عهد أبيه علي بن أبي طالب «عليه السلام» وتألّم لمحتته، فوقف إلى جانبه.

عندما تولّى سيدنا علي «عليه السلام» مسؤولية الخلافة كان الحسين «عليه السلام» جندياً مضحياً يقاتل من أجل تثبيت راية الحق، شارك في معارك «الجمل»، و«صفين»، و«النهروان».

وعندما استشهد سيدنا علي «عليه السلام» بايع الحسين «عليه السلام» أخاه الحسن «عليه السلام» بالخلافة، وقف إلى جانبه ضد معاوية.

## الإمام في عهد معاوية

دسّ معاوية لعنه الله السم إلى الإمام الحسن (عليه السلام) فاستشهد. فتصدى سيدنا الحسين إلى الإمامة، وكان عمره ٤٦ سنة.

كان سيدنا الحسين (عليه السلام) يدرك أن معاوية هو السبب في كل مآسي المسلمين وكان معاوية يتظاهر بشعائر الإسلام ولكنه كان يعمل في الخفاء للقضاء على الدين، وكان يحرص على بقاء أهل الشام في جهل تام بحقائق الإسلام وصحابة الرسول المخلصين، وكان يبثّ الدعايات المغرضة لتشويه سمعة آل البيت (عليهم السلام)، وكان يطارد كل من يعارض سياسته، فقد قتل كثيراً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) وأصحاب سيدنا علي (عليه السلام)؛ كان في طبيعتهم حجر بن عدي (رضي الله عنه) الذي قتله مع ابنه في «مرج عذراء» خارج دمشق.

كان معاوية يفكر ويعمل لتنصيب ابنه يزيد للخلافة، مع علمه بأخلاق يزيد؛ وكان يزيد شاباً يسخر من الدين وأهله، يشرب الخمر ويقضي أكثر وقته يلعب مع القرود.

حذر سيدنا الحسين (عليه السلام) معاوية من خطورة ما يفعله، ولكن معاوية لم يصغ إلى أحد، وأعلن نيّته في بيعة يزيد، ثم أخذ له البيعة بالقوة، وأجبر الناس على ذلك.

## الفقه

## الدرس

## الْبَيْتَاتُ وَالْعَشْرُونَ

## شروط وموانع الصلاة

## أوقات الصلاة:

وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشمس، ووقت صلاة الظهرين من زوال الشمس إلى غروبها مع تقديم الظهر على العصر، ووقت صلاة العشاءين للمختار من أول المغرب إلى نصف الليل - أي منتصف ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر -.

وإذا لم يصلّ المكلف صلاتي المغرب والعشاء اختياراً حتّى انتصف الليل فلا حوط وجوباً أن يصلّيها قبل أن يطلع الفجر من دون نيّة الأداء والقضاء. ويجب تقديم صلاة المغرب على العشاء في الحالتين.

## وجوب استقبال القبلة:

يجب استقبال القبلة - أي المكان الذي تقع فيه الكعبة المعظمة - في الصلوات الواجبة. وأمّا النوافل فلا يعتبر فيها الاستقبال إذا أداها المكلف حال المشي - أو الركوب، والأحوط لزوماً رعاية الاستقبال فيها إذا أداها حال الاستقرار على الأرض.

(مسألة ٤٦):

إذا اعتقد المكلف أنّ جهة ما هي جهة القبلة فصلّى إليها ثمّ انكشف له الخلاف، فإن كان انحرافه عنها ما بين اليمين والشمال صحّت صلاته، وإن كان انحرافه أكثر من ذلك أو كانت صلاته إلى الجهة المعاكسة لجهة القبلة أعاد الصلاة إذا لم ينقض الوقت بعد، وأمّا مع انقضائه فلا يجب القضاء.





معهد المصطفى  
للتنمية والبناء الحضري

الأسبوع

السَّالِسِينَ وَالْعَشْرُونَ



مؤسسة

محمد  
يون

للثقافة والنشر

◆ اكتب خمسة ممن يمثلون جيش الامام الحسين في يومنا هذا  
وخمسة ممن يمثلون جيش يزيد

جيش يزيد

01

Lorem ipsum

02

Lorem ipsum

03

Lorem ipsum

04

Lorem ipsum

05

Lorem ipsum

جيش الإمام الحسين

01

Lorem ipsum

02

Lorem ipsum

03

Lorem ipsum

04

Lorem ipsum

05

Lorem ipsum



اسم الطالب أو الطالبة

## القرآن الكريم

## الدرس

## السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

## سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١

الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣

كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٥

نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝٦

إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۝٩

## تسميتها وآياتها

سُميت هذه السورة بـ(الهُمَزَة)؛ لمُناسبة لفظة الهمزة التي جاءت في أول آية، وسُميت باسم آخر وهو سورة اللمزة التي وردت أيضاً في الآية الأولى من السورة. وآياتها (٩) في (٣٣) كلمة و (١٣٤) حرف، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

والهُمَزَة واللُّمَزَة بمعنى: الشخص الذي يذكر العيوب ويغتاب. ووقع خلاف في المعنى الدقيق لهما، فقالوا بمجموعة: إنَّ الهمزة هو قول العيب أمام الشخص واللمزة هو قول العيب من وراء الشخص، وقيل: العكس.

## سبب نزولها

يعتقد مجموعة من المفسرين أنَّ هذه السورة نزلت في أخنس بن شريق الذي كانت عادته الغيبة والوقيعة، وقيل: في أمية أبي خلف، وقيل: في الوليد بن المغيرة لاغتيابه للرسول ﷺ وغضبه منه، وقيل: السبب خاصاً والوعيد عاماً يتناول كل من باشر ذلك العمل القبيح. ومجموعة أخرى من المفسرين قالوا: أنها نزلت بأشخاص آخرون، وهم: العاص بن وائل، وجميل بن عامر، حيث عُرفوا بسعيهم لانتقاص شخصية الرسول ﷺ فنزلت بهم هذه السورة.

## ترتيب نزولها

سورة الهمزة من السور المكية، وترتيب نزولها هو (٣٢) التي نزلت على الرسول الأعظم ﷺ وهذه السورة في المصحف الحالي هو (١٠٤) في الجزء الثلاثين.

## العقائد

## الدرس

## السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

## مع يزيد الامام الحسين «عليه السلام»

مات معاوية وجاء إلى الحكم ابنه يزيد، وكان أول ما قام به هو أن بعث برسالة إلى «الوليد» حاكم المدينة المنورة وأمره أن يأخذ البيعة من سيدنا الحسين «عليه السلام» بالقوة.

استدعى الوليد (حاكم المدينة) سيدنا الحسين «عليه السلام» وعرض عليه أمر يزيد، وكان سيدنا الحسين «عليه السلام» يُدرك أن يزيد يريد من وراء ذلك أن يقول إن الحسين وهو ابن رسول الله قد بايع، ومعنى هذا أن خلافته شرعية؛ لذلك رفض الإمام «عليه السلام» بيعة يزيد، ذلك الرجل الفاسق الذي يشرب الخمر ولا يحكم بما أنزل الله لا يمكن ان ابايعه.

هدد الوليد سيدنا الحسين «عليه السلام» بالقتل إذا هو رفض بيعة يزيد؛ غير أن الإمام «عليه السلام» لا يفكر في شيء سوى مصلحة الإسلام حتى لو كان في ذلك قتله.

## الكوفة تستنجد بالإمام

كان المسلمون يتململون من ظلم معاوية وكانوا يتمنون أن تعود حكومة علي بن أبي طالب (عليه السلام). حكومة العدل الإسلامي، وعنها سمع أهل الكوفة أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد رفض بيعة يزيد ابن، بعثوا برسائلهم إلى الإمام يطلبون منه القدوم إلى الكوفة وإنقاذهم من الظلم والجور. ابن معاوية

وصل عدد الرسائل التي تسلّمها الإمام الحسين اثني عشر ألف رسالة كلّها كانت تقول: أقدم يا بن رسول الله فليس لنا أمام غيرك.

### سفير الحسين

أرسل الإمام الحسين (عليه السلام) ابن عمه «مسلم بن عقيل» سفيراً إلى الكوفة، وسلّمه رسالة إلى أهل الكوفة جاء فيها: «أما بعد فقد أتني كتبكم وفهمت ما ذكرت من محبتكم لقدمي عليكم، وقد بعثت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل».

استقبل مسلم بن عقيل استقبالاً حاراً، والتف حوله الناس يبائعون الإمام الحسين، وبلغ عدد الذين بايعوا أكثر من ثمانية عشر ألفاً. عندها كتب مسلم بن عقيل رسالة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يخبره فيها اجتماع أهل الكوفة على نصرة الحق ورفض البيعة ليزيد، ويطلب من الإمام القدوم في أول فرصة ممكنة.

### مصرع مسلم

كان يزيد يراقب ما يجري في الكوفة، فعين حاكماً جديداً هو "عبيد الله بن زياد"، الذي وصل الكوفة على جناح السرعة بدأ ابن زياد سياسته في الإرهاب والقتل وتقديم الرشاوي، وراح يهدد الناس بجيش سوف يصل من الشام.

خاف أهل الكوفة وتخلوا عن مسلم، فبقي وحيداً ولكنه لم يستسلم فظل يقاتل

وحده إلى أن جرح بشدة، فوقع أسيراً ثم استشهد (عليه السلام).

وصلت أخبار قتل مسلم وبعض أنصاره إلى سيدنا الحسين وهو في طريقه إلى الكوفة، وعرف أن أهل الكوفة قد غدروا به، فقال الإمام لأصحابه والذين التحقوا به (من لحق بنا استشهد، ومن تخلف عنا لم يبلغ الفتح).

كان الامام الحسين (عليه السلام) يعرف المصير الذي سيوجهه، ولكن الإمام كان يفكر بأداء واجبه تجاه الإسلام والمسلمين.

## الفتاوى

## الدرس

## السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

## أحكام بدن المصلي ومكانه وثوبه

• (مسألة ٤٧):

تعتبر في الصلاة طهارة البدن حتى الظفر والشعر، كما تعتبر فيها طهارة اللباس. نعم، لا بأس بنجاسة ما لا يكفي وحده أن يكون ساتراً للعبورة كالجورب والقبعة بشرط أن لا يكون متخذاً من الميتة النجسة، ولا من نجس العين كالكلب على الأحوط. ولا بأس بحمل المتنجس في حال الصلاة كأن يوضع في الجيب.

• (مسألة ٤٨):

لا بأس بنجاسة البدن واللباس من دم الجروح والقروح قبل البرء، ولكن يعتبر في الجرح أن يكون مما يعتد به، وأما الجروح الجزئية فيلزم تطهيرها.

• (مسألة ٤٩):

تجوز الصلاة مع تلطخ البدن أو الثوب بالدم إذا كان مقداره أقل من عقد الإبهام، ويستثنى من ذلك دم الحيض، وأيضاً دم نجس العين والميتة وغير مأكول اللحم ودم النفاس والاستحاضة على الأحوط.

• (مسألة ٥٠):

إذا صَلَّى جاهلاً بنجاسة البدن أو الثوب ثم علم بها بعد الفراغ من الصلاة صحّت صلاته. نعم، إذا شكّ في نجاسته قبل الدخول في الصلاة ولم يفحص عنها ثمّ وجدها بعد الفراغ من الصلاة وجبت عليه إعادتها على الأحوط.

وإذا علم بالنجاسة في أثناء الصلاة وعلم أنّها كانت موجودة قبل الدخول فيها فالأحوط أن يستأنفها مع سعة الوقت، وأمّا مع ضيقه حتّى عن إدراك ركعة واحدة، فإن أمكنه التجنب عنها من دون أن يفعل شيئاً من منافيات الصلاة - كالإخلال بالاستقبال - فعل ذلك وأتمّ صلاته، وإلا صلّى مع النجاسة وتصحّ صلاته أيضاً.

• (مسألة ٥١):

إذا علم نجاسة بدنه أو لباسه فلم يهتمّ بها حتّى نسيها ثمّ صلّى فيها أعاد صلاته على الأحوط.



معهد المصطفى  
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ



مؤسسة  
محمد  
يون  
للثقافة والنشر

أذكر موقف من مواقف علي الأكبر في يوم عاشوراء ؟

”

“



اسم الطالب أو الطالبة

## القرآن الكريم

## الدرس

## الثامن والعشرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَبَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الّٰی جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ  
 (٢) یَحْسَبُ اَنْ مَالَهُ اَخْلَتْهُ (٣) کَلَّا لَیُنْبِتَنَّ فِی  
 الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا اَنْزَلْنَا مِمَّا الْحُطَمَةِ (٥) تَارَ اللّٰهُ  
 الْمُؤَقَّتَةَ (٦) الّٰی تَطَّلِعُ عَلٰی الْاَفْقِیْتَةِ (٧) اِنِّهَا  
 عَلَیْهِمْ مُّؤَصَّتَةٌ (٨) فِی عَمَدٍ مُّمدَّۃٍ (٩)

## معاني مفرداتها

### أهم مفردات السورة:

- (وَيُّلٌ): هلاك وعذاب، وأصلها (وي)، ثم كثرت في كلامهم حتى وصلوها باللام.
- (هُمَزَةٌ): من الهمز، وأصله الكسر، والهمّاز الذي يغتاب الناس ويطعن في أعراضهم.
- (لَمَزَةٌ): من اللماز، وهو الشخص الذي يُعيب الناس وينال منهم بالحاجب والعين.
- (وَعَدَّةٌ): من عدّ الشيء، أي: حسبه وأحصاه.
- (يَحْسَبُ): يطنُّ.
- (أَخْلَدَهُ): جعله خالداً، أي: باقياً.
- (كَأَلًا): كلمة ردع وزجر.
- (لَيْبَنَدَنٌ): ليرمين، وهي من النبذ وهو الرمي والطرح.
- (الْحُطْمَةُ): اسم من أسماء النار سُميت بذلك لأنها تكسر وتحطم كلما يُلقى فيها.
- (المُوقِدَةُ): المشتعلة بقوة وشدة.
- (تَطَّلَعُ): اطلاع النار على الأفتدة وصولها إليها.
- (الأَفْتِدَةُ): جمع فؤاد وهو القلب.
- (مُؤَصِّدَةٌ): مغلقة، ومنها أوصدت الباب إذا أغلقته.
- (عَمَدٌ مُدَدَةٌ): أي: العمود، وهو كلّ مستطيل من خشب وحديد، وهو ما يقوم عليه بناء البيوت.

## محتواها

في هذه السورة تهديد لكل عيَّابٍ مغتابٍ ولمن يعشق جمع المال، أو لمن يطلبه كثيراً؛ ليتسلط به على غيره؛ ولهذا السبب يظهر عيوب الناس، فهؤلاء يضيعون المال في حاله ومأواهم جهنم.

## فضيلتها وخواصها

ورد فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

نقل عن الإمام الصادق (عليه السلام) أن من يقرأ سورة الهمزة في صلاةٍ واجبة أُعطي لقارئها ثواب الدنيا.

وردت خواص كثيرة، منها:

١. دفع وجع العين، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من قرأ هذه السورة كان له من الأجر بعدد من استهزأ بمحمدٍ وأصحابه، وإن قرئها على العين تعافى بإذن الله تعالى.

٢. دفع الحسد، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا قرأت على من به عين زالت عنه العين بقدره الله تعالى.

٣. دفع الفقر، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: من قرأ ويُلُّ لكل همزة لمزة في فريضة من الفرائض نفت عنه الفقر.

٤. جلب الرزق، عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: من قرأ ويُلُّ لكل همزة لمزة في فريضة جلبت عليه الرزق.

٥. دفع ميتة السوء، عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: من قرأ ويُلُّ لكل همزة لمزة في فريضة دفعت عنه ميتة السوء.

## العقائد

## الدرس

## الثَّامِنُ وَالْإِشْرُونَ

## اهداف الامام الحسين «عليه السلام»

أعلن سيدنا الحسين رفضه البيعة ليزيد، لأن يزيد لا يليق بالخلافة، فهو رجل فاسق يشرب الخمر ويحلل الحرام ويمرّم الحلال، لذلك قال الامام الحسين «عليه السلام» في وصيته لأخيه محمد ابن الحنفية: «وأني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أريد أن آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي ابن ابي طالب».

كان الامام الحسين «عليه السلام» يعرف أنه سيقتل في الصحراء مع أصحابه وأهل بيته، ولكنه أراد أن يوقظ المسلمين من نومهم ليعرفوا حقيقة معاوية وابنه يزيد، وأنهم يفعلون كل شيء من أجل البقاء في الحكم حتى لو قتلوا سبط النبي، وأخذوا حرمة سبأيا.

## الحسين يوم عاشوراء

قطع جيش يزيد الطريق على قافلة الحسين (عليه السلام)، في مكان يدعى كربلاء قرب نهر الفرات، ومنعوا الماء عن الأطفال والنساء، وفي يوم العاشر من محرم وكان الحر شديداً جداً، وعظ الامام الحسين (عليه السلام) الناس وحذّرهم من عاقبة عملهم فقال لهم:

أيها الناس انسبوني من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها وانظروا هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي، ألسنت أنا ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن أول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله، اوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي! اوليس جعفر الطيّار عمّي!

أولم يبلغكم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة. كان أهل الكوفة يعرفون جيداً، ولكن الشيطان قد غرّهم، ففضّلوا حياة الذلّ مع «يزيد» و«ابن زياد» وتركوا الامام الحسين (عليه السلام) وحيداً. قالوا لسيدنا الحسين (عليه السلام): بايع يزيد كما بايعناه نحن. أجاب الحسين (عليه السلام): لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد.

أصدر «عمر بن سعد» قائد جيش «يزيد» أمره بالهجوم على معسكر الحسين (عليه السلام)، وحدثت معركة ضارية سقط فيها خمسون شهيداً، وبقي مع الإمام عدد قليل من أصحابه وأهل بيته، فكانوا يتقدمون إلى الموت الواحد تلو الآخر بشجاعة وبسالة دون أي إحساس بالخوف، وكانوا يعتقدون انهم سوف يستشهدون في سبيل الله ويذهبون إلى الجنة.

استشهد جميع أصحابه وأهل بيته وبقي سيدنا الحسين وحيداً، فودّع عياله وأمرهم بالصبر والتحمل في سبيل الله، ثم ركب جواده وتقدم يقاتل آلاف الجنود لوحده، حتى سقط شهيداً فوق الرمال، لم يكتف اللعين المجرم «ابن زياد» بقتل سيدنا الحسين (عليه السلام) بل أمر بعض الفرسان الذين باعوا ضمائرهم بأن يدوسوا على صدره، فانبرت عشرة خيول وراحت تمزق صدر الحسين بحوافرها، بعدها امر اللعين المجرم «ابن سعد» بإضرام النار في خيام الحسين بعد أن نهبها وأخذوا الأطفال والنساء سبايا إلى الكوفة وكانت فيهم زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليها السلام)، وزين العابدين ابن الإمام الحسين (عليه السلام).

تقدمت زينب بشجاعة إلى جثمان أخيها الحسين، وضعت يديها تحت الجسد الطاهر ورفعت رأسها إلى السماء، وقالت بخشوع:

(اللهم تقبل منّا هذا القربان).

## الفقه

## الدرس

## الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

## مكان المصلي

• (مسألة ٥٢):

يعتبر في مكان المصلي أن يكون مباحاً، فلا تصح الصلاة في المكان المغصوب على الأحوط. وإذا كانت الأرض مباحة ولكنها فرشت بفراش مغصوب أو انعكست الحالة لم تجز الصلاة عليها.

• (مسألة ٥٣):

في حكم المغصوب ما ثبت فيه الخمس ولم يخرج له صاحبه، فإنه لا يباح له التصرف فيه بالصلاة أو غيرها قبل إخراج خمسه.

• (مسألة ٥٤):

تعتبر طهارة مسجد الجبهة في حال السجود، ولا تعتبر طهارة سائر مواضع الصلاة إذا كانت نجاستها لا تسري إلى الجسد أو الملابس.

• (مسألة ٥٥):

لا يجوز - على الأحوط - تقدّم المرأة على الرجل ولا محاذاتها عند أدائها الصلاة في مكان واحد، بل يلزم تأخر المرأة عن الرجل بحيث يكون موضع جبهتها في حال

السجود محاذياً لموضع ركبتي الرجل في هذه الحال، أو يكون بينها حائل كالجدار، أو مسافة أكثر من عشرة أذرع.

• (مسألة ٥٦):

يعتبر في الصلاة ستر العورة، وهي في الرجل: القضيب والبيضتان والدبر، وفي المرأة: جميع بدنها عدا الوجه بالمقدار الذي لا يستره الخمار حينما تسدله على صدرها ونحرها، وعدا الكفَّين إلى الزندين، والقدمين إلى أول جزء من الساقين.

• (مسألة ٥٧):

إذا علم المصلّي وهو في أثناء الصلاة أن عورته لم تُستر وجبت المبادرة إلى سترها وتصحّ صلاته، كما تصحّ أيضاً إذا كان الانكشاف بعد الفراغ من الصلاة.





معهد المصطفى  
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع

الثامن والعشرون



مؤسسة  
محمد بن  
للقulture والنشر

أكتب بسطرين أو ثلاثة اسطر ما تعلمت من عاشوراء ؟

”

“



اسم الطالب أو الطالبة

برنامج شهر

صفر



## القرآن الحكيم

## الدرس

## التاسع والعشرون

## سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝<sup>١</sup> أَلَمْ يَجْعَلْ  
 كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝<sup>٢</sup> وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝<sup>٣</sup>  
 تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝<sup>٤</sup> فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝<sup>٥</sup>

وفي هذه السورة إشارة إلى واقعة الفيل التي أُريد فيها هدم الكعبة، فظهرت معجزة الله تعالى في حفظ بيته الحرام، كما جاءت روايات كثيرة في فضل قراءتها، منها قول الإمام الصادق (عليه السلام): «من قرئها في فريضة شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدبر بأنه كان من المصلين».

ويرى بعض مراجع الدين الأحوط هو الجمع بين سورتي الفيل وقريش في ركعة

واحدة من الصلاة الواجبة اليومية بعد سورة الحمد.

## تسميتها وآياتها

سُميت هذه السورة بـ(الفيل)؛ على أول آية منها، وآياتها (٥)، تتألف من (٢٣) كلمة في (٩٧) حرف. وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

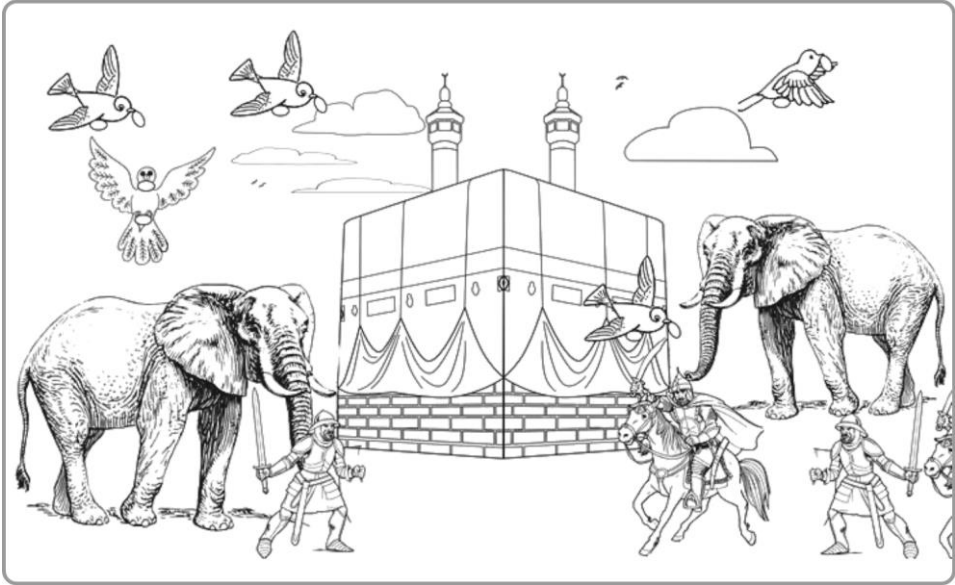
## ترتيب نزولها

سورة الفيل من السور المكية، [٢] ومن حيث الترتيب نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل التاسع عشر، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل الخامس بعد المائة من سور القرآن.



## محتواها

القصة في هذه السورة وفي آيات الله الجليلة قد ذكرها الجاهليون في أشعارهم، تتلخّص في أنها حدثت في عام مولد الرسول الأعظم (ﷺ) بأنّ الأحباش قصدوا مكة مصممين على أن يهدموا الكعبة، فساروا ويتقدمهم فيل أو أكثر حتى وصلوا إلى مكان بالقرب من مكة يُقال له (المغمس) فنزلوا فيه، وأرسل رئيسهم أبرهة إلى قريش من يخبرهم بأنه لا يريد حربهم وإنما أتى لهدم البيت، فأرسل الله عليه وعلى جيشه أسراباً من الطير ترميهم بحصى - صغيرة لا تصيب أحدٍ منهم إلا أصيب بمرض الجدري يتناثر منه اللحم ويتساقط، ورحلوا هاربين بعد ذعر الجيش وصاحبه، وأصيب أبرهة بهذا الداء ومات في صنعاء.



## العقائد

## الدرس

## التاسع والعشرون

## لماذا نتذكر الحسين؟

قدّم الامام الحسين عليه السلام كل ما يملك من اجل عزّة الإسلام والمسلمين، قدّم أطفاله ونساءه وأصحابه ثم قدّم نفسه في سبيل الله، علم الامام الحسين عليه السلام الناس ضد الظلم والفساد، وقضى آخر أيام حياته يقرأ القرآن ويصلي لله، حتى في وسط المعركة طلب من أعدائه إيقاف القتال لأداء الصلاة، وصلّى الحسين بأصحابه وكانت السهام تنهمر عليهم كالمطر.

كانت ثورة الامام الحسين عليه السلام من اجل الإسلام وفي سبيل الله؛ لهذا فإن المسلمين يذكرون الإمام الحسين عليه السلام دائماً. يذكرون بحزن يوم عاشوراء تلك المذبحة الفظيعة التي ارتكبتها الأمويون وقتلوا فيها سبط النبي وخيرة المسلمين.

عاش الامام الحسين عليه السلام ٥٧ سنة قضاها في عمل الخير وخدمة الناس، وحجّ بيت الله الحرام ماشياً مرّات عديدة.

مرّ الامام الحسين عليه السلام ذات يوم بمساكين قد فرشوا كساء لهم ووضعوا عليه

كسراً من الخبز، فقالوا له: هلمّ يا بن رسول الله، فجلس معهم يأكل، ثم تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾، وقال لهم قد أجبت دعوتكم فأجيبوا دعوتي.

قالوا: نعم يا بن رسول الله.

فذهبوا معه إلى منزله فأكرمهم.

وعندما أراد الإمام زين العابدين دفن أبيه، سأله الناس وهم ينظرون إلى آثارٍ تشبه الجروح القديمة في ظهره، فقال الامام زين العابدين «عليه السلام»:

هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين.

## يوم عاشوراء

هو يوم العاشر من المحرم، وكان يوماً عادياً لا يحتفل به أحد، وعندما استشهد سيدنا الحسين عليه السلام في هذا اليوم سنة ٦١ للهجرة أصبح مناسبة كبرى يحتفل بها المسلمون في كل مكان، ويجلسون للعزاء والبكاء على شهداء كربلاء، وكانت كربلاء صحراء لا يسكنها أحد، فأصبحت - بمرور الأيام - مدينة كبيرة ومركزاً من مراكز العلم والدين.

وفي مصر أعلن «الفاطميون» يوم عاشوراء عزاءً عاماً تتعطل فيه الأسواق، حيث يجتمع الناس عند مرقد السيدة زينب للبكاء وذكر مصيبة كربلاء، وفي إيران أمر «مُعزّ الدولة الديلمي» بإعلان يوم عاشوراء عطلة رسمية في البلاد، وهكذا أصبح المسلمون يحتفلون في يوم عاشوراء في مصر وإيران والعراق والهند وغيرها من البلدان الإسلامية، وما تزال ذكرى (عاشوراء) تتجدد عاماً بعد عام.

وفي إيران استلهم الشعب تضحيات سيدنا الحسين عليه السلام وقام بثورة كبرى

أطاحت بالنظام الفاسد و أقامت النظام الإسلامي، وفي لبنان اقام الشباب المقاوم بتشكيل (حزب الله) الذي اذل إسرائيل واليهود وحرروا ارضهم ببركات مفاهيم عاشوراء ولم تنتكس لهم راية رغم كل الجراح التي اصابتهم وفقدوا الكثير من قادتهم و اخرهم سيد المقاومة وزعيمها السيد الشهيد حسن نصر الله رضوان الله تعالى عليه، وكذلك في العراق أسس الشباب المقاوم (الحشد الشعبي) الذي هزم أمريكا والدواعش شر هزيمة، وكذلك في اليمن والبحرين، الكل استلهم الدروس من عاشوراء ومن ثورة الامام الحسين (عليه السلام).

## الفقه

## الدرس

## الثَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

## شروط ملابس المصلي

• (مسألة ٥٨):

يعتبر في لباس المصلي أمور:

١. الطهارة كما تقدم.
  ٢. إباحة ما كان منه ساتراً للعبورة على الأحوط لزوماً.
  ٣. أن لا يكون من أجزاء الميتة التي تحلها الحياة - كجلد الحيوان المذبوح بطريقة غير شرعية -، سواء أكان يكفي لوحده أن يكون ساتراً للعبورة أم لا على الأحوط.
  ٤. أن لا يكون مصنوعاً من أجزاء السباع - كالثعلب - ولا غيرها مما لا يجوز أكل لحمها - كالأرنب - على الأحوط، وهذا شرط في خصوص ما يكفي أن يكون ساتراً للعبورة ولا يعم غيره.
  ٥. أن لا يكون من الحرير الطبيعي الخالص بالنسبة إلى الرجال.
  ٦. أن لا يكون من الذهب الخالص أو غير الخالص بالنسبة إلى الرجال.
- (مسألة ٥٩):

يحرم لبس الذهب والحرير الطبيعي على الرجال في غير حال الصلاة أيضاً، بل الأحوط لهم ترك التزيّن بالذهب مطلقاً.



معهد المصطفى  
للتأمية والبناء الفكري

الأسبوع

التاسع والعشرون



أكتب حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
يصف به الإمام الحسن عليه السلام ؟

”

“



اسم الطالب أو الطالبة

## القرآن الكريم

## الدرس

## الثلاثون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ  
 يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ  
 طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ  
 (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (٥)

## سورة الفيل وقريش بمثابة سورة واحدة

جاء في كتب التفسير: أنه روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلا (الضحى مع ألم نشرح) و (ألم تر كيف مع لإيلاف قريش). ويرى بعض مراجع الدين أن سورة الفيل وقريش بمثابة سورة واحدة، والأحوط إذا قرأت إحداهما بعد سورة الحمد في ركعة من الصلاة الواجبة اليومية، لا بد من قراءة الأخرى.

### فضيلاتها وخواصها

ورد فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

• روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «من قرأ سورة الفيل أعفاه الله أيام حياته من الحسف والمسوخ». وورد في فضيلة هذه السورة أيضاً عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «من قرأ في الفريضة ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدرب أنه كان من المصلين». وروي عنه (عليه السلام): «ما قرئت على مصاف (موقف القتال) إلا وانصرع المصاف الثاني المقابل للقارئ لها، وما كان قراءتها إلا قوة للقلب».

• وردت خواص كثيرة، منها

• هذه الحادثة اقترنت بولادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكانت ممهدة للبعثة المباركة.

• هذه الحادثة تؤكد مشيئة الله تعالى في جعل هذا الحرم آمناً استجابة لدعوة إبراهيم الخليل (عليه السلام).

• التذكير بنعمة إلهية كبرى من الله سبحانه بها على قريش، وإنها تبين أهمية هذا البيت، وأن هذه الواقعة كانت دالة على قدرة الصانع وعلمه وحكمته.

## مقاصد السورة

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾

الخطاب لرسول الله ﷺ والاستفهام لتقرير الواقع، أي: إنك تعلم يا محمد ما صنع الله بأصحاب الفيل وهم الأحباش، والقصد من هذا الخطاب هو: أن الذي أهلك أصحاب الفيل قادر على إهلاك المكذبين برسالة محمد ﷺ.

السورة تهديد لكل طغاة العالم من قريش أو غير قريش؛ ليعلموا أنهم لا يستطيعون أن يقاوموا ويقفوا أمام قدرة الله تعالى.

كذلك يخبر الله الناس بهذه السورة ان لا تخشوا أي قوة تجاهكم فالله تعالى قد اراكم كيف استطاع الطير الصغير قتل الفيل الكبير بحجر صغير، اوكلوا امركم الى الله وعززوا ثقتكم به وهو القادر على نصركم.

## العقائد

## الدرس

## الثلاثون

## من المنتصر!

يتصور البعض أن سيدنا الحسين قد مني بهزيمة أمام جيش يزيد بن معاوية، ولكن عندما ندقق في صفحات التاريخ سنشاهد أن سيدنا الحسين هو الذي انتصر على أعدائه.

إن المبادئ التي قُتل من أجلها الحسين «عليه السلام» ما تزال باقية حيّة في قلوب الناس. فأين يزيد الآن، وأين ابن زياد، بل أين معاوية نفسه. لقد ذهبوا جميعاً ولم يبق لهم من ذكر. وإذا ذكرهم أحد فإنه يذكرهم لللعنة فقط.

لقد أراد المجرمون القضاء على سيدنا الحسين، ولكن الله أراد له الخلود في الدنيا والآخرة؛ وأصبح نصيب أعدائه اللعنة في الدنيا والنار في الآخرة، وأصبحت كربلاء رمزاً للثورة والحريّة وانتصار الدم على السيف.

## من كلماته المضيئة

- لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً
- هيهات منا الذلّة.
- الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معاشهم، فإذا مُحِّصُوا بالبلاء قلّ الديّانون.
- قال لابنه زين العابدين (عليه السلام): أي بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا عز وجل
- إن قومًا عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قومًا عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قومًا عبدوا الله شكرًا فتلك عبادة الأحرار؛ وهي أفضل العبادة.

## الفقه

## الدرس

## التَّلَاوُثُ

## أجزاء الصلاة وواجباتها

وهي:

١. النية، ومعناها الإتيان بالصلاة تخضعاً لله تبارك وتعالى. وليس للنية لفظ أصلاً، فإنها من أعمال القلب لا اللسان.
٢. تكبيرة الإحرام، ولفظها (اللهُ أَكْبَرُ)، ولا بُدَّ من الإتيان بها على النهج العربي مادةً وهيئةً، فلو قال: (الله وأكبر) بطلت.
٣. القراءة، وتجب فيها تلاوة سورة الفاتحة، وسورة كاملة بعدها على الأحوط. وتستثنى من ذلك حالات المرض والاستعجال وضيق الوقت ونحوها من موارد الضرورة، فإنه يجوز الاقتصار فيها على قراءة سورة الحمد وترك السورة الثانية. ومحل القراءة الركعة الأولى والثانية قبل الركوع.
٤. الركوع، ويعتبر فيه أمور:
  - أ. الانحناء بمقدار تصل أطراف الأصابع إلى الركبة.

ب. القيام قبل الركوع، بأن يركع وهو قائم على رجليه، ومن كان عاجزاً عن القيام يجزيه الركوع جالساً.

ت. الذكر، ويكفي فيه (سُبْحَانَ اللَّهِ) ثلاثاً، أو (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ) مرة واحدة. ويعتبر المكث حال الركوع لأداء الذكر الواجب بمقداره، كما يعتبر استقرار بدن المصلي قبل أن يرفع رأسه منه ولو في حال عدم الاشتغال بالذكر الواجب على الأحوط.

ث. القيام بعد الركوع، ويعتبر فيه الانتصاب وكذا الاستقرار على الأحوط.



معهد المصطفى  
للتنمية والبناء الحضري

الأسبوع

الثلاثون



أكتب حديث عن ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام ؟

”

“



اسم الطالب أو الطالبة

## القرآن الحكيم

## الدرس

## الحجاري والثلاثون

## سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ①  
 إِهْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ  
 ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③  
 الَّذِي أَطْعَمَهُمْ  
 مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ④

سورة قريش، أو لإيلاف قريش، هي السورة السادسة بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم وهي من السور المكية، وأسمها مأخوذ من الآية الأولى فيها. تتحدث عن نعمة الله على قريش ولطفه لهم، كي يحرك فيهم دافع الشكر ويحثهم على عبادة ربّ هذا البيت الذي يستمدون منه مفاخرهم وشرفهم.

ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة، منها ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): من أكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة.

ويرى بعض مراجع الدين الأحوط هو الجمع بين سورتي الفيل وقريش في ركعة واحدة من الصلاة الواجبة اليومية بعد سورة الحمد.

### تسميتها وآياتها

سميت هذه السورة بـ(قريش)؛ من الآية الأولى في قوله تعالى: ﴿لإيلاف قريش﴾، وتسمى أيضاً (لإيلاف قريش) وآياتها (٤) تتألف من (١٧) كلمة في (٧٤) حرف. وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

### ترتيب نزولها

سورة قريش، من السور المكية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) بالتسلسل (٣٩)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء (٣٠) بالتسلسل (١٠٦) من سور القرآن.

## العقائد

## الدرس

## الحجاري والثلاثون

## فضل زيارة الامام الحسين «عليه السلام»

١. عن أبي الصّامت قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» وهو يقول: مَنْ أتى قبر الحسين «عليه السلام» ماشياً كتب الله له بكلِّ خُطوةٍ ألفَ حسنة، ومحا عنه ألفَ سيئة، ورفع له ألفَ درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش حافياً، وامش مَشْيَ العبدِ الذليل، فإذا أتيت باب الحائر فكبر أربعاً ثم أمش قليلاً، ثم كبر أربعاً، ثم أتت رأسه فقف عليه فكبر أربعاً وصلّ عنده، واسأل الله حاجتك<sup>(١)</sup>.

٢. عن بشير الدّهان قال: قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ الصّادق «عليه السلام» رَبِّمَا فَاتَنِي الْحُجُّ فَأَعْرَفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ «عليه السلام»؟ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ «عليه السلام» عَارِفاً بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مَقْبُولَاتٍ وَعِشْرِينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَجَّةٍ وَمِائَةَ عُمْرَةٍ

ومائة غزوة مع نبيِّ مرسلٍ أو إمامٍ عدلٍ قال قلتُ له كيف لي بمثل الموقِفِ  
قال فنظر إليَّ شَبَهَ الغُضَبِ ثمَّ قال لي يا بشيرُ إنَّ المؤمنَ إذا أتى قَبْرَ  
الحُسَيْنِ (عليه السلام) يومَ عرفةَ واغتسلَ مِنَ الفُراتِ ثمَّ توجَّهَ إليه كتبَ اللهُ له بكلِّ  
خطوةٍ حَجَّةٍ بمناسِكَها ولا أعلمه إلا قال وغزوةٌ<sup>(١)</sup>.  
٣. قال الإمامُ الرضا (عليه السلام): مَنْ زارَ قَبْرَ أبي عبدِ اللهِ بِشَطِّ الفُراتِ، كانَ كَمَنْ  
زارَ اللهُ فَوْقَ عَرشِهِ<sup>(٢)</sup>.

---

١. كامل الزيارات

٢. كامل الزيارات

## الفقه

## الدرس

## المحاربي والثلاثون

السجود، وهو واجب في كل ركعة مرتين، ويعتبر فيه أمور:

- أ. أن يكون على سبعة أعضاء، وهي: الجبهة والكفان والركبتان والإبهامان من الرجلين.
- ب. أن لا يكون مسجداً الجبهة أعلى من موضع الركبتين والإبهامين ولا أسفل منه بما يزيد على أربعة أصابع مضمومة.
- ت. أن يكون مسجداً الجبهة أرضاً أو نباتاً غير ما يؤكل أو يلبس. ويجوز السجود اختياراً على القرطاس المتخذ من الخشب، وهكذا المتخذ من القطن والكتان دون غيرهما مما لا يصح السجود عليه.
- ث. أن يكون مسجداً الجبهة مستقراً، فلا يجوز وضعها على الوحل ونحوه.
- ج. أن يكون مسجداً الجبهة طاهراً ومباحاً.
- ح. الإتيان بالذكر، ويكفي فيه (سُبْحَانَ اللَّهِ) ثلاث مرات، أو (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ) مرة واحدة. ويعتبر المكث حال السجود لأداء الذكر الواجب كما مرّ نظيره في الركوع.

خ. الجلوس بين السجدين. وأما جلسة الاستراحة بعد السجدة الثانية فوجوبها مبني على الاحتياط اللزومي.

٦. التشهد، وهو واجب في الركعة الثانية في جميع الصلوات، وفي الركعة الثالثة من صلاة المغرب، وفي الرابعة من الظهرين والعشاء. ويجزي فيه أن يقول: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ).

٧. السلام، وهو واجب في كل صلاة وآخر أجزائها، ويعتبر أداءه صحيحاً، وفي حال الجلوس مع الطمأنينة كما في التشهد. ويكفي في السلام أن يقول: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، ولكن الأحوط والأفضل أن يقول: (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).

٨. الترتيب والموالاتة، فيعتبر الإتيان بواجبات الصلاة مرتبة على النهج المتقدم، كما تعتبر الموالاتة بين أجزائها - بلا فاصل كبير بين جزء وآخر - بحيث ينطبق على مجموعها عنوان (الصلاة). ولا يضر بالموالاتة تطويل الركوع والسجود أو الإكثار من الأذكار أو قراءة السور الطوال ونحو ذلك.

٩. القنوت، وهو مستحب في جميع الصلوات اليومية مرة واحدة، وموقعه قبل الركوع من الركعة الثانية، ولا يعتبر فيه ذكر خاص، ويكفي فيه كل دعاء، والأولى أن يجمع فيه المصلي بين الشاء على الله والصلاة على النبي ﷺ والدعاء لنفسه وللمؤمنين.



معهد المصطفى  
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

للمحاديث والتبليغ



مؤسسة  
محمد يون  
للتحافة والنشر

## أسبوع زيارة الأربعين

وجه رسالة الى زوار الإمام الحسين عليه السلام من غير العراقيين

”

“



اسم الطالب أو الطالبة

## القرآن الكريم

## الدرس

## الثاني والثلاثون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 لِإِبْلَافٍ قُرَيْشٍ (١) إِبْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ  
 (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ  
 مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)

## معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- (لِإِيلَافٍ): اجتماع مع التثام، تقول: ألفت الشيء ألفاً وإلفاً وألفته إيلافاً: إذا لزمته وعكفت عليه.
- (قُرَيْشٍ): هم أبناء النظر بن كنانة، سميت كذلك لسמكة القرش القوية، وقيل: لأنهم كانوا يأكلون من تجارتهم والتقرش: هو التكبّب، وقيل: غير ذلك.
- (الْبَيْتِ): المقصود بالبيت هنا الكعبة.

## محتواها

يتلخص محتوى السورة في عدّة أقسام: تتضمن هذه السورة بيان نعمة الله على قريش ولطفه لهم ومحّبته له، كي يحرك فيهم دافع الشكر ويحثهم على عبادة ربّ هذا البيت العظيم الذي يستمدون منه كلّ مفاخرهم وشرفهم.

سورة الفيل وقريش بمثابة سورة واحدة

جاء في كتب التفسير: أنه روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلا (الضحى مع ألم نشرح) و (ألم تر كيف مع لإيلاف قريش). ويرى بعض مراجع الدين أن سورة الفيل وقريش بمثابة سورة واحدة، والأحوط إذا قرأت إحداهما بعد سورة الحمد في ركعة من الصلاة الواجبة اليومية، لا بد من قراءة الأخرى.

## فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها

عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من قرأ سورة لإيلاف قريش أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة، واعتكف بها.

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: من أكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة.

### وردت خواص كثيرة، منها:

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: إذا قرئت على طعام يُخاف منه كان شفاءً من كلِّ داءٍ، وإذا قرأتها على ماءٍ ثمَّ رُشَّ الماء على من أُشغِل قلبه بالمرض ولا يدري ما سببه يصرفه الله عنه.

## العقائد

## الدرس

## الثاني والثلاثون

## قصة استشهاد النبي محمد ﷺ

لم يكن حول النبي ﷺ في اللحظات الأخيرة إلا علي بن أبي طالب وبنو هاشم ونسأؤه. وقد علم الناس بوفاته ﷺ من الضجيج والصراخ الذي علا من بيت الرسول ﷺ حزناً على فراق الحبيب، وخفقت القلوب هلعة لرحيل أشرف خلق الله. وانتشر خبر الوفاة في المدينة انتشار النار في الهشيم ودخل الناس في حزن وذ هول رغم أنه ﷺ كان قد مهد لذلك ونعى نفسه الشريفة عدة مرات وأوصى الأمة بما يلزمها من طاعة وليها وخليفته من بعده علي ابن أبي طالب. لقد كانت وفاته صدمة عنيفة هزت وجدان المسلمين، فهاجت المدينة بسكانها وازدادت حيرة المجتمعين حول دار الرسول ﷺ أمام كلمة عمر بن الخطاب التي قالها وهو يهدد بالسيف: إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مات، إنه والله ما مات ولكنه قد ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران.

ورغم أنه لا تشابه بين غياب موسى (عليه السلام) ووفاة النبي محمد ﷺ،

لكن مواقف عمر التالية لعلها تكشف النقاب عن إصراره على هذه المقارنة.

نعم، لم يهدأ عمر حتى قدم أبو بكر ودخل إلى بيت رسول الله ﷺ فكشف عن

وجه النبي ﷺ وخرج مسرعاً وقال: أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وتلا قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) وهنا هدأت فورة عمر وزعم أنه لم يلتفت إلى وجود مثل هذه الآية في القرآن الكريم.

وأسرع أبو بكر وعمر بن الخطاب مع بعض أصحابهما إلى سقيفة بني ساعدة بعد أن عرفا أن اجتماعاً طارئاً قد حصل في السقيفة فيما يخص الخلافة بعد وفاة رسول الله ﷺ. متناسين نصب علي بن أبي طالب وكذا بيعتهم إياه بالخلافة وغير مدركين أن تصرفهم هذا يعدّ استخفافاً بحرمة رسول الله ﷺ وجسده المسجّى.

وأما علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأهل بيته فقد انشغلوا بتجهيز الرسول ﷺ ودفنه فقد غسله علي من دون أن ينزع قميصه وأعاناه علي ذلك العباس بن عبد المطلب ابنه والفضل وكان يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً.

ثم وضعوا جسد الرسول ﷺ على سرير وقال علي (عليه السلام): إن رسول الله ﷺ إمامنا حياً وميتاً فليدخل عليه فوج بعد فوج فيصلّون عليه بغير إمام وينصرفون. وأول من صلى على النبي ﷺ علي (عليه السلام) وبنو هاشم ثم صلّت الأنصار من بعدهم.

ووقف علي (عليه السلام) بحيال رسول الله ﷺ وهو يقول: سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه ونصح لأُمته وجاهد في سبيل الله حتى أعزّ الله دينه وتمّت كلمته، اللهم فاجعلنا ممن يتّبع ما أنزل الله إليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه، فيقول الناس: آمين، حتى صلّى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان.

وحفر قبر للنبي ﷺ في الحجرة التي توفي فيها. وحين أراد علي (عليه السلام) أن ينزله في القبر نادى الأنصار من خلف الجدار: يا علي نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول

الله أن يذهب، أدخل منا رجلاً يكون لنا به حظّ من مواراة رسول الله. فقال «عليه السلام»:  
ليدخل أوس بن خولي، وكان بدرياً فاضلاً من بني عوف.

ونزل علي «عليه السلام» إلى القبر فكشف عن وجه رسول الله ووضع خدّه على التراب،  
ثم أهال عليه التراب.

ولم يحضر دفن النبي «صلى الله عليه وآله» والصلاة عليه أحد من الصحابة الذين ذهبوا إلى  
السقيفة،

فسلامٌ عليك يا رسول الله يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً<sup>(١)</sup>.

## الفقه

## الدرس

## الثاني والثلاثون

## أحكام تتعلق بالأجزاء والواجبات

• (مسألة ٦٠):

يعتبر في تكبيرة الإحرام الإتيان بها في حال القيام التام مع الاستقرار، والأحوط لزوماً رعاية الاستقلال فيه أيضاً بعدم الاتكاء على شيء كالعصا والجدار.

• (مسألة ٦١):

إذا لم يتمكن المصلي من القيام صلى جالساً، فإن لم يتمكن صلى مضطجاً على جانبه الأيمن أو الأيسر مع التوجه إلى القبلة، والأحوط تقديم الجانب الأيمن على الأيسر مع الإمكان، وإذا لم يتمكن من ذلك أيضاً صلى مستلقياً على قفاه ورجلاه إلى القبلة.

• (مسألة ٦٢):

يجب أن تكون القراءة صحيحة من دون لحن وخطأ، فمن لا يحسن القراءة يلزمه تعلمها، فإن لم يتمكن - لكبر سنّه أو لغير ذلك - اجتزأ بالقراءة على الوجه الملحون.

• (مسألة ٦٣):

يجب - على الأحوط - على الرجال قراءة السورتين جهراً للصلاة الصبح والمغرب والعشاء، وقراءتها اخفائاً لصلاتي الظهر والعصر. ولا يجب الجهر على النساء، ولكن يجب عليهنّ - على الأحوط - الاخفات في صلاتي الظهر والعصر. ويتخير المصلّي بين الجهر والاخفات في سائر أذكار الصلاة، عدا التسيّحات في الركعتين الثالثة، والرابعة كما يأتي.

• (مسألة ٦٤):

إذا جهر المصلّي في موضع الإخفات أو أخفت في موضع الجهر جهلاً منه بالحكم أو نسياناً صحّت صلاته. وإذا علم بالحكم أو تذكّر أثناء القراءة صحّ ما مضى ويأتي بوظيفته في الباقي.

• (مسألة ٦٥):

يتخير المصلّي في الركعة الثالثة من صلاة المغرب والركعتين الأخيرتين من صلاة الظهر والعصر والعشاء بين قراءة الحمد والتسيّح. ويجزي في التسيّح أن يقول: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) مرّة واحدة، والأحوط الأولى ثلاث مرّات، كما أنّ الأولى إضافة الاستغفار إلى التسيّحات.

ويجب على الأحوط الإخفات في قراءة الحمد والتسيّحات في هاتين الركعتين. نعم، يجوز الجهر بالبسملة لو اختار الحمد إلا إذا كان خلف الإمام في صلاة الجماعة، فإنّه لا يجوز له الجهر بها حينئذٍ على الأحوط.

• (مسألة ٦٦):

حكم القراءة والتسيّحات من جهة اعتبار القيام والاستقرار والاستقلال فيها ما تقدّم في تكبيرة الإحرام.

• (مسألة ٦٧):

الواجب وضع المسمّى من الجبهة على المسجد، ويتحقّق بقدر طرف الأنملة، ومن الكفّين استيعاب باطنهما عرفاً مع الإمكان على الأحوط، ومن الركبتين بمقدار المسمّى، ومن الإبهامين طرفاهما على الأحوط الأولى.

• (مسألة ٦٨):

يعتبر في التشهد أداءه صحيحاً، والجلوس حاله مع القدرة عليه، والطمأنينة عند الاشتغال بالذكر.



معهد المصطفى  
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع الثاني والثلاثون

أسبوع شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله



شارك مع اصدقائك في احياء هذه المناسبة بجلوسكم في دار أحدكم  
وتكلموا في الموضوع واكتب من حضر معك في هذه الجلسة ؟

”

“

اسم الطالب أو الطالبة





برنامج شهر

رَبِيعِ أَوَّلٍ



## القرآن الحكيم

## الدرس

## الثالث والثلاثون

## سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ۚ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ  
 الْيَتِيمَ ۚ وَلَا يَحْضُرْ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۚ فَوَيْلٌ  
 لِلْمُصَلِّينَ ۚ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ  
 ۝ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۚ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝

سورة الماعون، هي السورة السابعة بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم وهي من السور المكية، وأسمها مأخوذ من الآية السابعة فيها. تتحدث بشكل عام في صفات وأعمال منكري القيامة، وتكذبيهم لذلك اليوم، فهم لا ينفقون في سبيل الله بمساعدة اليتامى والمساكين، ثم يتساهلون في الصلاة.

جاء في كتب التفسير أقوال كثيرة في نزولها: منها أنه نزلت في أبي سفيان بن حرب، وقيل: نزلت في العاص بن وائل السهمي، وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة، وقيل: نزلت في رجل من المنافقين. ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة، منها ما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام): «من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ﴾ في فرائضه ونوافله قبل الله (عز وجل) صلاته وصيامه، ولم يحاسبه بها كان منه في الحياة الدنيا.

### تسميتها وآياتها

سميت السورة بـ(الماعون)؛ لوجود مفردة الماعون في الآية السابعة من قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، ومعنى الماعون: كل ما يعين الغير في رفع حاجته من حوائج الحياة كالقرض، والمعروف، والاستعارة، وآياتها (٧) تتألف من (٢٥) كلمة في (١١٤) حرف. وتسمى أيضاً (أرأيت) و (الدين) و (التكذيب)، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

### ترتيب نزولها

سورة الماعون، من السور المكية، [٥] ومن حيث الترتيب نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) بالتسلسل (١٧)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء (٣٠) بالتسلسل (١٠٧) من سور القرآن.

## العقائد

## الدرس

## الثالث والثلاثون

## الوصول إلى الرحمة

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾، «الجاهلية ٣٠»

كيف يُمكن الوصول إلى رحمة الله سبحانه وتعالى؟

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) إن الرحمة الإلهية قد ملأت كل الدنيا، وإن جميع الكائنات في العالم يتمتعون بهذه الرحمة الإلهية الواسعة. فالله سبحانه وتعالى لم يجرم أحداً من رحمته، حتى أنه سبحانه وتعالى قد أعطى الكافرين نعماً كثيرة أيضاً.

إن الله سبحانه وتعالى يُطعم كل يوم جميع الحيوانات في هذه الدنيا ويرزقهم من نعمته لينعموا بحياة طيبة وسعيدة. إنَّه سبحانه وتعالى قد أعطى لكل كائن ما يعينه على العيش براحة، فقد أعطى الله سبحانه وتعالى للزرافة رقبة طويلة لتمكن بواسطة هذه الرقبة الطويلة من الوصول إلى أوراق الأشجار العالية وأعطى للفيل خرطومًا طويلًا ليتمكن بواسطته من الوصول إلى الماء والتقاط الطعام من الأرض ومن الأشجار أيضاً؛ وأعطى للسمكة زعانف وذيلًا لتمكن من السباحة في الماء والبحث عن طعامها، وأعطى للطيور أجنحة وريشًا لتمكن من الطيران والبحث

عن الطعام المناسب لها في كل مكان.

إذن، قد أنزل الله سبحانه وتعالى رحمته الواسعة علينا قبل أن نطلبها منه فرحمته واسعة جدا وقد ملأت أركان هذه الدنيا، ولا تجد أحداً محروماً من هذه الرحمة الإلهية، وبالطبع فإن الله سبحانه وتعالى عنده رحمة خاصة ومميزة، ومن أجل الوصول إليها يجب بذل الجهد والسعي الكبير.

والسؤال في الأعلى هو حول هذا النوع من الرحمة الإلهية بالتأكيد. وفي هذا الشأن ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾ إذن، الوصول إلى هذه الرحمة الإلهية المخصوصة له شرطان: الأول هو الإيمان، والثاني هو العمل الصالح.

الإيمان هو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له ولا ينبغي عبادة غيره؛ والأعمال الصالحة هي تلك الأعمال التي طلب منا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم أن نفعلها، وكذلك حثنا عليها رسول الله ﷺ جميع العلماء. وهذه الأعمال هي: الإحسان إلى الوالدين، وتلاوة القرآن، ومساعدة الآخرين وعبادة المرضى، وطلب العلم والمعرفة، وصلة الرحم، والدفاع عن المسلمين وحب الخير للآخرين، وإقامة الصلاة والصوم، وبناء المساجد والمدارس والمستشفيات، وأعمال صالحة أخرى يمكن بواسطتها الحصول على الرحمة الإلهية المخصوصة.

إذن، من أجل التقرب أكثر من الرحمة الإلهية، يجب أن نؤمن به تعالى وتطيع أوامره. وفي هذه الحال سنحصل على الرحمة الإلهية المخصوصة وهي القرب منه تعالى واطمئنان القلب بذكره والفوز بالجنة.

## الفقه

## الدرس

## الثالث والثلاثون

## مبطلات الصلاة

مبطلات الصلاة أمور:

١. أن تفقد شيئاً من أجزائها أو مقدماتها، على التفصيل المتقدم في المسائل السابقة.
  ٢. أن يحدث المصلي أثناء صلاته.
  ٣. أن يكفر في حال القيام، بأن يضع إحدى يديه على الأخرى خضوعاً وتأدباً، فإنه مبطل للصلاة على الأحوط، إلا إذا اقتضته الضرورة.
  ٤. أن يلتفت عن القبلة لا لعذر. وأمّا الالتفات عن عذر - كالسهو أو حدوث قاهر خارجي كهبوب الرياح - فإن كان ما بين اليمين والشمال لم يخل بصحة الصلاة، وإلا وجبت إعادتها.
  ٥. أن يتكلم في الصلاة متعمداً، ويتحقق التكلم بالتلفظ ولو بحرف واحد إذا كان مفهوماً ك(ق): فعل أمر من الوقاية. وأمّا غير المفهوم فيبطل الصلاة إذا كان مركباً من حرفين فما زاد على الأحوط.
- ويستثنى مما ذكر ما إذا سلم شخص على المصلي، فإنه يجب أن يرد سلامه بمثله

ولا تبطل صلاته، فإذا سلّم عليه بصيغة (سلام عليكم) ردّه بقوله: (سلام عليكم) فقط.

٦. أن يقهقه في صلاته متعمّداً، والقهقهة هي: الضحك المشتمل على الصوت والمدّ والترجيع.

٧. أن يبكي في صلاته متعمّداً، سواء اشتمل على الصوت أم لا على الأحوط. هذا إذا كان بكاءًه لأمر من أمور الدنيا، وأمّا إذا كان لأمر أخروي كخوف العذاب أو طمع الجنة أو خضوعاً لله تعالى فلا يضر بصحة الصلاة.

٨. أن يأتي بعمل يخلّ بهيئة الصلاة، ومنه الأكل والشرب، والأحوط أن يجتنبها مطلقاً وإن لم يخلّ بهيئة الصلاة.

٩. أن يقول (آمين) بعد قراءة الفاتحة، وهو مبطل للصلاة إذا أتى به المأموم في غير حال التقيّة، وأمّا غير المأموم فالأحوط له أن يعيد صلاته لو أتى به متعمّداً.

١٠. الشكّ في عدد ركعات الصلاة، على تفصيل يأتي.

١١. أن يزيد في صلاته أو ينقص منها متعمّداً، سواء أكان الزائد قولاً أم فعلاً.

# البيات يا سيّدنا الله

لو كان رسول الله بيننا اليوم من سيقوم بنصرته ومن سيقوم بمحاربته ؟  
ضع في الدائرة علامة  على من ينصرة وعلامة  على من يحاربه

- 1: الحشد الشعبي  6: أنصار الله (الحوثيين)
- 2: أمريكا  7: آل سعود
- 3: الجمهورية الإسلامية الإيرانية  8: الجندر (المختلين)
- 4: حزب الله  9: المقاومة الفلسطينية
- 5: إسرائيل  10: المطبعين

اسم الطالب أو الطالبة

محمد رسول الله

## القرآن الحكيم

## الدرس

## الترابج والتلاوث

## سورة الماعون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِبُ بِالدينِ (١) فَتَلَّكَ الَّذِي يَدْعُ  
 الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣)  
 قَوْلٍ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ  
 سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ  
 الْمَاعُونَ (٧)

## معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- (يُدْعُ): الدَّع: الدفع بشدة وعنف.
- (سَاهُونَ): غافلون لا يؤدونها.
- (المَاعُونَ): كل ما يُستعان به ويتنفع منه.

## محتواها

يتلخص محتوى السورة في أنها بشكل عام تذكر صفات وأعمال منكري القيامة، فهؤلاء نتيجة لتكذيبهم لذلك اليوم، لا ينفقون في سبيل الله عن طريق مساعدة اليتامى والمساكين، ثم يتساهلون في الصلاة، ويُعرضون عن مساعدة المحتاجين.

## شأن النزول

جاء في كتب التفسير أقوال كثيرة في نزولها: منها أنه نزلت في أبي سفيان بن حرب، كان ينحر في كل أسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئاً فقرعه بعصاه، وقيل: نزلت في العاص بن وائل السهمي، وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة، وقيل: نزلت في رجل من المنافقين.

## فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ سورة أُرأيت غفر الله له إن كان للزكاة مؤدياً».

عن الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَام: «من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالدينِ﴾ في فرائضه ونوافله قَبَل الله عز وجل صلاته وصيامه، ولم يحاسبه بها كان منه في الحياة الدنيا».

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: «من قرأها بعد صلاة العصر كان في أمان الله وحفظه إلى وقتها في اليوم الثاني».

## العقائد

## الدرس

## الرَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ

## التحدث عبر الهاتف

﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (إبراهيم ٣٩)

هل يُمكن التحدّث مع الله سبحانه وتعالى عبر الهاتف؟

هل تعلم لماذا صنع الإنسان الهاتف؟

يا عزيزي

إننا نحن البشر لا يُمكننا أن نسمع صوت بعضنا الآخر إذا ابتعدنا عن بعضنا؛ على سبيل المثال إن أنت سافرت من بلدك إلى بلد آخر، أو حتى لو أنك ذهبت إلى بيت صديقك، فإنك عند ذلك لا تستطيع التحدّث مع عائلتك إلا عبر الهاتف. لذا صنع الإنسان الهاتف ليتمكن من التحدّث إلى الآخرين عند الابتعاد عنهم. لكل شخص رقم هاتف خاص به، ويُمكنك الاتصال على الرقم الخاص بالشخص الذي تريد التحدّث إليه عبر الهاتف.

أما بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى فهو لا يبتعد عنا أبداً لكي نكون بحاجة إلى

التحدث معه عبر الهاتف فالله سبحانه وتعالى موجود في كل مكان؛ حتى عندما تُغلق باب غرفتك فهو موجود بجانبك ويسمع صوتك. وإن أنت تحدّثت بصمت أيضًا فهو يسمع صوتك، لا حاجة لك إلى الهاتف ولا لأي جهاز آخر، فأنت يمكنك التحدث مع الله في أي وقت شئت وفي أي مكان كنت، وفي هذا الشأن ورد في القرآن الكريم قوله تعالى عن لسان إبراهيم: (إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ) حتى أنه لا داعي لأن ترفع صوتك عندما تدعو.

فهو يسمع صوتك في كل حال، ويُمكنك التحدث إليه في كل وقت وفي كل مكان، عندما تستلقي في فراشك؛ وعندما تستيقظ من نومك عندما تكون في المدرسة؛ وعندما تلعب في البيت أو في الزقاق، والخلاصة إنك تستطيع التحدث إلى الله سبحانه وتعالى في كل مكان وفي كل وقت.

حتى أنك تستطيع التحدث إليه الآن وأنت تقرأ هذه العبارات؛ كما يمكنك كتابة كلامك على الورق ليقراه بنفسه.

والآن سأكتب أنا بالنيابة عنك عدة جمل ليقراها الله سبحانه وتعالى:

أنا أحبك كثيرًا يا ربي؛

أنت أيضًا أحبني؛

أطلب منك يا ربي أن تكون أنت الذي تحفظني؛

دائمًا أعني يا ربي؛

يا ربي، يا أيها الصديق الحميم للأطفال، أسعدني في الدنيا والآخرة.

## الفقه

## الدرس

## الرَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ

## الشك في الصلاة

• (مسألة ٦٩):

من شك في الإتيان بالصلاة بعد خروج وقتها لم يعتن بشكّه، وهكذا من شك في صحّة صلاته بعد الفراغ منها.

• (مسألة ٧٠):

إذا شك المصلّي في عدد ركعات الصلاة جاز له قطعها واستئنافها، وإن كان الأحوط الأولى أن يعالج ما يقبل العلاج من الشكوك كما سيأتي.

• (مسألة ٧١):

الشك قسمان: أحدهما يبطل الصلاة، والآخر يمكن معالجته وتصحّ الصلاة معه. ومن القسم الأوّل: الشك في عدد ركعات صلاة الصبح، أو صلاة المغرب، أو الركعتين الأوليين من صلاة الظهر أو العصر أو العشاء، فإنه إذا لم يغلب ظنّ المصلّي فيها على أحد طرفي الشكّ حكم ببطلان صلاته.

ومن القسم الآخر: الشكّ في عدد ركعات الصلاة الرباعيّة إذا لم يغلب ظنّه على أحد الطرفين، وذلك في عدّة موارد أهمّها ما يلي:

أ. إذا شكّ بين الاثنتين والثلاث بعد الدخول في السجدة الثانية - بوضع الجبهة على المسجد -، فإنّه يبني على الثلاث ويتمّ صلاته، ثمّ يأتي بركعة من قيام احتياطاً.

ب. إذا شكّ بين الثلاث والأربع - أيّما كان الشكّ -، فإنّه يبني على الأربع ويتمّ صلاته، ثمّ يأتي بركعتين من جلوس أو بركعة من قيام.

ت. إذا شكّ بين الاثنتين والأربع بعد الدخول في السجدة الثانية، فإنّه يبني على الأربع ويأتي بركعتين من قيام.

ث. إذا شكّ بين الاثنتين والثلاث والأربع بعد الدخول في السجدة الثانية، فإنّه يبني على الأربع ويتمّ صلاته، ثمّ يأتي بركعتين قائماً ثمّ بركعتين جالساً.

ج. إذا شكّ بين الأربع والخمس بعد الدخول في السجدة الثانية، فإنّه يبني على الأربع ويسجد سجدي السهو بعد الصلاة.

• (مسألة ٧٢):

يؤتى بصلاة الاحتياط بعد الصلاة قبل الإتيان بشيء من منافياتها، وليس فيها سورة غير فاتحة الكتاب، كما لا قنوت فيها، ويجب على الأحوط الإخفات في قراءتها وإن كانت الصلاة الأصليّة جهريّة.



معهد المصطفى  
للتربية والبناء المعرفي

## الأسبوع الرابع والثلاثون



محمديون طه سرُّ قوَّتِهِمْ \* لو زُلْزِلَ الكونُ ما اهتزوا ولا وجفوا  
أكتب هذا البيت الشعري خمس مرات بخط واضح وجميل

1:

2:

3:

4:

5:

اسم الطالب أو الطالبة



القرآن الحكيم

الدرس

الخامس والثلاثون

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ❶  
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ❷  
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ❸

## شأن النزول

سورة الكوثر هي في شأن فاطمة «عليها السلام»

### فضيلتها وخواصها

سورة الكوثر، هي السورة الثامنة بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم وهي من السور المكية، واسمها مأخوذ من الآية الأولى فيها. تتحدث عن فرحة الأعداء للطعن بالنبي «صلى الله عليه وآله» عندما سموه الأبر؛ لأنّ العرب حسب تقاليدهم تعير أهمية بالغة للولد فعند وفاة ولدي النبي من خديجة «عليها السلام» أصبح النبي «صلى الله عليه وآله» من دون ولد، فكان ردّ السورة إنّ عدوّ الرسول هو الأبر.

ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة، منها ما روي عن النبي «صلى الله عليه وآله»: من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة، ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر أو يقربونه.

### تسميتها وآياتها

سميت السورة بـ(الكوثر) لمطلعها المبارك في الآية الأولى من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وآياتها (٣) تتألف من (١٠) كلمة في (٤٣) حرف. [٢] وتسمى أيضاً (النحر)، [٣] وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

### ترتيب نزولها

سورة الكوثر، من السور المكية، [٥] ومن حيث الترتيب نزلت على النبي «صلى الله عليه وآله» بالتسلسل (١٥)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء (٣٠) بالتسلسل (١٠٨) من سور القرآن.

## العقائد

## الدرس

## الخامس والثلاثون

## إعطاء الفرصة للظالمين

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (إبراهيم ٤٢)

لماذا لا يقضي الله على الطغاة والظالمين؟

يا نور عيني!!

أنت وجميع الأطفال الذين هم في سنك، لكم الحق في أن تسألوا هذا السؤال. إنكم تشاهدون على التلفاز كل يوم بأن الإسرائيليين يقتلون الفلسطينيين، وتشاهدون مرتزقة القوى العظمى يرتكبون مختلف الجرائم ويقتلون الأبرياء بغير حق. وأنتم بمشاهدتكم لهذه الوقائع الموحجة، تحترق قلوبكم لما يجري من ظلم على هؤلاء الفلسطينيين والمظلومين في مختلف بقاع العالم وبالخصوص الأطفال الأبرياء فيتبادر إلى أذهانكم هذا السؤال: «لماذا لا يقضي الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الطغاة والظالمين؟ ألا يُحبّ الله عباده؟» لكي أجيبكم عن سؤالكم هذا، سوف أضرب لكم مثلاً. إن مثالي يتعلق بالفصول الأربعة للسنة.

بالتأكيد إنكم تعلمون بأن السنة تتكون من أربعة فصول، وهذه الفصول الأربعة هي: الربيع والصيف والخريف والشتاء. وكل واحد من هذه الفصول الأربعة له خصائصه وظروفه. وإن كنتم توفقوني الرأي، دعوني أتطرق إلى خصائص كل فصل

من هذه الفصول بصورة مختصرة فصل الربيع، وهو أول فصول السنة، وفيه تخضر الأشجار وتفتح الأزهار، وفي هذا الفصل ينزل المطر من السماء بوفرة وتمتلئ الأنهار بالماء، ويتكون هذا الفصل من ثلاثة أشهر وهي: نيسان أيار حزيران.

وبعد فصل الربيع يحل فصل الصيف وفيه ترتفع درجات الحرارة وتتبخر مياه البحار والأنهار بشكل كبير، وتذوب الثلوج على قمم الجبال بسبب درجات الحرارة العالية وتصب على شكل مياه في الأنهر والروافد. ويتعرق الناس في هذا الفصل كثيرًا، تنضج في فصل الصيف فواكه كثيرة كالبطيخ الأحمر والكرز والمشمش والتين. وهذا الفصل يتكوّن من ثلاثة أشهر هي: تموز، آب، أيلول، وفيه تكون المدارس مغلقة، وتُسمّى هذه العطلة بالعطلة الصيفية.

ثالث فصول السنة هو الخريف، وفي فصل الخريف اما تنخفض درجات الحرارة قليلا، وينزل المطر بكثرة وتصفّر خلاله أوراق الأشجار ثم تبدأ بالتساقط. وفي هذا الفصل يكون موسم حصاد الحنطة. يتكوّن هذا الفصل من الأشهر الثلاثة التالية: تشرين الأول، تشرين الثاني، كانون الأول. وتفتح المدارس أبوابها للبدء في سنة دراسية جديدة في أول شهر من هذا الفصل.

آخر فصل هو فصل الشتاء، وهذا الفصل هو الأكثر برودة من بين الفصول الأربعة. تمطر السماء بكثرة في هذا الفصل وينزل الثلج على قمم الجبال وبعض المدن المرتفعة عن سطح البحر، يُشغّل الناس المدفئات في هذا الفصل بسبب برودة الهواء، تدخل الأشجار وبعض الحيوانات في هذا الفصل في سبات يُعرف بالسبات الشتوي. ويمتد هذا الفصل لثلاثة أشهر هنّ: كانون الثاني، شباط آذار.

يا بني!

هل رأيت كم أن فصول السنة مختلفة عن بعضها؟ فكل فصل له خصائصه وظروفه الخاصة، وللطبيعة صور مختلفة في كل واحد من الفصول الأربعة، وإن الله

سبحانه وتعالى قد جعل لحياتنا نحن البشر فصلين مختلفين عن بعضهما، يبدأ الفصل الأول من حياتنا منذ ولادتنا إلى حين وفاتنا ورحيلنا عن هذه الدنيا. والفصل الثاني من حياتنا يبدأ بعد موتنا ويمتد إلى ما شاء الله سبحانه وتعالى.

ففي الفصل الأول من حياتنا - أي المدة التي نعيش فيها في هذه الدنيا - يمكننا اختيار طريق الاعمال الحسنة، وكذلك يمكننا اختيار طريق الشر والظلم والظغيان. فنحن في هذا الفصل من حياتنا أصحاب اختيار للطريق الصحيح أو الطريق الخاطيء. يمكننا أن نكون رحماء ويمكننا أيضاً أن نكون طغاة وأشراراً وظالمين، يمكننا أن نصلي ويمكننا أن نترك صلاتنا أيضاً. يمكننا اختيار أن نكون صادقين أو كذابين. يمكننا أن نحسن إلى والدينا ويمكننا الإساءة إليهم. ففي هذه المدة. أي منذ الولادة وحتى الممات. قد أعطانا الله سبحانه وتعالى فرصة لنختار طريقنا، إما أن نكون مع الصالحين والسعداء أو نكون مع المفسدين والأشقياء.

إن الحياة في هذه الدنيا، هي عبارة عن امتحان واختبار لنا نحن البشر. فإن جئنا بالأعمال الحسنة في هذه المدة، فسوف نكون من أهل الجنة في الفصل الثاني من حياتنا أي في فترة ما بعد الموت. وإن ارتكبنا السيئات في هذه المدة وظلمنا الآخرين واعتدينا على حقوقهم، فسوف نلقى العقوبة الإلهية في ذلك العالم.

أي الفصل الثاني من حياتنا، وهي دخول نار جهنم.

إن الله سبحانه وتعالى ليس غافلاً عما يفعله الظالمون. بل إنه يسمع ويرى ويعلم ما يفعلون؛ ولكن الآن في هذه الحياة الدنيا هو وقت اختبارهم. وفي هذا الشأن يقول الله عز وجل: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) ففي الحياة الدنيا، قد أعطى الله سبحانه وتعالى لجميع الناس - من جملتهم الظالمين - فرصة كافية لكي يختاروا السير إما في طريق الخير وإما في طريق الشر.

إذن، لا ينبغي أن نتظر من الله سبحانه وتعالى أن يقضي على الظالمين في هذه المدة

فهذا لا يعن وفي آن واحد. فالدنيا هي محل اختبار الناس وليست محلا لمجازاتهم وعقابهم. وفي هذا الشأن قال رسول الله: (الدنيا مزرعة الآخرة). فالذين يزرعون الخير في هذه المزرعة، سوف يحصدون الخير ويحصلون على الثواب في الآخرة، والذين يزرعون الشر فيها، فسوف يحصدون الشر وينالون العقاب يوم القيامة. وفي هذا الشأن ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ أَلِيمٍ) فيوم القيامة هو الفصل الثاني من حياتنا، وفيه نحصل على نتيجة أعمالنا الحسنة والسيئة.

وبالطبع إن قسا من عقاب أولئك الظالمين سينزل بهم في هذه الدنيا، فرغم أن عقوبتهم الأساسية في يوم القيامة إلا أن الله سبحانه وتعالى يرسل عليهم عقابه في هذه الدنيا أيضا وانا كتاب قد قرأت السيرة الشخصية لبعض الظالمين بأنهم قد ذاقوا عقاب الله في هذه الدنيا. وبالتأكيد إنكم سمعتم قصة فرعون. إنه أذى النبي موسى (عليه السلام) وقومه المؤمنين كثيرا؛ ولكنه غرق في نهر النيل أخيرا. فالله سبحانه وتعالى قد أغرق فرعون وجنوده في نهر النيل وقضى عليهم ليعلم الجميع بأن عاقبة الظلم ليست على خير. وفي هذا الشأن ورد في القرآن الكريم في الآية ٥٤ من سورة الأنفال قوله تعالى: (كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَانُوا ظَالِمِينَ)

وفي عصرنا الحاضر شهدنا عاقبة الكثير من الطغاة والحكام الظالمين في بلدان عدة من الذين ظلموا شعوبهم وقتلوا آلاف الأبرياء وزجوا بالكثير في السجون وأنزلوا بهم أشد التعذيب، وفي النهاية كانت عاقبتهم إما الفرار والذلة وإما القتل وذهاب العزة، فالله سبحانه وتعالى قد أخزاهم في هذه الدنيا، ويوم القيامة يُعاقبهم بأشد العذاب.

يحتنا القرآن الكريم على التأمل في عاقبة جميع الطغاة لنعلم بأن عاقبة الظلم والطغيان ليست على خير. فقد ورد في الآية ٣٩ من سورة يونس قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٥﴾

يا بني!

إن صبر الله سبحانه وتعالى كبير. فإن أعطى عدة سنين فرصة للظالمين، فهذا لا يعني بأنه تعالى غافل عما يعملون أو أنه قد سمح لهم بذلك، بل إن الظالمين هذه المدة سينالون عقابهم في الآخرة وفي هذه الدنيا أيضًا. وإن تنظر في التاريخ، ترى بأن عاقبة الظالمين لم تكن سوى الذل والهوان والخسران في الدنيا والآخرة. فهم قد خسروا الفصلين من حياتهم؛ لأنهم نالوا بعض العقوبة في هذه الدنيا وسينالون العذاب الأليم في الآخرة. وكما قال أحد الشعراء:

وفي هذا فلا تعجل على أحدٍ بظلم

فإن الظلم مرتعه وخيم

عندما يكون النهر جاريا، تتشكل رغوة على سطح الماء، ولكن سرعان ما تختفي هذه الرغوة. وإن حال الظالمين كحال هذه الرغوة، سرعان ما تنتهي فترة ظلمهم فيقضى عليهم. وهذه حقيقة تاريخية ورسالة قرآنية واضحة.

## الفقه

## الدرس

## الخامس والثلاثون

## الشك في الصلاة

• (مسألة ٦٩):

من شك في الإتيان بالصلاة بعد خروج وقتها لم يعتن بشكّه، وهكذا من شك في صحّة صلاته بعد الفراغ منها.

• (مسألة ٧٠):

إذا شكّ المصلّي في عدد ركعات الصلاة جاز له قطعها واستئنافها، وإن كان الأحوط الأولى أن يعالج ما يقبل العلاج من الشكوك كما سيأتي.

• (مسألة ٧١):

الشكّ قسمان: أحدهما يبطل الصلاة، والآخر يمكن معالجته وتصحّ الصلاة معه. ومن القسم الأوّل: الشكّ في عدد ركعات صلاة الصبح، أو صلاة المغرب، أو الركعتين الأوليين من صلاة الظهر أو العصر أو العشاء، فإنّه إذا لم يغلب ظنّ المصلّي فيها على أحد طرفي الشكّ حكم ببطلان صلاته.

ومن القسم الآخر: الشكّ في عدد ركعات الصلاة الرباعيّة إذا لم يغلب ظنّه على

أحد الطرفين، وذلك في عدة موارد أهمها ما يلي:

أ. إذا شكَّ بين الاثنتين والثلاث بعد الدخول في السجدة الثانية - بوضع الجبهة على المسجد -، فإنه يبني على الثلاث ويتمَّ صلاته، ثمَّ يأتي بركعة من قيام احتياطاً.

ب. إذا شكَّ بين الثلاث والأربع - أينما كان الشكَّ -، فإنه يبني على الأربع ويتمَّ صلاته، ثمَّ يأتي بركعتين من جلوس أو بركعة من قيام.

ت. إذا شكَّ بين الاثنتين والأربع بعد الدخول في السجدة الثانية، فإنه يبني على الأربع ويأتي بركعتين من قيام.

ث. إذا شكَّ بين الاثنتين والثلاث والأربع بعد الدخول في السجدة الثانية، فإنه يبني على الأربع ويتمَّ صلاته، ثمَّ يأتي بركعتين قائماً ثمَّ بركعتين جالساً.

ج. إذا شكَّ بين الأربع والخمس بعد الدخول في السجدة الثانية، فإنه يبني على الأربع ويسجد سجدي السهو بعد الصلاة.

• (مسألة ٧٢):

يؤتى بصلاة الاحتياط بعد الصلاة قبل الإتيان بشيء من منافياتها، وليس فيها سورة غير فاتحة الكتاب، كما لا قنوت فيها، ويجب على الأحوط الإخفات في قراءتها وإن كانت الصلاة الأصلية جهريّة.



معهد المصطفى  
للتربية والبناء المعرفي

## الأسبوع الخامس والثلاثون



**اختلف المسلمون في تاريخ ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**  
فمنهم من قال في 12 ربيع أول ومنهم من قال في 17 ربيع أول  
أحد علماء الأمة أستطاع توحيد هذا الإختلاف بمقترح جميل  
سماه ( أسبوع الوحدة الإسلامية ) فمن هو ؟

السيد علي السستاني

الإمام روح الله الخميني

أحد علماء الأمة استطاع توحيد هذا الإختلاف بمقترح جميل سماه أسبوع الوحدة الإسلامية فمن هو ؟

السيد حسن نصر الله

الإمام الخامنئي

الإجابة



اسم الطالب أو الطالبة

## القرآن الكريم

## الدرس

## السَّائِرِينَ وَالْثَّالِثُونَ

سورة الكوثر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 اِنَّا اَعْطٰیْتَكَ الْكُوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَاَنْحَرْ  
 (٢) اِنْ شِئْتَنَّاكَ هُوَ الْاَبْتَرُ (٣)

## معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- ﴿الْكُوْثَرُ﴾: قيل: إنّ العرب تسمي كل شيء كثير في العدد والقدر والخطر كوثرًا.
- ﴿أَنْحَرَّ﴾: النحر: خاص بالإبل وهو بمنزلة الذبح في غيره من الحيوان، والنحر: موضع القلادة في الصدر.
- ﴿شَانَتْكَ﴾: مبيغضك من الشنآن: وهو البغض.

- ﴿الْأَبْتَرُ﴾: أصل البتر: معناه القطع، والباتر السيف القاطع، والأبتر من الرجال: الذي لا ولد له.

## محتواها

يتلخص محتوى السورة في أنها تتحدث عن فرحة الأعداء للطعن بالنبي ﷺ عندما سموه الأبتر؛ لأنّ العرب حسب تقاليدهم تعير أهمية بالغة للولد فعند وفاة ولدي النبي من خديجة «عليها السلام» أصبح النبي ﷺ من دون ولد، فكان رد السورة إنّ عدو الرسول هو الأبتر.

## شأن النزول

جاء في كتب التفسير: إنّ السورة نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك أنّه رأى رسول الله ﷺ يخرج من المسجد فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا، وأناس من صناديد قريش جلسوا في المسجد، فلما دخل العاص، قالوا: من الذي كنت تتحدث معه؟ قال: ذلك الأبتر. وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله ﷺ وهو من خديجة، وكانوا يسمون من ليس له ابن أبتر. فسّمته قريش عند موت ابنه أبتر.

## سورة الكوثر في شأن فاطمة «عليها السلام»

اختلف في معنى الكوثر، فقيل: هو الخير الكثير، وقيل: نهر في الجنة، وقيل: حوض النبي ﷺ في الجنة أو في المحشر، وقيل: أولاده، وقيل: أصحابه وأشياعه «عليها السلام» إلى يوم القيامة، وقيل: علماء أمته، وقيل: القرآن وفضائله كثيرة، وقيل: النبوة، وقيل: تيسير القرآن وتخفيف الشرائع، وقيل: الإسلام، وقيل: التوحيد، وقيل: العلم والحكمة، وقيل: غير ذلك مما قيل، ولا شك أنّ النبي ﷺ قد انحصرت ذريته في الزهراء فاطمة «عليها السلام»، بعد أن مات أولاده الذكور صغاراً،

ولم تنجب أي بنت من بناته غير الزهراء (عليها السلام) فقد انجبت الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، ومنها وبها انحصرت ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان نسله المبارك منها، فعلى هذا القول الكوثر هي الزهراء، وولديها وما أولدوا.

### فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي (صلى الله عليه وآله): من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر أو يقربونه.

عن الإمام الصادق (عليه السلام): من قرأ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ﴾ في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة، وكان محدثه عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أصل طوبى.

وردت خواص كثيرة، منها:

عن الإمام الصادق (عليه السلام): من قرأها بعد صلاة يُصَلِّيها نصف الليل سراً من ليلة الجمعة ألف مرة مكملته، رأى النبي (صلى الله عليه وآله) في منامه بإذن الله تعالى.

## العقائد

## الدرس

## السَّائِرِينَ وَالْثَّالِثُونَ

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ البقرة ٢٩

هل الله سبحانه وتعالى يجنبي؟

يا بني!

كيف يمكننا أن نعرف بأن فلاناً يُحِبُّنا أم لا؟ إنَّ الإجابة عن هذا السؤال واضحة. فللحب علامات. وكل من يُحِبُّنا، يُظهر لنا حبه بطريقة وبشكل ما. فالمعلم يُظهر لنا بأنه يُحِبُّنا من خلال تعليمه لنا العلم والمعرفة. والأم والأب يظهران لنا بأنهما يُحِبُّاننا من خلال تربيتنا وتنشئتنا والاهتمام بنا واطعامنا. ويُظهر أصدقاؤنا الحب والمودة لنا من خلال اللعب معنا ومساعدتنا عند الاحتياج إليهم.

ولذا نحن يمكننا معرفة الذين يحبوننا بكل بساطة.

فالجار الذي يُسَلِّم علينا ويحترمنا ويتسم لنا، فهو يُحِبُّنا.

والجد والجددة اللذان يمسحان على رؤوسنا، فهما يُحِبُّاننا العم والعممة والخال والحالة الذين يأتون لزيارتنا، فهم يحبوننا. هل ترى بأن الذين يحبوننا كيف يُظهرون محبتهم لنا؟ فكل واحد منهم يُظهر حبه وصداقته لنا بطريقة الخاصة.

والآن تعال لنرى كيف يُظهر الله سبحانه وتعالى حبه لنا؟

يا عزيزي إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك عينين؛ ووهب لك يدين قويتين،

إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك رجلين لكي تستطيع المشي- عليهما؛ إن الله سبحانه وتعالى قد أهدى إليك أذن لتسمع بها؛ وأعطاك حاجبين لتصبح أكثر جمالا ووهب لك أسنانا لتتمكن من مضغ الطعام؛ إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك القدرة على التعلم والمعرفة إن الله سبحانه وتعالى قد حفظك من الأمراض عندما كنت في بطن أمك، وقد جعلك متكامل شيئا فشيئا حتى أخرجك إلى الدنيا.

إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك القدرة على التكلم كي تتواصل مع الآخرين بلسانك. وأنا لا يمكنني هنا أن أحصي لك جميع نعم الله تبارك وتعالى؛ ولكنني أظن بأنك فهمت ما مدى حب الله سبحانه وتعالى لك من خلال ما ذكرته لك من النعم الإلهية التي وهبها سبحانه وتعالى لك.

ألا تكفي هذه العلامات لتعلم كم أن الله سبحانه وتعالى يُحِبُّك؟ إنَّ الله سبحانه وتعالى يُحِبُّك كثيرا، وأنت أيضا يجب أن تُحِبَّه كثيرا وتطيع أوامره. ومن أجل أن ترسخ الإجابة في ذهنك، أذكر لك آيائنا من شعر «معروف الرصافي» في هذا الشأن تحت عنوان (ذاك هو الله):

نظر لتلك الشجرة.. ذات الغصون النضرة  
كيف نمت من حبة.. وكيف صارت شجرة  
فانظر وقل من ذا الذي يخرج منها الثمرة  
ذاك هو الله الذي أنعمه منهمرة  
ذو حكمة بالغة وقدرة مقتدرة  
انظر إلى الشمس التي جذوتها مستعرة  
فيها ضياء وبها حرارة منتشرة

من ذا الذي أوجدها في الجو مثل الشررة  
ذاك هو الله الذي أنعمه منهمرة  
ذو حكمة بالغية وقدرة مقتدرة  
انظر إلى الليل فمن أوجد فيه قمرة  
وزانه بأنجم كالقدر المنتثرة  
ذاك هو الله الذي أنعمه منهمرة  
ذو حكمة بالغية وقدرة مقتدرة  
انظر إلى المرء وقل من شق فيه بصره  
من ذا الذي جهزه بقدرة مبتكرة  
ذاك هو الله الذي أنعمه منهمرة

## الفقه

## الدرس

## السَّائِرِينَ وَالثَّلَاثُونَ

## سجود السهو

• (مسألة ٧٣):

من ترك سجدة واحدة من صلاته سهواً ولم يمكن تداركها في الصلاة قضاها بعدها. ومن ترك التشهد في الصلاة سهواً أتى بسجدي السهو.

• (مسألة ٧٤):

تجب سجدتان للسهو في عدة موارد:

١. ما إذا تكلم في الصلاة سهواً على الأحوط.
  ٢. ما إذا سلم في غير موضعه على الأحوط.
  ٣. ما إذا شك بين الأربع والخمس، كما تقدّم في المسألة (٩١).
  ٤. ما إذا علم - إجمالاً - بعد الصلاة أنه زاد فيها أو نقص منها زيادة أو نقصاً لا يوجب بطلانها، فإنه يسجد سجدي السهو على الأحوط.
- والأحوط الأولى أن يأتي المصلي بسجدي السهو فيما إذا قام في موضع الجلوس أو جلس في موضع القيام سهواً، بل الأحوط الأولى أن يسجد لكل زيادة ونقص.

• (مسألة ٧٥):

تعتبر النية في سجدي السهو. ويكفي في كفيتهما أن يسجد ويقول في سجوده: (بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)، ثم يرفع رأسه ويجلس ثم يسجد ويأتي بالذكر المتقدم، ثم يرفع رأسه ويتشهد تشهد الصلاة ثم يقول: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).

• (مسألة ٧٦):

يعتبر على الأحوط في سجدي السهو أن يكون السجود على ما يصح السجود عليه في الصلاة، وأن يضع مواضعه السبعة على الأرض. ولا تعتبر فيها بقية شروط السجود أو الصلاة من الطهارة والاستقبال ونحوهما.



معهد المصطفى  
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع السادس والثلاثون



أكتب رسالة قصيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
تصف له مدى حبك له



اسم الطالب أو الطالبة

برنامچ شهر

ربیع ثانی





## القران الكريم

## الدرس

## السَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ

## سُورَةُ الْكَافُرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾  
 وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾  
 وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سورة الكافرون، هي السورة التاسعة بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم وهي من السور المكية، وأسمها مأخوذ من الآية الأولى فيها. تتحدث عن معاناة النبي ﷺ من الضغوط التي تطلب منه، في مداهنة المشركين، وكان النبي ﷺ يعلن صموده وإصراره على المبدأ. فهي درس وعبرة لكل المسلمين أن لا يساوموا أعداء الإسلام في مبادئ الدين مهما كانت الظروف.

وفي هذه السورة تكرر مرتين نفي عبادة الإنسان المسلم لما يعبد الكافرون، وهو تأكيد يستهدف بث اليأس في قلوب الكافرين، كما تكرر مرتين نفي عبادة الكافر لما يعبد المسلمون من إله واحد أحد. وهذا دليل على تعنتهم ولجاجهم. ونتيجة ذلك هو الفصل العقائدي الحاسم بين منهج التوحيد ومتاهات الشرك.

ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة، منها ما روي عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه مردة الشياطين، وبرئ منه الشرك ويعافى من الفزع الأكبر.

### تسميتها وآياتها

سميت السورة بـ(الكافرون)؛ في الآية الأولى من قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وآياتها (٦) تتألف من (٢٧) كلمة في (٩٩) حرف. وتسمى أيضاً (المقشقة) و(العبادة) و(الإخلاص)، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

### ترتيب نزولها

سورة الكافرون، من السور المكية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالتسلسل (١٨)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء (٣٠) بالتسلسل (١٠٩) من سور القرآن.

## العقائد

## الدرس

## السَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ

## قدرة الله

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>

هل يمكن أن يخلق الله سبحانه وتعالى حجرًا لا يستطيع هو أيضًا أن يحمله؟  
لقد سألت سؤالًا جيدًا ومهما مرة أخرى، وسأجيبك عنه بكل سرور. للإجابة  
عن هذا السؤال، يجب في البداية أن أذكر لك مقدمة قصيرة. يا بني العزيز تنقسم  
الأفكار التي تخطر في أذهاننا نحن البشر إلى قسمين:  
القسم الأول: أفكار تتعلق بأفعال غير ممكنة وغير قابلة للحدوث، والقسم  
الثاني: أفكار تتعلق بأفعال ممكنة وقابلة للحدوث.

إن الأفعال غير الممكنة والمحالة، هي أفعال غير قابلة للحدوث ولا أحد يستطيع  
فعلها. وأنا سأذكر لك بعضًا من الأفعال غير الممكنة لكي تفهم مقصودي بشكل  
أفضل: على سبيل المثال، هل يمكن أن ينتج عن جمع ٢ مع ٢ العدد ٥؟ كلا، لأن هذا  
الأمر غير ممكن. وإن جمعت ٢ مع ٢ ألف مرة فإن الناتج يكون ٤ لا أكثر ولا أقل.

وهل يمكن وضع جبل في إناء بحيث لا الجبل يصغر حجمه ولا الإناء يكبر حجمه؟ كلا، لأن هذا الفعل محال وغير ممكن كالمثال السابق، ولا يمكن فعله أبداً. فمن أجل وضع جبل في إناء يجب تصغير حجم الجبل أو تكبير حجم الإناء ليصبح بحجم الجبل حتى يسعه.

وهل يمكن صنع طابوقة تزن كيلو غراماً واحداً وتزن في نفس الوقت خمسة كيلو غرامات؟ كلا، لأن هذا الفعل غير ممكن. بالتالي يجب أن يكون وزن الطابوقة إما كيلو غراماً واحداً وإما خمسة كيلو غرامات؛ ولا يمكن أن يكون وزنها كيلو غراماً واحداً وخمسة كيلو غرامات في آن واحد.

وإن لم يستطع أحد أن يقوم بمثل هذه الأفعال المحالة وغير الممكنة، فهذا لا يعني أنه غير قادر؛ لأن المشكلة والضعف هي في هذه الأفعال المحالة، لا في الفاعل لها، حتى أن أقوى الأشخاص وأكثرهم قدرة لا يستطيع فعلها؛ ولذا فإن توقع القيام بهذه الأفعال من الله سبحانه وتعالى غير صائب وليس في محله، فهذه الأشياء ليست ممكنة حتى نقول بأن الله سبحانه وتعالى يستطيع القيام بها أو لا.

أما بالنسبة إلى القسم الثاني من الأفعال (الأفعال الممكنة وغير المحالة) فسأذكر لك منها بعض الأمثلة أيضاً:

على سبيل المثال إن رفع جبل من على الأرض، عمل شاق وصعب؛ ولكنه ليس بمحال. وقد ورد في القرآن الكريم بأن الله سبحانه وتعالى قد رفع جبل الطور فوق قوم موسى (عليه السلام) لكي يُخيفهم.

وإن إحياء الموتى، ليس لكل شخص القدرة على القيام به؛ ولكنه ليس بمحال. فقد ورد في القرآن الكريم أن نبي الله عيسى (عليه السلام) كان يُحيي الموتى بإذن الله سبحانه وتعالى قال تعالى عن لسان عيسى: (وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ) وإن قطع القمر إلى نصفين أيضاً عمل صعب وشاق للغاية؛ لكنه ليس بمحال وكما ورد في القرآن

الكريم، إنّ الله سبحانه وتعالى قد فعل ذلك كي يؤمن الناس بالنبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ذلك الزمان عندما يرون هذه المعجزة وفي القرآن الكريم وردت آيات تشير إلى قدرة الله سبحانه وتعالى، ففي الآية ٢٠ من سورة البقرة نقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

أما إن كان هناك عمل محال وغير ممكن، فلا يجوز أن نقول بأن الله سبحانه وتعالى ليس بقادر على القيام به وإن الذي قلته أنت في سؤالك، هو من الأفعال المحالة وغير الممكنة. فهذا يُشبه القول بأن الله لا يستطيع أن يجعل ناتج جمع ٢ مع ٢ يساوي خمسة، أو القول بأن الله سبحانه وتعالى لا يستطيع وضع جبل في إناء بحيث لا يتغيّر حجم الجبل ولا الإناء. أو أنه لا يستطيع صنع طابوقة تزن كيلو غراماً واحداً وتزن خمسة كيلو غرامات في آن واحد. إن كان يمكن لله سبحانه وتعالى أن يخلق حجراً بحيث لا يستطيع هو أن يرفعه، فكيف يمكن أن يكون هو خالقه؟! لأن الله سبحانه وتعالى الذي عرفه لنا القرآن الكريم، هو رب قادر على فعل أي شيء، وهو قادر على رفع أي حجر.

عندما نقول بأن الله سبحانه وتعالى يخلق حجراً لا يستطيع هو أن يرفعه، فهذا يعني أن قدرة الله محدودة؛ في حال أنّ قدرة الله عز وجل لا حد لها ولا نهاية. فلا يمكن لمخلوق، كحجر كبير مثلاً، أن يجعل قدرة الله سبحانه وتعالى محدودة عليه. هذه أسئلة حول أفعال محالة وغير ممكنة، ولا محلّ للكلام عن قدرة الله سبحانه وتعالى في هذا النوع من الأفعال.

عندما نقول بأن الله سبحانه وتعالى قادر على فعل كل شيء، فهذا يعني أنه قادر على فعل كل ما هو ممكن وقابل للحدوث. وإنّ الأفعال المحالة وغير الممكنة لا علاقة لها بقدرة الله سبحانه وتعالى وقوته. وإنّ عدم القدرة على القيام بهذه الأفعال، هو نقص وضعف في نفس هذه الأفعال.

## الفقه

## الدرس

## السَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ

## صلاة الجماعة

• (مسألة ٧٧):

تستحبّ الجماعة في الفرائض اليوميّة. وقد تجب كما إذا كان لدى المكلف خطأ في قراءته وكان متمكناً من تصحيحه ولكنه تسامح في التعلّم، فإنّه يلزمه الاقتداء في صلاته بغيره إن وسعه ذلك.

• (مسألة ٧٨):

لا تشترع الجماعة في الصلوات النوافل مطلقاً على الأحوط، ويستثنى من ذلك صلاة الاستسقاء فإنّه يؤتى بها جماعة.

• (مسألة ٧٩):

يعتبر في إمام الجماعة أن يكون: بالغاً، عاقلاً، مؤمناً (أي اثنا عشرياً)، عادلاً، طاهر المولد، صحيح القراءة، وأن لا يكون ممن أقيم عليه الحدّ الشرعي بسبب ارتكاب بعض المحرّمات على الأحوط، وأن تكون صلاته من قيام إذا كان المأموم يصلي من قيام، كما يعتبر أن يكون رجلاً إذا كان المأموم من الرجال، وأن تكون صلاته صحيحة عند المأموم، فلا يجوز الائتمام بمن كانت صلاته باطلة بنظر المأموم، كما إذا تيمّم في حالة ما باعتقاد أنّ وظيفته التيمّم فيها في حين يرى المأموم أنّ وظيفته

فيها الوضوء أو الغسل.

• (مسألة ٨٠):

يعتبر في صلاة الجماعة أمور:

١. قصد المأموم الائتھام.
٢. تعيين الإمام لدى المأموم، ويكفي تعيينه إجمالاً، كما لو قصد الائتھام بالإمام الحاضر وإن لم يعرف شخصه.
٣. استقلال الإمام في صلاته، فلا يجوز الاقتداء بمن اتّم في صلاته بشخص آخر.
٤. أن يكون الائتھام من أول صلاة المأموم، فلا يجوز العدول من الفرادى إلى الجماعة في أثناء الصلاة.
٥. أن لا ينفرد المأموم في أثناء الصلاة من غير عذر شرعي، وإن فعل ذلك أشكلت صحّة جماعته.
٦. أن لا ينفصل الإمام عن المأموم - إذا كان رجلاً - بحائل سواء أُمِن من مشاهدته أم لا، وهكذا بعض المأمومين عن البعض الآخر ممن يكون واسطة في اتّصالهم بالإمام، كمن في صفّهم من جهة الإمام، أو كانوا قدّمهم إذا لم يكن في صفّهم من يتّصل بالإمام.
٧. أن لا يكون موقف الإمام أعلى من موقف المأموم بما يعدّ علوّاً في العرف، ولا بأس بأن يكون موقف المأموم أعلى من موقف الإمام بكثير ما لم يبلغ حدّاً لا تصدق معه الجماعة.
٨. أن لا يكون الفصل كبيراً بين المأموم والإمام أو بينه وبين من هو واسطة اتّصاله بالإمام، والأحوط لزوماً أن لا يكون بين موقف الإمام ومسجد جهة المأموم أو بين موقف المأموم السابق ومسجد جهة المأموم المتأخر أزيد من خطوة واحدة بأقصى مراتبها.

٩. أن لا يتقدّم المأموم على الإمام، والأحوط أن لا يجاذيه في الموقف بل يقف متأخراً عنه، إلّا فيما إذا كان المأموم رجلاً واحداً، فإنّه يجوز له الوقوف بحذاء الإمام.

هذا في المأموم الرجل، وأمّا المرأة فتراعي في موقفها من الإمام إذا كان رجلاً وكذا مع غيره من المأمومين الرجال.

اكتب هذه العبارة 10 مرات بخط واضح  
( سوف نحرر فلسطين من أيادي اليهود )

:1 :6

:2 :7

:3 :8

:4 :9

:5 :10



اسم الطالب أو الطالبة

## القران الكريم

## الدرس

## الثامن والثلاثون

سورة الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ

(٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا

عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ

يَبْنُكُمْ وَلِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ (٦)

## معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- (الْكَافِرُونَ): الكفر: لغة معناه الستر، وكفر النعمة: سترها بعدم أداء شكرها، والكفر أيضاً: جحود الوجدانية أو الشريعة أو النبوة.
- (أَعْبُدْ): العبودية: إظهار التذلل، والعبادة أبلغ منها؛ لأنها غاية التذلل، ولا يستحقها إلا من له غاية الإفضال وهو الله تعالى.
- (دِينِكُمْ): جزاءكم، أو ملتكم.

## محتواها

قال المفسرون: من لحن السورة نفهم أنّها نزلت في زمان كان المسلمون في أقلية، والكفار أكثرية، والنبى ﷺ يعاني من الضغوط التي تطلب منه، أي: أن يهادن المشركين، وكان النبى ﷺ يعلن صموده وإصراره على المبدأ. ففي هذا درس وعبرة لكل المسلمين أن لا يساوموا أعداء الإسلام في مبادئ الدين مهما كانت الظروف. وفي هذه السورة تكرر مرتين نفي عبادة الإنسان المسلم لما يعبد الكافرون، وهو تأكيد يستهدف بث اليأس في قلوب الكافرين، كما تكرر مرتين نفي عبادة الكافر لما يعبده المسلمون من إله واحد أحد. وهذا دليل على تعنتهم ولجاجهم. ونتيجة ذلك هو الفصل العقائدي الحاسم بين منهج التوحيد ومتاهات الشرك.

## شأن النزول

جاء في كتب التفسير: نزلت السورة في نفر من قريش، منهم: الحارث بن قيس السهمي والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث الزهري والأسود بن المطلب بن أسد وأمّية بن خلف، حيث قالو: هلم يا محمد فاتبع ديننا نتبع دينك، ونشركك في أمرنا كله، تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فإن كان الذي جئت به خيراً مما بأيدينا كُتِّبَ قد شررناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيراً مما في يديك كنت قد شررنا في أمرنا وأخذت بحظك منه، فقال: معاذ الله أن أشرك به غيره، فقالو: فاستلم بعض آلهتنا نصدّك ونعبد إلهك، فقال: حتى أنظر ما يأتي من عند ربي، فنزل (قل يا أيها الكافرون)، فعدل رسول الله ﷺ إلى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش، فقام على رؤوسهم ثم قرأ عليهم حتى فرغ من السورة، فأيسوا عند ذلك فأذوه وأذوا أصحابه.

## الفهم الخاطئ للآية السادسة

جاء في كتب التفسير: قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ أي: دينكم هو عبادة الأصنام يختص بكم، ولا يتعداكم إليّ، وديني يختص بي ولا يتعداني إليكم، ولا محل لتوهم دلالة الآية على إباحة أخذ كل بما يرتضيه من الدين ولا أنه ﷺ لا يتعرض لدينهم بعد ذلك، فالدعوة الحقة التي يتضمنها القرآن تدفع ذلك أساساً، وقيل: الدين في الآية بمعنى الجزاء، والمعنى لكم جزاؤكم ولي جزائي، وقيل: إن هناك مضافاً محذوفاً والتقدير لكم جزاء دينكم ولي جزاء ديني، والوجهان بعيدان عن الفهم.

## فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه مردة الشياطين، وبرئ منه الشرك ويعافى من الفرع الأكبر.

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: من قرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد، وإن كان شقيماً محي من ديوان الأشقياء، وأُثبت في ديوان السعداء؛ وأحياه الله سعيداً وأماته شهيداً وبعثه شهيداً.

وردت خواص كثيرة، منها:

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: من قرأها عند النوم لم يعرض له شيء في منامه وكان محروساً، فعلموها أولادكم، ومن قرأها عند طلوع الشمس عشر مرات، ودعا الله، استجاب له ما لم يكن في معصية.

## العقائد

## الدرس

## الثَّامِنُ وَالْثَّلَاثُونَ

## شيخوخة الرب

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ هود ٦٦

هل أصبح الله سبحانه وتعالى عجوزا إلى الآن؟

إن لحياتنا نحن البشر مراحل وفترات زمنية مختلفة. وإن أول مراحل حياتنا هي مرحلة الطفولة. وفي هذه المرحلة يبحث الطفل عن اللعب واللهو ولا يعرف أشياء كثيرة عن الدنيا. وإن الصور التي تحتفظ بها أمك في ألبوم الصور تعود لهذه المرحلة من حياتك بالتحديد. بعد انتهاء مرحلة الطفولة تبدأ مرحلة المراهقة. وفي هذه المرحلة يبدأ طول جسمك يزداد شيئا فشيئا ويتغير صوتك قليلا وتنتقل إلى المرحلة المتوسطة في المدرسة.

وبعد مرحلة المراهقة ندخل في مرحلة الشباب. وفي هذه المرحلة تزداد لدينا القدرة البدنية وتصبح تصرفاتنا مختلفة عن مرحلتي الطفولة والمراهقة. وفي هذه المرحلة نتقل من المدرسة إلى الجامعة وتكتمل عقولنا ويزداد تفكيرنا بالمستقبل.

ونسعى أكثر من أجل تطوير أنفسنا وحياتنا. وفي هذه المرحلة يزداد طول أجسامنا حتى يتوقف عن النمو تقريبا حيث نكون عندها بطول والدينا. وفي هذه المرحلة أيضًا يتم اختيار شريك الحياة ويتم فيها الزواج.

بعد مرحلة الشباب، نصل إلى مرحلة سن الرشد. وفي هذه المرحلة يكون لدينا عمل ومورد لكسب المال، وفيها نربي أبناءنا وفيها تصبح متكاملين وأقوياء في كل جانب من جوانب الحياة.

وفي النهاية نصل إلى مرحلة الشيخوخة، وفي هذه المرحلة تضعف أجسامنا وتقل قوتنا وقدرتنا ولا نستطيع عندها حمل الأشياء الثقيلة ولا يمكننا القيام بأعمال شاقة وصعبة. ولكن في المقابل تكون عقولنا قد اكتملت ويمكننا الاستفادة منها بشكل أكبر، ويمكننا أن نعطي من تجاربنا في الحياة إلى الآخرين الذين هم في مراحل دون مرحلة الشيخوخة. والآن كرر سؤالك في ذهنك لنجد الإجابة عنه معا. لقد سألت عن الله سبحانه وتعالى، هل أصبح عجوزا أم لا؟

بالتأكيد إنك فهمت مما قلته لك، بأن مرحلة الشيخوخة تأتي بعد المرور بمرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ومرحلة الشباب ثم مرحلة سن الرشد. وإن المخلوقات التي تصل إلى سن الشيخوخة هي مخلوقات كانت في سن الطفولة يوما ما، وبعد العبور من مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب وكذلك مرحلة سن الرشد، وصلت إلى مرحلة الشيخوخة. وإن قلنا بأن الله سبحانه وتعالى قد أصبح عجوزا، فهذا يعني أنه مر بمرحلة الطفولة ثم بمرحلة المراهقة ثم بمرحلة الشباب، وبعدها بمرحلة سن الرشد وهذا الكلام غير صائب، بل هو كلام باطل.

إننا نحن البشر نتكامل كلما عبرنا مرحلة متقدمة من مراحل حياتنا أما بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى، فهو لم يكن فيه نقص أبداً حتى يحتاج إلى التكامل بمرور الوقت. وإن علمه وقدرته لم يكن فيهما ضعف حتى يحتاج إلى وقت لمعالجة هذا الضعف. إن الله سبحانه وتعالى يختلف عنا نحن البشر من كل جهة. فقد ورد في

سورة التوحيد قوله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) أي إنّ الله سبحانه وتعالى ليس مثلنا نحن البشر حتّى يولد من بطن أمّ ويمرّ بمراحل الحياة الخمسة: الطفولة والمراهقة والشباب وسن الرشد والشيخوخة.

نحن البشر لا ينبغي علينا أن نقارن الله سبحانه وتعالى بأنفسنا. فهو مختلف عنا تماما. نحن ننام ولكنه لا ينام؛ نحن نأكل الطعام ولكنه لا يأكل؛ نحن نصاب بالتعب والإرهاق ولكنه لا يُصاب بذلك أبداً؛ نحن نصاب بالأمراض ولكنه لا يمرض؛ نحن نبكي ولكنه لا يبكي؛ نحن نشعر بالعطش ونحتاج إلى شرب الماء ولكنه لا يحتاج إليه؛ نحن نموت ولكنه حي لا يموت؛ وأخيراً نحن نمر بمرحلة الشيخوخة ولكنه لا يُصبح عجوزاً أبداً.

## الفقه

## الدرس

## الثَّامِنُ وَالْثَّلَاثُونَ

أحكام تتعلق بصلاة الجماعة

• (مسألة ٨١):

لا يجوز - على الأحوط - أن يقرأ المأموم الفاتحة والسورة في الركعة الأولى والثانية إذا كانت الصلاة إخفائية، ويجوز له ذلك في الصلاة الجهرية إذا لم يكن يسمع صوت الإمام ولا هممته، ويراعي الإخفات في قراءته حينئذٍ.

ولا يتحمّل الإمام عن المأموم شيئاً من أفعال الصلاة وأذكارها إلا القراءة في الركعتين الأولى والثانية، فعلى المأموم الإتيان بسائر واجبات الصلاة على وفق وظيفة المنفرد مع رعاية متابعة الإمام في الأفعال كالركوع والسجود. ولا تعتبر متابعتة في الأقوال كذكر الركوع والسجود، ويستثنى من ذلك تكبيرة الإحرام فإنه لا يجوز التقدّم فيها على الإمام، ويجوز ترك المتابعة في التشهد الأخير لعذر، كما لا تجب رعايتها في التسليم الواجب مطلقاً فيجوز للمأموم أن يسلم قبل الإمام.

• (مسألة ٨٢):

يجوز أن يدخل المأموم في الجماعة وإن كان الإمام قد بدأ في الصلاة، وذلك على صورتين:

- الأولى: أن يدخل في الركعة الأولى في حال القراءة أو عند الركوع وإلى قبل الانتهاء من الركوع، فهنا يكبر ويدخل في الصلاة ويتابع مع المأمومين، فيقف إن كانوا واقفين ويركع إن كانوا راكعين، ويكمل صلاته كما لو دخل معهم من أول الصلاة.
- الثانية: أن يدخل في غير الركعة الأولى، ويجب أن يكون دخوله في الجماعة قبل الركوع أو أثناءه.

وأما لو انتهى الإمام من الركوع فلا يبقى مجال لإدراك الجماعة في هذه الركعة، فإذا دخل قبل الركوع أو في أثناءه لزمه أن يوائم بين أفعاله وأفعال الإمام الذي يختلف معه في بعض الأمور.

مثلاً: إذا دخل المأموم والإمام في الركعة الثانية من صلاة الظهر اعتبرت تلك ركعة أولى للمأموم وركعة ثانية للإمام، فإذا جلس الإمام للتشهد وجب على المأموم أن يتهيأ للقيام وينتظر حتى ينتهي الإمام من التشهد ثم يقوم معه، وهي ركعة ثانية للمأموم يجب عليه أن يقرأ فيها الحمد والسورة، وركعة ثالثة للإمام يجوز أن يقرأ فيها التسبيحات، ثم يركع ويسجد مع الإمام، وهنا يجب على المأموم أن يتشهد لأنه في آخر الركعة الثانية، ويجب على الإمام أن يقوم لأنه قد أنهى الركعة الثالثة، فيتشهد المأموم ويلحق بالجماعة ويأتي بالتسبيحات ثم يركع مع الإمام.. وهكذا إلى آخر الصلاة.

وأما إذا دخل المأموم في الركعة الثالثة أو الرابعة فليدخل عند ركوع الإمام، لأنه إذا دخل والإمام واقف وجب عليه أن يقرأ الفاتحة والسورة إن أمهله الإمام، وإن لم يمهله جاز له أن يكتفي بقراءة الفاتحة ويركع معه، وإن لم يمهله لذلك أيضاً بأن لم يتمكن من إدراك الإمام راعياً إذا أتم قراءته جاز له قطع الفاتحة والركوع معه.

اكتب هذه العبارة خمس مرات

( لعن الله قاتلك يا فاطمة )

:1

:2

:3

:4

:5

اسم الطالب أو الطالبة



## القران الكريم

## الدرس

## التاسع والثلاثون

## سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝<sup>١</sup> وَرَأَيْتَ النَّاسَ  
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝<sup>٢</sup> فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝<sup>٣</sup>

سورة النصر، هي السورة العاشرة بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي من السور المدنية، واسمها مأخوذ من الآية الأولى فيها. وتحدث السورة عن بشرى النصر العظيم، ودخول الناس في دين الله أفواجاً، ودعوة النبي ﷺ بالتسبيح والتحميد والاستغفار لله تعالى على نعمته بالنصر.

ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة منها ما روي عن النبي ﷺ: من قرأ سورة إذا جاء نصر الله أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد ﷺ يوم فتح مكة.

## تسميتها وآياتها

سُميت السورة بالنصر؛ لأنها تبتدأ في الآية الأولى بقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، وتسمى أيضاً بسورة (إذا جاء) و(التوديع)، وآيات هذه السورة (٣)، تتألف من (١٣) كلمة في (٨٠) حرف. وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

## ترتيب نزولها

سورة النصر من السور المدنية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل (١٠٢)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل (١١٠) من سور القرآن.

## العقائد

## الدرس

## التَّاسِعُ وَالْثَّلَاثُونَ

## كمال الله

﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ العنكبوت ٦

ماذا يعني إن الله سبحانه وتعالى كامل؟

من أجل أن نفهم معنى كمال الله سبحانه وتعالى، يجب أن نفهم نقصنا أولاً. وسوف تفهم قصدي جيداً من خلال بعض الأسئلة.

## يا عزيزي

أخبرني هل يمكننا نحن البشر أن نحرك الكرة الأرضية؟ هل يمكننا أن نخلق نملة؟ هل يمكننا أن نقول ما الذي سيحدث بالتحديد بعد مائة سنة؟ هل يمكننا أن نبقى على قيد الحياة سنة كاملة بدون ماء وغذاء؟ هل يمكننا ألا ننام لسنة كاملة ونبقى مستيقظين؟ هل نستطيع أن تحيي الموتى؟ هل نستطيع أن تبدل الليل بالنهار والنهار بالليل؟

والإجابة عن هذه الأسئلة بالتأكيد إنها «كلا»، فنحن لا نستطيع القيام بهذه الأفعال؛ لأنّ فينا نقصاً. وإنّ قدرتنا في قبال قدرة الله معدومة. وإن علمنا ومعرفتنا في قبال علم الله سبحانه وتعالى قليل جداً. وبالطبع إنّنا في قبال الله الكبير صغيرون

جدا وناقصون للغاية.

إننا مخلوقات ضعيفة ومحتاجة وصغيرة جدا في هذا العالم الواسع؛ حتى أن الكرة الأرضية بحجمها الكبير هذا تبدو صغيرة جدًا في قبال حجم هذا العالم. وإن كل وجودنا نحن البشر هو احتياج. فنحن نحتاج إلى الغذاء؛ ونحتاج إلى الهواء؛ ونحتاج إلى الماء؛ ونحتاج إلى النوم؛ وهذه الاحتياجات تدل على أننا ناقصون.

الكامل هو الذي لا يحتاج إلى أي أحد، وإن قدرته كبيرة جدا، وعلمه كثير للغاية وبرأينا نحن المسلمين، إن أكمل موجود هو الله سبحانه وتعالى، وقد ورد في سورة التوحيد قوله تعالى: (اللَّهُ الصَّمَدُ)؛ أي إن الله سبحانه وتعالى كامل وغني وإن الجميع مفتقرون إليه. وإن كان الله سبحانه وتعالى غير كامل، لكان محتاجا إلى قدرة الآخرين وعلمهم؛ ولكنه لا يحتاج إلى أي أحد لأنه كامل. إن الله سبحانه وتعالى لا ينقصه شيء أبداً. وإن علمه كامل وقدرته تامة ورحمته واسعة؛ وهو كامل من كل جهة وليس فيه عيب ولا نقص.

## الفقه

## الدرس

## التاسع والثلاثون

## صلاة المسافر

يجب على المسافر أن يقصر الصلوات الرباعيّة (الظهر والعصر والعشاء)، فتصبح ثنائيّة كصلاة الصبح تؤدّى بركعتين. وللتقصير شروط:

- الأوّل: قصد قطع المسافة، ومقدارها (٤٤ كيلومتراً تقريباً) ذهاباً وإياباً، أو ملفّقة من الذهاب والإياب. وتحسب المسافة من الموضع الذي يعدّ الشخص بعد تجاوزه مسافراً عرفاً، وهو آخر المدينة غالباً.
- الثاني: استمرار القصد بعدم العدول عنه في الأثناء.
- الثالث: أن لا ينوي المسافر الإقامة عشرة أيام في مكان ما أثناء المسافة، أو يمكث فيه متردداً في الإقامة وعدمها ثلاثين يوماً، وأيضاً أن لا يمرّ بوطنه أو مقرّه في الأثناء، لأنّ المرور بالوطن والمقرّ والنزول فيها يقطعان السفر كما سيأتي.
- الرابع: أن يكون سفره سائغاً، فلا يقصد ارتكاب الحرام بسفره.
- الخامس: أن لا يكون سفره للاصطياد لهواً.
- السادس: أن لا يكون بمن بيته معه كأهل البوادي.

- السابع: أن لا يكون كثير السفر، سواء من له مهنة سفرية كالسائق والملاح وأمثالهما، ومن كان عمله في بلدٍ وسكناه في بلدٍ آخر ويتوجّه كلّ يوم إلى مقرّ عمله ويعود، وأمثاله.
- الثامن: أن يصل إلى حدّ الترخّص، أي يبتعد عن البلد بمقدار يتوارى عن نظره أهل ذلك البلد المتواجدون في مناطقه السكنية ومرافقه.
- (مسألة ٨٣):

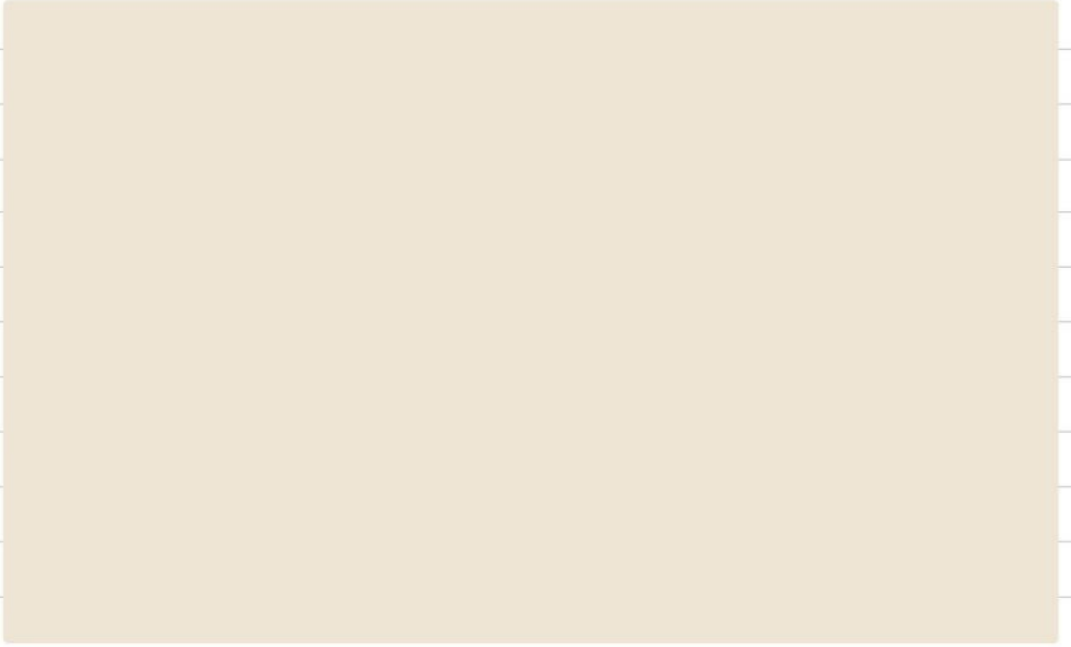
إذا تحقّق السفر واجداً للشروط المتقدّمة كان على المسافر أن يستمرّ في تقصير صلّاته ما لم يتحقّق منه أحد الأمور التالية:

١. المرور بالوطن أو المقرّ والنزول فيه.
٢. قصد الإقامة في مكان معيّن عشرة أيام.
٣. البقاء في محلّ معيّن ثلاثين يوماً من دون قصد الإقامة فيه.

فإنّه متى تحقّق أحد هذه الأمور تتبدّل وظيفته من القصر إلى التمام ما لم ينشئ سفرًا جديدًا.

## البرنامج الإثرائي

اسأل والديك عن ثورة المخترع الثقي التي حدثت  
في مثل هذه الأيام قبل 1380 سنة تقريباً



اسم الطالب أو الطالبة

Blank lines for writing the student's name.

القرآن الكريم

الدرس

الأربعون

سورة النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ

فِي دِينِ اللّٰهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

## محتواها

يتلخص محتوى السورة في البشـرى للنصر العـظيم ودخول الناس في دين الله فوجاً بعد فوج، وتدعو النبي ﷺ أن يُسبِّح لله ويحمده، ويستغفره شكراً على هذه النعمة.

## وقت نزولها

أختلف في وقت نزول السورة، فقيل: إنها نزلت بعد صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة، وقبل عامين من فتح مكة، [٧] وقيل: إنها نزلت بمنى في حجة الوداع.

## فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة إذا جاء نصر الله أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد ﷺ يوم فتح مكة».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قرأ إذا جاء نصر الله في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه، وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق، قد أخرج الله من جوف قبره، فيه أمان من النار، ومن زفير جهنم، يسمعه بأذنيه، فلا يمر على شيء يوم القيامة إلا بشره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير ولم يخطر على قلبه».

وردت خواص كثيرة، منها:

عن رسول الله ﷺ: «من قرأها في صلاته، قبلت بأحسن قبول».

## العقائد

## الدرس

## الأربعون

## الصلاة باللغة العربية

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ البقرة (٢٩)

هل الله سبحانه وتعالى لا يفهم لغات العالم، حتى يجب على جميع العباد أن يكلموه باللغة العربية في الصلاة؟

تعال معي لنسافر حول العالم في دقيقتين ونتصور بأننا على متن طائرة، وإننا نريد إن ندور حول الكرة الأرضية.

ان ذهبنا في هذا السفر الخيالي إلى دولة الهند، سوف نرى أشخاصا يرفعون أيديهم نحو السماء ويدعون الله سبحانه وتعالى بلغتهم الهندية. وإن ذهبنا إلى ألمانيا، سوف نرى بعض الناس ينادون الله سبحانه وتعالى بلغتهم الألمانية ويدعون من أجل سعادتهم، وإن سافرنا إلى الدول الإفريقية، سوف نرى بعض الناس من ذوي البشرة السوداء يدعون الله سبحانه وتعالى بلغات ولهجات قد لا نعرف حتى أسماءها، ويطلبون منه العون والرزق، وإن ذهبنا إلى أمريكا، سوف نرى الكثير من

المستنين يمشون متكئين على عصيهم ويدعون الله بلغتهم الإنكليزية، وإن سافرنا إلى الصين أو إلى باكستان أو إلى أفغانستان، سوف نرى آلاف المزارعين يرفعون أيديهم بالدعاء ويطلبون من الله عزّ وجلّ أن يُنزل المطر لتزداد محاصيلهم. فهم يدعون الله سبحانه وتعالى بلغتهم.

وإن نظرت من الأعلى إلى كل بقعة على الأرض، سوف ترى الملايين من الرجال والنساء والأطفال الذين يتحدثون مع الله سبحانه وتعالى كل واحد منهم بلغته الخاصة. إن الله سبحانه وتعالى يسمع شكوى عباده جميعاً، ويستمع لدعاء كل فرد منهم. فكل الناس هم عباد الله سبحانه وتعالى، ولا مشكلة بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى أن يدعوهم بلغاتهم الخاصة. فهو يفهم جميع لغات ولهجات العالم.

وهل كان المائة وأربعة وعشرون ألف نبي الذين عاشوا في هذه الدنيا ودعوا الله سبحانه وتعالى كلهم يتحدثون باللغة العربية؟ كلا، إن عباد الله سبحانه وتعالى تكلموا مع الله لآلاف السنين بمختلف اللغات واللهجات، ولم يقل أي نبي بأنه يجب التكلم مع الله سبحانه وتعالى باللغة العربية.

يا عزيزي يا بني المؤمن! إن التكلم مع الله سبحانه وتعالى ليس له لغة خاصة. وأنت أيضاً يمكنك التكلم معه باللغة الفارسية أو التركية أو الإنجليزية أو أي لغة أخرى تتحدث بها. فإن الله الذي خلقنا نحن البشر وخلق هذا العالم الواسع بعلمه وقدرته، هو عليم بجميع اللغات.

إن الله سبحانه وتعالى هو رب جميع البشر. ربّ العرب وربّ العجم وربّ الأتراك وربّ الأكراد وربّ الأمريكيين وربّ الأوروبيين وربّ الآسيويين وربّ الأفريقيين ربّ ذوي البشرة السوداء وربّ ذوي البشرة البيضاء والحمر، أو أي لون آخر أو أي قوم وملة؛ كلهم عباد الله سبحانه وتعالى، وهم أحرار في التكلم مع ربهم بأي لغة شاؤوا.

لكن موضوع الصلاة مختلف، فالصلاة يجب أداؤها باللغة العربية. أما قبل الصلاة وبعدها فأنت حر بالتكلم مع الله عز وجل بأي لغة شئت. ربما يكون السبب وراء وجوب أداء الصلاة باللغة العربية هو أن المسلمين بأدائهم الصلاة بلغة واحدة يُظهرون للعالم بأنهم متحدون وأن ربهم واحد ونيهم واحد ودينهم واحد. تصوّر لو كان كل مسلم يؤدّي صلاته حول الكعبة بلغته الأم، فكيف كانت ستبدو صورة المسلمين، أو افترض لو كان كل فرد في صلاة الجماعة التي تقام في البقعة المقدّسة يقرأ بلغته الأم ولهجته الأصلية، بالتأكيد كانت صورة اتحاد المسلمين ستشوّه وتفقد مكانتها؛ ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى فإنّ الصلاة تُقام بلغة موحدة وهي اللغة العربية التي تظهر للعالم قوة الاتحاد بين المسلمين.

وبالمناسبة، عندما يؤدّي جميع المسلمين صلاتهم فإنهم سوف يتعلمون اللغة العربية شيئاً فشيئاً. فاللغة العربية هي لغة القرآن ولغة نبي الإسلام محمد المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولغة أحاديثه وتعاليم الإسلام التي وصلت إلينا. وإن تعلم جميع المسلمين هذه اللغة فإنهم سيفهمون القرآن الكريم وأحاديث النبي بصورة أفضل.

إذن، إنّ الله سبحانه وتعالى عندما طلب من عبادة المسلمين أداء الصلاة باللغة العربية لأي سبب كان، فهذا لا يعنى بأنه سبحانه تعالى لا يفهم لغات العالم الأخرى؛ حيث ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (وهو بكل شيء عليم) أي انه يفهم جميع لغات العالم وجميع لهجاتهم، ويمكن التحدث معه بأي لغة، الا اثناء الصلاة، فيجب فيها القراءة باللغة العربية.

## الفقه

## الدرس

## الأربعون

## صلاة المسافر القسم

• (مسألة ٨٤):

المقصود بالوطن والمقرّ أحد الأماكن الثلاثة:

- أ. المقرّ الأصلي الذي يُنسب إليه الشخص ويكون مسقط رأسه عادة.
- ب. المكان الذي اتخذ مقرّاً ومسكناً له بحيث يريد أن يبقى فيه بقيّة عمره.
- ت. المكان الذي اتخذ مقرّاً لفترة طويلة بحيث لا يصدق عليه أنّه مسافر فيه، كالذي يقيم في بلد آخر لغرض العمل والتجارة أو الدراسة أو نحوها مدّة سنتين فما زاد.

• (مسألة ٨٥):

من قصد الإقامة في مكان عشرة أيام ثمّ عدل عن قصده، فإن كان ذلك قبل أن يأتي بصلاة أدائيّة تماماً وجب عليه التقصير، وإن كان بعد الإتيان بها فحكمه التمام حتّى يخرج من ذلك المكان.

• (مسألة ٨٦):

من أتمّ صلاته في موضع يتعيّن فيه القصر ففيه صور أهمّها:

١. أن يكون ذلك جهلاً منه بأصل تشريع التقصير للمسافر، أو جهلاً  
بوجوبه عليه، وفي هذه الصورة تصح صلاته.

٢. أن يكون ذلك لجهله بالحكم في خصوص المورد، كما إذا جهل أن  
المسافة الملققة توجب القصر، وفي هذه الصورة تلزمه على الأحوط  
إعادة الصلاة، ولو لم يعلم بالحكم إلا بعد مضي الوقت فلا قضاء  
عليه.

٣. أن يكون ذلك لسيانته سفره، أو نسيانته وجوب القصر على  
المسافر، وفي هذه الصورة تجب الإعادة في الوقت، ولا يجب القضاء  
إذا تذكر بعد مضي الوقت.

• (مسألة ٨٧):

من قصر في موضع يجب عليه التمام بطلت صلاته ولزمته الإعادة أو القضاء.  
نعم، إذا قصد المسافر الإقامة في مكان وقصر في صلاته لجهله بأن حكمه التمام ثم  
علم به فوجب الإعادة عليه مبني على الاحتياط للزومي.

• (مسألة ٨٨):

إذا كان في أول الوقت حاضراً فأخّر صلاته حتى سافر فالأحوط وجوباً أن  
يؤدّيها قصراً لا تماماً، وإذا كان أول الوقت مسافراً فأخّر صلاته حتى أتى بلده أو  
قصد الإقامة في مكان عشرة أيام فالأحوط وجوباً أن يؤدّيها تماماً لا قصراً. فالعبرة  
في التقصير والإتمام بوقت أداء الصلاة دون وقت وجوبها.

• (مسألة ٨٩):

يتخير المسافر بين القصر والتمام في مواضع أربعة: مكة المعظمة، والمدينة المنورة،  
والكوفة، وحرَم الحسين (عليه السلام) فيما يحيط بقبره الشريف بمقدار خمسة وعشرين  
ذراعاً شرعياً من كل جانب.

اكتب أسماء اصحاب الكساء  
واسماء الأنبياء من أولي العزم

:1 :1

:2 :2

:3 :3

:4 :4

:5 :5

اسم الطالب أو الطالبة





برنامچ شهر

جُمَاةِ اَوَّلِ



## القران الكريم

## الدرس

## الواحد والأربعون

## سُورَةُ الْمَسِّدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ②  
 سَيَصْلَىٰ نَارًا إِذْ أَتَا لَهَبٍ ③ وَأُمْرَأَتُهُ وَحَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④  
 فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

سورة المسد؛ هي السورة الحادية عشر بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي من السور المكية، وسُميت بالمسد على الآية الأخيرة منها، وتسمى أيضاً بسورة تبت وسورة أبي لهب. والسورة تتحدث عن العداة الذي كان يحمله أبو لهب للنبي ﷺ وللإسلام، مع زوجته التي كانت تمشي- بالنميمة على رسول الله ﷺ لإطفاء دعوته، فوصفها القرآن الكريم بحمالة الحطب، كما صرح القرآن أيضاً بأنهما من أهل جهنم.

ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة منها ما روي عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «من قرأ سورة (تبت) رجوت ألا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة».

### تسميتها وآياتها

سُميت السورة بالمسد، لوجود كلمة المسد في نهاية السورة، وتسمى أيضاً بسورة (أبي لهب) وسورة (تبت) وآيات هذه السورة (٥)، تتألف من (٢٩) كلمة في (٨١) حرف. وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

### ترتيب نزولها

سورة المسد من السور المكية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالتسلسل (٦)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل (١١١) من سور القرآن.

## العقائد

## الدرس

## الواحد والأربعون

## أصل وجود الله

﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ محمد (٣٨)

خلق الله سبحانه وتعالى كل شيء، فمن الذي خلقه هو سبحانه وتعالى؟

إن سؤالك هذا، هو سؤال الكثير من الأطفال، بل حتى إنه سؤال الكثير من الكبار. في الواقع إن تصوراتنا حول الله سبحانه وتعالى ليست صائبة. فإن فرضنا بأن الله يحتاج إلى خالق أيضاً، عندها لا يمكن أن يُعَدَّ إله، لأنَّ الله سبحانه وتعالى موجود لا يحتاج إلى أي أحد أو أي شيء، حيث ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾

فإن قلنا من الذي خلق الله سبحانه وتعالى؟ فإن السؤال سوف يتكرر حول خالق الله، من هو؟ والنتيجة سوف يتكرر هذا السؤال إلى ما لا نهاية دون أن نصل إلى جواب.

أظن بأنني أستطيع أن أجيبك عن سؤالك من خلال مثال واحد، افترض أن مبنى يتكون من خمس طوابق؛ حيث يقع الطابق الخامس أعلى الطابق الرابع؛ ويقع الطابق الرابع أعلى الطابق الثالث؛ ويقع الطابق الثالث أعلى الطابق الثاني؛ ويقع

الطابق الثاني أعلى الطابق الأوّل؛ ويقع الطابق الأوّل على الأرض.

تلاحظ بأنّ في هذا المبنى يقع كل طابق أعلى الطابق الأسفل منه إلى أن يصل إلى الأرض؛ ولكن الأرض لا تقع فوق شيء أسفل منها ولا تتكئ على شيء غيرها. فهي متكأ لجميع الطوابق أعلاها ومتكئة على نفسها وقائمة بنفسها.

إن الله سبحانه وتعالى أيضًا هو مُتكأ للعالم بأكمله، وإن افترضنا بأنّ الله سبحانه وتعالى خالقًا، فهذا يُشبهه كما لو قلنا بأنّ المبنى قد بني دون متكئ آمن.

إن كنت توافقني الرأي دعني أذكر لك مثالاً آخر. انظر يا عزيزي إن سألتك قائلاً: لماذا تفوح من قميصك رائحة زكية؟ بالتأكيد ستجيبني قائلاً: «لأنني وضعت عليه العطر.» وإن سألتك قائلاً: «ولماذا العطر رائحته زكية؟» سوف تجيبني بالتأكيد قائلاً: (لأنه مصنوع من مستخلص الزهور).

ولكن إن سألتك قائلاً: لماذا تفوح من الورود رائحة زكية؟ فسوف تجيبني في هذه المرّة: (إنّ الرائحة الزكية للورد هي خاصيته القائمة به، ولم يحصل الورد عليها من شيء آخر).

إن وجود الله سبحانه وتعالى هكذا أيضًا. فوجوده لم يأت من غيره حتى يمكن السؤال عن الذي اوجده.

بما أن الموجودات في هذه الدنيا كلها محتاجة وضعيفة، لذا يصعب علينا تصوّر الرب الغني الذي اوجده.

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ فإن خطرت في ذهنك بعض الأسئلة التي تُسبب لك الانزعاج والشعور بالضيق، فاذكر الله سبحانه وتعالى واطلب منه أن يرفع عنك الحزن ويشرح لك صدرك.

لا تستعجل من أجل الحصول على إجابات لأسئلتك. فكلما قرأت أكثر وذهبت إلى الحلقات الدينية ودعوت الله أكثر، فإنك تحصل على إجابات لأسئلتك بوقت

أسرع. إن السؤال حول الله وأفعاله وصفاته لا يُعدّ ذنبًا؛ ولكن من أجل الحصول على إجابات صحيحة، ينبغي عليك التحلي بالصبر قليلا. فالله سبحانه وتعالى قد وعد في القرآن الكريم بأنه سوف يُعين الصابرين؛ قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ واعلم بأن الله سبحانه وتعالى سوف يُعينك ويُشرك بالحصول على الإجابات التي كنت تبحث عنها. قد تكون بعض الأسئلة غير صائبة أحيانًا. على سبيل المثال لو سألك أحد الأشخاص قائلاً: «هل سيلد أبوك ذكرًا أم أنثى؟ فما هو جوابك له؟ بالطبع إنك ستقول له بأن أبي لن يلد. إذن، يمكن أن نقول هذا السؤال يرجع إلى سؤالين:

١. هل يمكن للأب أن يلد؟

إن كان يمكن للأب أن يلد، فهل سيلد ذكرًا أم أنثى؟ كذلك عندما نسأل: من هو خالق الله سبحانه وتعالى؟ فإننا في الواقع نسأل سؤالين:

إن كان الخالق يحتاج إلى خالق، فمن هو خالقه؟ وبما أن الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء ولا يحتاج إلى خالق فإن السؤال عمن خلقه، هو سؤال غير صائب، لأنّ الذي يحتاج إلى خالق فهو مخلوق والله ليس بمخلوق.

## الفقه

## الدرس

## الواحد والأربعون

## قضاء الصلاة

• (مسألة ٩٠):

من لم يؤدّ الفريضة اليومية أو أتى بها باطلة حتّى ذهب وقتها وجب عليه قضاؤها خارج الوقت. ويستثنى من ذلك:

١. ما فات الصبي والمجنون، وهكذا المغمى عليه إذا لم يكن الإغماء بفعله واختياره.

٢. ما فات الحائض والنفساء أيام رؤية الدم.

٣. ما فات الكافر الأصلي (غير المرتد).

• (مسألة ٩١):

يجوز قضاء الصلوات اليومية في أيّ وقت من الليل أو النهار، في السفر أو في الحضر، ولكنّ ما يفوت في الحضر يجب قضاؤه تماماً وإن كان في السفر، وما يفوت في السفر يجب قضاؤه قصراً وإن كان في الحضر.

• (مسألة ٩٢):

من فاتته الصلاة وكان حاضراً في أوّل وقتها مسافراً في آخره أو بعكس ذلك، وجب عليه في القضاء رعاية آخر الوقت.

• (مسألة ٩٣):

لا ترتيب بين الصلوات اليومية في القضاء إلا ما كان مرتباً من أصله كالظهرين والعشاءين من يوم واحد، فلا يجوز قضاء صلاة العصر من يوم قبل قضاء صلاة الظهر من ذلك اليوم.

• (مسألة ٩٤):

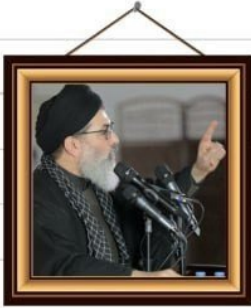
المؤمن إذا فاتته الفريضة لعذر ولم يقضها مع التمكن منه حتى مات فالأحوط وجوباً أن يقضيها عنه ولده الأكبر إذا لم يكن صغيراً أو مجنوناً حين وفاته ولم يكن ممنوعاً من إرثه، وإلا لم يجب عليه ذلك. ولا يجب عليه أن يباشر القضاء بنفسه، بل يجوز أن يستأجر غيره لذلك، كما أنه لو تبرّع شخص آخر بقضاء الصلاة سقط التكليف عن الولد الأكبر.

## ما هي الشخصية التي تتمنى أن تكون مثلها ؟



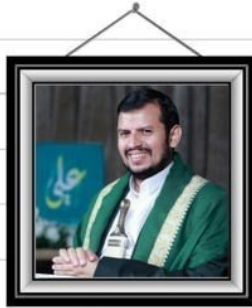
4

أبو عبيدة



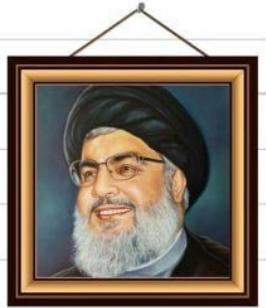
3

السيد هاشم الحيدري



2

السيد عبدالملك الحوئي



1

السيد حسن نصر الله

أسم الشخصية :

لماذا تتمنى أن تكون مثلها ؟

اسم الطالب أو الطالبة

## القران الكريم

## الدرس

## الثاني والأربعون

سورة المسد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تَبَّتْ یَدَا اَبِی لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا اَنْزَلْنٰی عَنْهُ مَلًّا

وَمَا كَسَبَ (٢) سَبَطْلٰی تَارًا تَاتَ لَهَبٍ (٣)

وَامْرَاةٌ حَمَّالَةٌ الْخَطْبِ (٤) فِی جِیْبِهَا حَبْلٌ مِّنْ

مَسَدٍ (٥)

## معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- (تَبَّتْ): هَلَكَتْ، والتباب: الهلاك والخسران.
- (جِيدِهَا): عنقها، وجمعه أجياد.
- (مَسَدٍ): جمع أمساد، وهو الحبل المقتول فتلاً شديداً من الليف.

## محتواها

يتلخّص محتوى السورة في أنها تحمل هجوماً شديداً بالاسم على أحد أعداء الإسلام والنبي ﷺ آنذاك وهو أبو لهب، ومن السورة يتضح أنه كان يحمل عداءً خاصاً للنبي ﷺ ويُمَارِسُ هو وزوجته كل أنواع الأذى بحقه، فصرح القرآن بأنهما من أهل جهنم، وليس لهما طريقاً للنجاة.

## تحذير النبي ﷺ «لأبي لهب»

جاء في كتب التفسير: إن النبي ﷺ صعد على جبل الصفا ونادى: يا صباحاه! (وهو نداء يطلقه العرب حين يهاجمون بغتة كي يتأهبوا للمواجهة، وإنما اختاروا هذه الكلمة لأن الهجوم المباغت كان يحدث في أول الصبح غالباً)، فسمع أهل مكة هذا النداء، قالوا: من المنادي؟ قيل: محمد، فاقبلوا نحوه، وبدأ ينادي قبائل العرب بأسمائها، ثم قال لهم: أرايتم لو أخبرتكم أنّ العدو مُصْبِحكم أو مُمْسِككم، أما كنتم تصدقوني، قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذابٍ شديد، فقال أبو لهب: تباً لك، لهذا دعوتنا جميعاً؟! فأنزل الله تعالى هذه السورة.

## حمالة الحطب

امرأة أبي لهب هي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان وعمة معاوية، كانت في غاية العداوة لرسول الله ﷺ تمشي بالنميمة عليه بين الناس لإطفاء دعوته، وأما في معنى حمالة الحطب الذي وصفها القرآن به، فقد جاء بمعاني عديدة، منها:  
أنّ العرب يلقبون المفسد النمام بحامل الحطب؛ لأنه يُوقد نار الفتنة.  
أنها كانت تجمع الشوك وتشره في طريق الرسول الأعظم ﷺ.

## فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة (تبت) رجوت ألا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة».

عن الإمام الصادق (عليه السلام): «إذا قرأت (تبت) فادعوا على أبي لهب، فإنه كان من المكذبين للنبي ﷺ وبما جاء به من عند الله تعالى».

## وردت خواص كثيرة، منها:

عن الإمام الصادق (عليه السلام): «من قرأها على المغص (وجع في الامعاء) سكّنه الله وأزاله، ومن قرأها في فراشه كان في حفظ الله وأمانه».

## العقائد

## الدرس

## الثاني والأربعون

## كلام الحيوانات

﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ النمل (١٨)

لماذا خلق الله سبحانه وتعالى الحيوانات بشكل لا يمكنها الكلام؟

إن الحيوانات لا تتكلم مثلنا نحن البشر؛ ولكنها تتكلم مع بعضها الآخر وتتحدث بلغتها الخاصة، فالله سبحانه وتعالى قد وهبها القدرة على التواصل مع بعضها وبالطبع إن طريقة تكلم كل نوع من الحيوانات مختلفة عن الأخرى، فكل حيوان يتكلم بلغته الخاصة على سبيل المثال النحلة عندما تحصل على ورود جديدة فإيها تخبر بقية النحل عن مكان هذه الورد من خلال بعض الحركات الخاصة، حتى أنها تبين لهم نوع الورد والمسافة التي تبعد بها عن الخلية، والطريقة الأخرى لتواصل الحيوانات مع بعضها، هي أن تبعث رائحة في الأرجاء على سبيل المثال يحذر النمل بقية النملات باقتراب عدو من بيتها بواسطة نشره الرائحة مميزة، أو يقوم النمل بنشر روائح مميزة من أجل إخبار الآخرين عن حال الملكة.

ويظهر أن تلك الأصوات التي نسمعها تصدر من الحيوانات ونظن بأنها لا معنى لها، هي ذات معانٍ تفهمها هي وتتواصل بها مع نظيراتها. حقق أحد الباحثين حول الصوت الذي يصدره الإوز وتوصل إلى النتيجة التالية:

عندما يصدر الإوز صوت «غار» بشكل متكرر أو سبع مرات متتالية، فهذا يعني ابتعدوا عنا ولا تزعجوننا، نحن لدينا هنا طعام يكفيننا وكل شيء لدينا جيد وإن أصدر الإوز صوت «غار» ست مرات متتالية، فهذا يعني أن الطعام بين الأعشاب المائية قليل، دعونا نأكل أكثر ونسير ببطيء نحو الأمام. وإن أصدر صوت «غار» خمس مرات، فهذا يعني، يجب تقليل السرعة. وإن أصدر ذلك الصوت ثلاث مرات فقط، فهذا يعني، ركزوا أكثر؛ لا تستعجلوا، وإن أردت إوزة أن تفهم صديقاتها بأنّها لا ترغب بالقفز، بل تريد السير بأقصى سرعتها، فإنها تُصدر صوت «غار» ثلاث مرّات، ولكن في هذه المرة يكون الصوت أعلى وأكثر حدة، وعندما يقترب كلب من إوزة، فإنها تُصدر صوت «ران» مرة واحدة لتحذر الآخرين من اقتراب كلب.

إذن، لقد فهمت الآن بأنّ الله سبحانه وتعالى قد أعطى للحيوانات أيضًا القدرة على التواصل فيما بينها. رغم أننا لا نفهم معاني أصوات الحيوانات، إلا أن هذا لا يعني بأنّها لا تستطيع التواصل مع بعضها البعض.

ومن الجدير أن تعرف بأنّ القرآن الكريم قد أيد كلام الحيوانات مع بعضها أيضًا. ففي الآية ١٨ من سورة النمل، يُشير القرآن الكريم إلى حديث النمل مع بعضه فعندما دخل سليمان أرض النمل، قالت نملة لصديقاتها: «يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ» ذكر لنا القرآن الكريم قول النملة هذا وذكر في الآية التالية من نفس السورة حال سليمان بعد سماع حديث النمل: (فتبسم ضاحكاً من قولها)

والخلاصة: إنّ للحيوانات قدرة على التواصل فيما بينها، ولكن ليس لنا القدرة على فهم لغاتها وطرق تواصلها مع بعضها، إلا القليل مما توصل إليه الباحثون. واعلم يا عزيزي بأنّ الحيوانات تذكر الله وتسبح له بلغتها الخاصة أيضًا.

## الفقه

## الدرس

## الثاني والأربعون

تجب صلاة الآيات بالكسوف والخسوف، وكذا بالزلزلة على الأحوط وجوباً، وإن لم يحصل الخوف بشيء من ذلك. والأحوط الأولى الإتيان بها لكل حادثة سماوية مخوفة لأغلب الناس كهبوب الريح السوداء أو الحمراء أو الصفراء وظلمة الجو الحارقة للعادة والصاعقة ونحو ذلك، وكذا في الحوادث الأرضية المخوفة كذلك، كخسف الأرض وسقوط الجبل وغور ماء البحر ونحو ذلك. وتتعدد صلاة الآيات بتعدد موجبها.

• (مسألة ٩٥):

وقت صلاة الآيات في الكسوف والخسوف من ابتداء حدوثها إلى تمام الانجلاء، والأحوط الأولى عدم تأخيرها عن الشروع في الانجلاء، وأمّا في غيرهما فتجب المبادرة بمجرد حصول الآية مع ضيق زمانها، وأمّا مع سعته فلا يجب البدار. وإن لم يصل حتى مضى الزمان المتصل بالآية سقط وجوبها.

• (مسألة ٩٦):

صلاة الآيات ركعتان، وفي كلّ ركعة منها خمسة ركوعات، وكيفية ذلك: أن يكبر ويقرأ سورة الفاتحة وسورة تامة غيرها، ثم يركع فإذا رفع رأسه من الركوع قرأ

سورة الفاتحة وسورة تامة ثم يركع، وهكذا إلى أن يركع الركوع الخامس، فإذا رفع رأسه منه هوى إلى السجود وسجد سجدتين كما في الفرائض اليومية، ثم يقوم فيأتي في الركعة الثانية بمثل ما أتى به في الركعة الأولى، ثم يتشهد ويسلم كما في سائر الصلوات.

ويجوز الاقتصار في كل ركعة على قراءة سورة الفاتحة مرة وقراءة سورة أخرى، بأن يقرأ بعد سورة الفاتحة شيئاً من السورة - بشرط أن يكون آية كاملة أو جملة تامة على الأحوط لزوماً-، ثم يركع فإذا رفع رأسه من الركوع يقرأ جزءاً آخر من تلك السورة من حيث قطعها ثم يركع وهكذا، ويتم السورة بعد الركوع الرابع ثم يركع، وكذلك في الركعة الثانية.

ويجوز له التبعض بأن يأتي بالركعة الأولى على الكيفية الأولى ويأتي بالركعة الثانية على الكيفية الأخرى أو بالعكس، ولها كفيّات أخر لا حاجة إلى ذكرها.

• (مسألة ٩٧):

يستحبّ القنوت في صلاة الآيات قبل الركوع الثاني والرابع والسادس والثامن والعاشر، ويجوز الاكتفاء بقنوت واحد قبل الركوع العاشر.

(فو الله لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحيانا)  
من القائلة لهذه الكلمات ؟



1: السيدة فاطمة 2: السيدة زينب 3: السيدة نرجس 4: السيدة أم سلمة

ولمن قالت هذه الكلمات ؟

اسم الطالب أو الطالبة

## القران الكريم

## الدرس

## الثالث والأربعون

## سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ① الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ② وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ③  
 وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ④ فَجَعَلَهُ نَعْتًا وَنَحْوَى ⑤ سَنُقَرِّئُكَ  
 فَلَا تَنْسَى ⑥ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ⑦ وَنُيَسِّرُكَ  
 لِلْيُسْرَى ⑧ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ⑨ سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى ⑩  
 وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ⑪ الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكُبْرَى ⑫ ثُمَّ لَا يَمُوتُ  
 فِيهَا وَلَا يَحْيَى ⑬ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ⑭ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ⑮  
 بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ⑯ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ⑰ إِنَّ  
 هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ⑱ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ⑲

سورة الأعلى، هي السورة السابعة والثمانون ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم وهي من السور المكية، وأسمها مأخوذ من الآية الأولى فيها. يتلخص محتوى السورة في قسمين:

• الأول: يحوي خطاباً إلى النبي ﷺ، يأمره الباري سبحانه فيه بالتسبيح وأداء الرسالة، ثم ذكر سبعاً من صفات الله، لها صلة رابط بالأمر الرباني إلى النبي الأكرم ﷺ.

• والثاني: يتحدث عن المؤمنين الخاشعين، والكافرين الأشقياء، ويتناول باختصار العوامل التي تؤدي إلى كل من السعادة والشقاء.

من آياتها المشهورة قوله تعالى في الآية (٧): ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾. ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة، منها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: من قرأ سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى في فرائضه أو نوافله قيل له يوم القيامة: ادخل الجنة في أي أبواب الجنة شئت إن شاء الله.

### تسميتها وآياتها

سميت هذه السورة بـ(الأعلى)؛ لمطلعها المبارك في الآية الأولى من قوله تعالى: ﴿سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وتسمى أيضاً سورة (سبح). وآياتها (١٩) تتألف من (٧٢) كلمة في (٢٩٦) حرف. وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

### ترتيب نزولها

سورة الأعلى، من السور المكية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل (٨)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء (٣٠) بالتسلسل (٨٧) من سور القرآن.

## معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- (غُثَاءٌ): الغطاء: ما يقذفه السيل على جانب الوادي من الحشيش والنبات وأصله الأخلاط من أجناس شتى.
- (أَحْوَى): الأحوى: الأسود، والحوة: السواد أو السمرة.

## محتواها

يتلخص محتوى السورة في قسمين:

- القسم الأول: يحوي خطاباً إلى النبي ﷺ، يأمره الباري سبحانه فيه بالتسبيح وأداء الرسالة، ثم ذكر سبعاً من صفات الله، لها صلة رابط بالأمر الرباني إلى النبي الأكرم ﷺ.
- القسم الثاني: يتحدث عن المؤمنين الخاشعين، والكافرين الأشقياء، ويتناول باختصار العوامل التي تؤدي إلى كل من السعادة والشقاء.

## العقائد

## الدرس

## الثالث والأربعون

## الغرض من اختبارنا

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الملك ٢

ألا يعلم الله سبحانه وتعالى ماذا ستفعل في هذه الحياة الدنيا ليختبرنا ويمتحننا بأعمالنا؟

هل رأيت أباك عندما يذهب إلى متجر الأدوات الكهربائية ويشترى مصباحًا، فإنه يقوم بفحص المصباح واختباره ليتأكد من سلامته قبل شراءه؟

هل تذكر عندما اشترى لك أبوك سيارة تعمل بالبطارية، طلب من صاحب المتجر أن يشغلها ليطمئن من سلامتها؟

هل رأيت كيف ينفخ بائعو البالونات الملونة بالوناتهم قبل بيعها ليتبين لهم ما إن كانت البالونات سالمة أم مثقوبة؟

هل تعلم بأن الجامعات تختبر الطلاب والراغبين بالدراسة في الجامعة قبل الموافقة على قبولهم لإكمال الدراسة في الجامعة وذلك لكي يعلموا من هو أجدر بدخول الجامعة ومن هو مستعد لتلقي الدروس الجامعية؟

هل تعلم ما مدى صعوبة الاختبارات التي تجربها القوة الجوية للشباب الراغبين بأن يُصبحوا طيارين فيها؟

يا عزيزي

لقد أخبرتك في هذه الأمثلة، بأن الامتحان والاختبار هو من أجل الحصول على نوع من العلم والمعرفة؛ أي بواسطة الامتحان والاختبار يفحص الإنسان قدرة الشيء الفلاني أو جدارة الشخص الفلاني. وإن اختبارنا وامتحاننا هو لقلّة علمنا ومحدوديته بالنسبة إلينا.

أما اختبار الله سبحانه وتعالى وامتحانه، فهو مختلف كل الاختلاف عن اختباراتنا وامتحاناتنا نحن البشر. فعندما يختبر الله سبحانه وتعالى شخصا ما، فهذا لا يعني أنه لا يعلم ما به ولا يعرف ما فيه وليس مطلعاً على حاله؛ لأن الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء. وإن علمه واطلاعه لا حدود لهما أبداً وهو عالم ومطلع على الحاضر والمستقبل.

إن علم الله سبحانه وتعالى يختلف عن علم الناس. فالناس في البداية هم جاهلون ثم يصبحوا عالمين ومطلعين من خلال التعلم أو إجراء الاختبارات والامتحانات اما بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى فهو لم يكن جاهلا بأي شيء ابداً حتى يحتاج إلى التعلم والفحص والاختبار من أجل حصوله على العلم. وفي هذا الشأن قال الإمام علي: (كُلُّ عَالِمٍ فَمِنْ بَعْدِ جَهْلٍ تَعَلَّمَ، وَاللَّهُ لَمْ يَجْهَلْ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ).

أن الله سبحانه وتعالى إنّما يختبر عباده من أجل أن يمنحهم فرصة الاختيار في هذه الحياة الدنيا، فإما أن يختاروا طريق الهداية الحق أو يختاروا طريق الضلال والباطل. وفي يوم القيامة ليس لأحد أن يأتي بذريعة ويقول: يا ربي لولا اخترتني لكنت أعمل صالحاً. وفي هذا الشأن يقول الإمام علي: «إِنَّهُ (سُبْحَانَهُ) يَخْتَبِرُهُمْ (أي عباده) بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، لِيَتَبَيَّنَ السَّاخِطَ لِرِزْقِهِ وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ

بِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ لَيْتَظَهَّرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ»

إنَّ الله سبحانه وتعالى يعلم ماذا سنفعل، ولكنه وهبنا فرصة الحياة لنثبت هل إننا قادرون على تحطّي هَذَا الامتحان، والنجاح بِهِ أم لا؟ وهذه إرادة الله سبحانه وتعالى. أن اعطى الفرصة لجميع عباده، وسيحاسبهم وفق علمه وحكمته! إنه بكل شيء عليم، ولكنه لم يحرماننا من هَذِهِ الفرصة.

والسبب الآخر لهذه الاختبارات الإلهية هو أن نتكامل في هَذِهِ الاختبارات. وبالتأكيد إنك رأيت رافعي الأثقال كم يتمرنون ويتدربون من أجل تقوية عضلاتهم. وإن لم يتدرب هؤلاء فإن عضلاتهم لن تقوى ولن يستطيعوا رفع تلك الأثقال فوق رؤوسهم. وإن امتحان الحياة هو مثل تدرب الرياضيين ورافعي الأثقال، فإننا كلما عبرنا من امتحان بنجاح وعملنا صالحاً وابتعدنا عن الذنوب، كلما صفت روحنا وأصبحنا أقوى. وإن لم تكن هذه الامتحانات موجودة، لما كان هناك أشخاص عظماء مثل سلمان وأبي ذر ومالك الأشتر وعمار ابن ياسر. ونحن نرى في عالمنا الإسلامي الكثير من الرجال الذين جاوزوا أشد اختبارات الحياة فضحوا بأنفسهم وأمواهم من أجل الحفاظ على الدين والعقيدة وجاهدوا في ساحات القتال ضد الأعداء، فخلد التاريخ أسماءهم وأصبحوا علماء شامخاً يقتدي به كل مسلم حر أمثال هؤلاء الامام الخميني والسيد الشهيد محمد باقر الصدر والشهيد الحاج قاسم سليمان والشهيد ابو مهدي المهندس والسيد الشهيد حسن نصر الله رضوان الله عليهم.

وأنا في مؤسسة محمديون للثقافة والنشر ندعو لك يا بني!

بأن توفق في جميع اختبارات حياتك، وإن تصبح انساناً قوياً من خلال سعيك في طريق العلم والتعلم.

## الفقه

## الدرس

## الثالث والأربعون

• (مسألة ٩٨):

الأحوط وجوباً عدم الاختصار على قراءة البسملة بعد الحمد في صلاة الآيات. (مسألة ٤٦٠): يجوز الإتيان بصلاة الآيات للخسوف والكسوف جماعة، كما يجوز أن يؤتى بها فرادى، ولكن إذا لم يدرك الإمام في الركوع الأول من الركعة الأولى أو الركعة الثانية أتى بها فرادى.

• (مسألة ٩٩):

ما ذكرناه في الصلوات اليومية من الشروط والمنافيات وأحكام الشكّ والسهو كلّ ذلك يجري في صلاة الآيات.

• (مسألة ١٠٠):

إذا شكّ في عدد الركعات في صلاة الآيات ولم يرجح أحد طرفيه على الآخر بطلت صلاته، وإذا شكّ في عدد الركوعات لم يعتن به إذا كان بعد تجاوز المحلّ، وإلاّ بنى على الأقلّ وأتى بالمشكوك فيه.

• (مسألة ١٠١):

إذا علم بالكسوف أو الخسوف ولم يصلّ عصياناً أو نسياناً حتّى تمّ الانجلاء

وجب عليه القضاء، بلا فرق بين الكلّي والجزئيّ منها، والأحوط وجوباً الاغتسال قبل قضائها فيما إذا كان كلياً ولم يصلّها عصياناً.

وإذا لم يعلم به حتّى تمّ الانجلاء فإن كان الكسوف أو الخسوف كلياً بأن احترق القرص كلّه وجب القضاء، وإلا فلا.

والأحوط الأولى الإتيان بها في غير الكسوفين، سواء أعلم بحدوث الموجب حينه أم لم يعلم به.

• (مسألة ١٠٢):

لا تصحّ صلاة الآيات من الحائض والنفساء، والأحوط الأولى أن تقضيها بعد طهرهما.

# لماذا سمي جعفر الطيار بهذا الأسم ؟ أكتب ذلك بسطرين

Blank area for writing the answer.

اسم الطالب أو الطالبة



## القرآن الكريم

## الدرس

## الرابع والأربعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ  
 فَهَنَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥)  
 سَنَفَرْنَاكَ فَلَا تَنسَى (٦) إِلَّا مَا نَشَاءُ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا  
 يَخْفَى (٧) وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكَرْ إِنَّ نَفْعَتِ الذِّكْرِ  
 (٩) سَيَذَكَّرُكَ مَنْ يَخْشَى (١٠) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي  
 يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا (١٣) قَدْ  
 أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ  
 تُؤْتِرُونَ الْحَبَابَةَ النَّبِيَا (١٦) وَلَا خَيْرَ خَيْرٍ وَأَبْقَى (١٧) إِنَّ  
 هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١٩)

## التفسير

قوله تعالى: ﴿سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى﴾، جاء في كتب التفسير: وعدٌ منه لنبيه «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أن يمكنه من العلم بالقرآن وحفظ ما أنزل، بحيث يرتفع عنه النسيان، فيقرأه كما أنزل، وهو الملاك في تبليغ الوحي كما أوحى إليه.

الآية (١٤) من سورة الأعلى

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى \* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾، جاء في كتب التفسير إنه قيل: تزكَّى؛ أي: أعطى زكاة ماله، وقيل: أراد صدقة الفطرة وصلاة العيد، ومتى قيل هذا القول فكيف يصح ذلك والسورة مكية ولم يكن هناك صلاة عيد ولا زكاة ولا فطرة؟! قال في مجمع البيان: يحتمل إن يكون نزلت أوائلها بمكة وختمت بالمدينة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾، يُستدل بالآية بأن لإبراهيم وموسى «عليهما السلام» كتباً سماوية. وروى عن أبي ذر، إنه قال: قلت يا رسول الله، كم الأنبياء؟ فقال: «مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألفاً» قلت: يا رسول الله، كم المرسلون منهم؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر، وبقيتهم أنبياء» قلت: كان آدم «عليه السلام» نبياً؟ قال: «نعم، كلمة الله وخلقته بيده... يا أبا ذر، أربعة من الأنبياء عرب: هود وصالح وشعيب ونبئك». قلت: يا رسول الله، كم أنزل الله من كتاب؟ قال: «مائة وأربعة كتب، أنزل الله منها على آدم «عليه السلام» عشر صحف، وعلى شيث خمسين صحيفة، وعلى أخنوخ وهو إدريس ثلاثين صحيفة، وهو أول من خط بالقلم، وعلى إبراهيم عشر صحائف، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان».

## آياتها مشهورة

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾، جاء في كتيب التفسير: ليس من شك إن الله بكل شيء عليم، وأشار سبحانه هنا إلى ذلك بعد ذكر النسيان ليقول لنييه الكريم: نحن نعلم ما في نفسك وإنك كنت تخاف أن يفوتك شيء من القرآن... كلا، لن يفوتك شيء، كن في أمان واطمئننا.

## فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من قرأ سورة الأعلى أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله تعالى على إبراهيم وموسى ومحمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

عن الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ): من قرأ سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى في فرائضه أو نوافله قيل له يوم القيامة: ادخل الجنة في أي أبواب الجنة شئت إن شاء الله.

وردت خواص كثيرة، منها:

عن الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ): من قرأها على الأذنين والرقبة الوجيعة زال ذلك عنها، وتقرأ على البواسير، وإن كتبت لها يبرأ صاحبها سريعاً.

## العقائد

## الدرس

## الرابع والأربعون

وجود الله سبحانه وتعالى في الزمن الماضي  
 ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا﴾ النحل (٣٦)

هل كان الله سبحانه وتعالى موجودا في العصور التي عاش فيها الإنسان الأولي؟  
 إن كان موجودًا، فلماذا لم يُرسل إليهم نبيا من أجل هدايتهم؟

في الإجابة عن سؤالك هذا، أقول لك: نعم، إن الله سبحانه وتعالى كان موجودًا في زمن الإنسان الأولي، بل حتى قبل خلق الإنسان كان الله سبحانه وتعالى موجودا. وإن لم يكن الله سبحانه وتعالى موجودًا، فمن الذي خلق الإنسان الأولي أصلا؟ وإن معنى «الله» سبحانه وتعالى هو: الذي كان موجودًا وسيكون موجودًا دائمًا. وفي هذا الشأن ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ) أي إنك مهما فرضت من موجود في هذا العالم بأنه أول، فالله سبحانه وتعالى قبله، فهو الأول. ومهما افترضت من موجود بأنه الآخر، فالله سبحانه وتعالى بعده، فهو الآخر؛ وعلى هذا الأساس فإن الله سبحانه وتعالى موجود في جميع العصور والأزمنة وفي زمن الإنسان الأولي أيضًا.

والآن نتقل إلى القسم الآخر من سؤالك، وهو إن كان الله موجودا في زمن  
الإنسان الأولي، فلماذا لم يُرسل إليهم نبياً من أجل هدايتهم؟

يا بني العزيز!

لا أعلم من أين جئت بهذه المعلومة الخاطئة فتقول بأن الله سبحانه وتعالى لم  
يرسل نبياً إلى الإنسان الأولي؟! إن أول إنسان نزل على هذه الأرض هو النبي  
آدم (عليه السلام) الذي كان بدوره نبياً لله. ومن بعد آدم أرسل الله سبحانه وتعالى أنبياء  
كثيرين إلى الناس من أجل هدايتهم. وإن لم يُذكر اسم من الأنبياء في بعض أفلام  
الكرتون التي تصوّر لك تاريخ الإنسان القديم، فهذا لا يعني بأن في ذلك الزمن لم  
يكن هناك أنبياء مرسلون. فالله سبحانه وتعالى يهتم بشكل كبير بموضوع هداية  
الناس ورشادهم، فعندما كان يعيش على هذه الكرة الأرضية اثنين. من البشر فقط،  
جعل أحدهم نبيا. وأقصد بهذين الاثنين هما: النبي آدم وزوجته حواء (عليهما السلام). وكما  
قلت لك بأن آدم كان نبيا.

إذن، أنت ترى بأن تاريخ الإنسان قد بدأ بوجود نبي من الأنبياء، وقد أرسل الله  
سبحانه وتعالى آلاف الأنبياء منذ ذلك الحين إلى زمن حضور النبي محمد صلوات الله  
عليه وعلى اله وهو آخر الأنبياء والمرسلين.

وفي هذا الشأن ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاَ  
أَنْ اعبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) والمقصود بالطاغوت، هو الشيطان والأصنام  
والحكام الطغاة والظلمة الذين يعبدهم بعض الناس بدلا من عبادة الله الواحد.

والخلاصة أن الله سبحانه وتعالى حريص على إرشاد الناس وهدايتهم إلى الطريق  
الصحيح، ومن أجل ذلك أرسل إليهم مائة وأربعة وعشرين ألف نبي.

الفقه

الدرس

## الرابع والأربعون

كتاب الصوم

شروط الصوم

شهر رمضان من أهمّ الواجبات في الشريعة الإسلاميّة، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: (مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ [أي من دون عذر] خَرَجَ رُوحُ الْإِيمَانِ مِنْهُ). من أحكامه:

يشترط في وجوب صوم شهر رمضان أمور:

١. البلوغ، فلا يجب على غير البالغ، وإن كان يستحبّ تمرينه عليه، بأن يؤمر بالصيام بما يطيق من الإمساك إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقلّ حتّى يتعوّد الصوم ويطبقه.
٢. العقل
٣. عدم الإغماء.
٤. الطهارة من الحيض والنفاس، فلا يجب الصوم على المرأة الحائض والنفساء، بل لا يصحّ منهما.

٥. عدم الضرر، فلا يجب على المريض الذي يضر به الصوم، كأن يؤدي إلى شدة مرضه أو تأخر شفائه أو زيادة ألمه، كل ذلك بالمقدار المعتد به الذي لم تجر العادة بتحمّله.

٦. الحضر أو ما بحكمه، فلا يجب الصوم على من كان في سفر تُقصر فيه الصلاة، بل لا يصحّ من مثل هذا الشخص. ويستثنى من ذلك:

أ. من كان جاهلاً بعدم صحّة الصوم في السفر فصام ثمّ علم به بعد انقضاء النهار، فإنّه يصحّ صومه ولا قضاء عليه.

ب. من خرج إلى السفر بعد زوال الشمس، فإنّه يجب عليه - على الأحوط - أن يكمل صومه ويجتزئ به.

ت. من وصل إلى أهله قبل زوال الشمس ولم يستعمل مفطراً، فإنّه يجب عليه - على الأحوط - أن ينوي صيام ذلك اليوم ويكتفي به.

هذا ولا يجوز لمن أراد السفر قبل الزوال أن يفطر في بلده أو بعد الخروج منه ما لم يصل إلى حدّ الترخّص المتقدّم بيانه في.

• (مسألة ١٠٣):

إذا رجع المسافر إلى وطنه، أو محلّ يريد فيه الإقامة عشرة أيام ففيه صور:

١. أن يرجع إليه قبل الزوال أو بعده وقد أفطر في سفره، فلا صوم له في هذه الصورة.

٢. أن يرجع قبل الزوال ولم يفطر في سفره، ففي هذه الصورة يجب عليه - على الأحوط - أن ينوي الصوم ويصوم بقيّة النهار ويصحّ منه.

٣. أن يرجع بعد الزوال ولم يفطر في سفره، ولا يجب عليه الصوم في هذه الصورة، بل لا يصحّ منه على الأحوط لزوماً.

• (مسألة ١٠٤):

إذا صام المسافر جهلاً بالحكم وعلم به بعد انقضاء النهار صحَّ صومه ولم يجب عليه القضاء.

• (مسألة ١٠٥):

يجوز السفر في شهر رمضان ولو من غير ضرورة، ولا بُدَّ من الإفطار فيه، وأمَّا في غيره من الواجب المعين فلا يجوز السفر إذا كان واجباً بإيجار ونحوه، وكذا الثالث من أيام الاعتكاف. ويجوز السفر فيما كان واجباً بالنذر، وفي إلحاق اليمين والعهد به إشكال، فالأحوط لزوماً عدم السفر فيهما.

في مثل هذا الشهر جرت معركة الجمل وتم فتح  
البصرة على يد أمير المؤمنين

هل كان ذلك في :

1 : بداية الشهر

2 : نهاية الشهر

3 : وسط الشهر

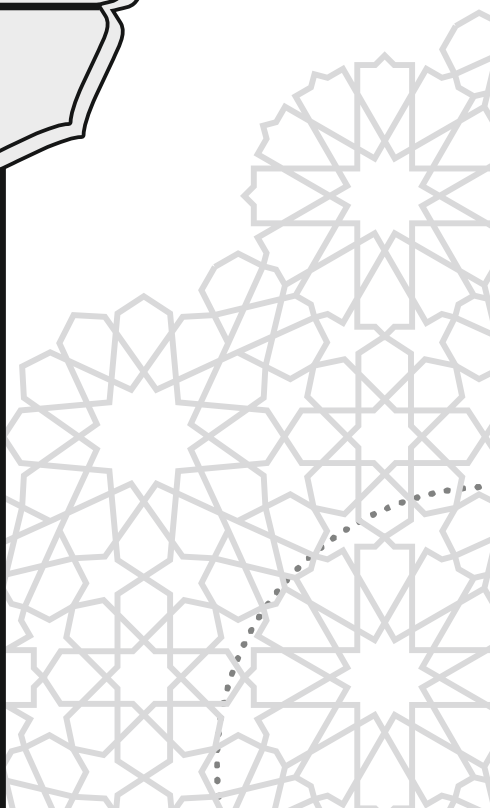
الإجابة :



اسم الطالب أو الطالبة



جُمَايَتَانِ





القران الكريم

الدرس

الخامس والأربعون

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ  
 غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④  
 وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

سورة الفلق، هي السورة الثالثة عشر بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي من السور المكية. اسمها مأخوذ من الآية الأولى فيها، وهي ترشد المؤمنين إلى كيفية الاستعاذة بالله تعالى من شر كل الأشرار، وإن يوكّلوا أمرهم إليه، ومحتوى السورة شبيه من محتوى سورة الناس.

جاء في كتب التفسير: إن الآية في قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ تصديق لتأثير السحر في الجملة. وهي إحدى القلائق الأربعة وهي السور التي تبدأ بقوله تعالى: (قل). وورد في فضل قراءتها عدّة روايات منها ما روي عن النبي «ﷺ»: من قرأ المعوذتين، فكأنها قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلها.

### تسميتها وآياتها

#### سورة الفلق

آياتها (٥)، تتألف من (٢٣) كلمة في (٧٣) حرف، وتعتبر من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة. وللسورة تسميات عديدة، منها

- الفلق، سُميت السورة بهذا الاسم لقوله تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
- المعوذة، سُميت بالمعوذة؛ لأن السورة توصي بالاستعاذة بالله تعالى عند الشدائد والفتن.
- المشقشة، سُميت المشقشة؛ لأنها تحثُّ الذنوب وتبرئ الإنسان منها كما يبرأ المريض من علته؛ ولذلك قيل فشقش المريض أي برئ.

وتسمّى هذه السورة وكل من سورة الكافرون والإخلاص والناس بالقلائل الأربعة؛ لأنها تبدأ بقوله تعالى (قل)، وسورة الفلق هي السورة الثالثة من بين هذه السور.

## ترتيب نزولها

سورة الفلق من السور المكية، وقيل: إنها مدنية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل (٢٠)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل (١١٣) من سور القرآن.

## شأن نزولها

جاء في بعض كتب التفسير حول شأن نزول السورة: إن هذه السورة والناس نزلتا معاً، وقصتها: إن رجلاً من اليهود سحر النبي ﷺ، فمرض، فأتاه جبرائيل ونزل عليه بالمعوذتين وقال: إن رجلاً من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان، فأرسل علياً، فأخرج أسنان المشط ومعها وتر، قد عُقد فيه إحدى عشرة عُقدة مغرزة بالإبر، فجاء بها النبي، فجعل يقرأ المعوذتين عليها، فكان كلما قرأ آية انحلت عُقدة ووجد ﷺ خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة عند تمام السورتين.

وهناك من شكك في صحة هذه الرواية؛ لعدم استطاعة اليهود فعل ذلك، فلو كان بمقدورهم هذا، كان باستطاعتهم أن يصدوه عن أهدافه بالسحر، والله سبحانه قد حفظ نبيه كي يؤدي مهام النبوة والرسالة.

## العقائد

## الدرس

## الخامس والأربعون

## بيت الله

«المَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» قال رسول الله

هل يحتاج الله سبحانه وتعالى إلى بيت لنقول بأن المساجد بيوت الله؟

إننا نحن البشر بحاجة إلى بيت ومأوى من أجل العيش براحة وطمأنينة. فالبيت يقينا من المطر والرياح ومن البرد والحر ويممينا من أذية الحشرات الضارة ومن مخاطر الحيوانات المفترسة. وللبيت فوائد أخرى أيضاً، فنحن نستفيد من البيوت لأجل خزن الطعام والشراب والمال والثروة أيضاً. وكذلك الاستراحة في البيت وتناول الطعام فيه لا يقل أهمية عما ذكرناه.

ولكل حيوان بيته الخاص أيضاً. فبيت كل حيوان له شكل واسم خاص. فبيت النحل يُسمى خليةً. وبيت الطيور المصنوع من أغصان الأشجار الصغيرة يُسمى عشا. وبيت الحيوانات التي تعيش في الصحراء كالثعابين وفئران الصحراء يُسمى جحرًا، وبيت الدجاج يُسمى حُجماً، وبيت الحصان المبني من الطين يُسمى إسطبلاً.

ولكن تعال لنرى هل أن الله سبحانه وتعالى يحتاج إلى بيت أيضاً؟ الإجابة عن

هذا السؤال واضحة للغاية. إن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى بيت؛ لأنه لا الحرّ ولا البرد يؤذيه، ولا المطر والرياح تؤذيه، ولا الحشرات والحيوانات تصل إليه. ولا يحتاج إلى الطعام الشراب حتى يأكل ويشرب في البيت، ولا يحتاج إلى النوم حتى ينام في بيته، ولا يمتلك أثاثاً أو مالا أو ثياباً ليخزنها في البيت إن الله سبحانه وتعالى هو خالق السماوات والأرض، وهو ليس بحاجة إلى بيت في الأرض التي خلقها بنفسه فهو أكبر وأعظم من أن يحتاج إلى بيت.

ولكن عندما يقولون بأن المساجد بيوت الله، فهذا له معانٍ أخرى. حيث قال رسول الله ﷺ: (المَسَاجِدُ بِيُوتُ اللهُ فِي الأَرْضِ. وَهِيَ تَضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تَضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الأَرْضِ). وفي حديثٍ آخر: (عَلَيْكُمْ بِبَيْتَانِ الْمَسَاجِدِ فَإِنَّهُمَا بِيُوتُ اللهُ فِي الأَرْضِ).

كلمة «مسجد» تعني محل سجود الإنسان لله سبحانه وتعالى وعبادته له؛ فالمسجد مكان الإقامة الصلاة وقراءة الدعاء، والتكلم مع الله سبحانه وتعالى. وعندما نقول بأن المساجد بيوت الله، فهذا يعني أنه من الأفضل أن يُصَلِّيَ الناس في المساجد ويتكلمون مع الرب تبارك وتعالى فيها. فالمسجد مكان يُجَبُّه اللهُ سبحانه وتعالى ويُحِبُّ كذلك من يُصَلِّي فيه ويعبده. وإذا اعتبر الله سبحانه وتعالى بأن المسجد بيته، فهذا لا يعني أنه سبحانه وتعالى ينام فيه أثناء الليل ويلتجئ إليه حين نزول المطر والثلوج.

## يا عزيزي

المساجد بيوت الله يعني أن المساجد منازل للرحمة الإلهية، وإن العباد الذين يذهبون إلى المساجد، تنزل عليهم الرحمة والمغفرة الإلهية. ولهذا السبب يكون ثواب الصلاة في المسجد أكبر من الصلاة في غيره، وإنَّ الجلوس فيه عبادة، والسير نحوه ثوابه مُحْتَسَب، والدعاء فيه سريع الإجابة.

(المساجد بيوت الله) يعني أن الله سبحانه وتعالى قد اختار هذه الأماكن لنا من

أجل أن نعبده فيها؛ وبالطبع أينما عبدنا الله وأقمنا الصلاة وذكرنا الله، فهو أمر حسن  
تؤجر عليه؛ ولكن العبادة في المسجد والصلاة فيه والتكلم مع الله سبحانه وتعالى فيه  
أفضل وأكبر ثوابًا عند الله.

## الفقه

## الدرس

## الخامس والأربعون

## احكام رؤية الهلال

يثبت هلال شهر رمضان بما يلي:

١. أن يراه الشخص بنفسه.
  ٢. أن يشهد برؤيته رجلان عادلان، مع عدم العلم باشتباههما، وعدم وجود معارض لشهادتهما ولو حكماً، ونقصد بذلك أن لا توجد هناك عوامل معوّقة عن قبول هذه الشهادة، كما لو استهلّ جماعة كبيرة من أهالي البلد ولم يدّع الرؤية منهم إلا هذان الشاهدان.
  ٣. أن يمضي ثلاثون يوماً من شهر شعبان.
  ٤. أن يشيع ويشتهر عند الناس رؤيته فيحصل العلم أو الاطمئنان بذلك. ولا أثر لإعلان ثبوته في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
- (مسألة ١٠٦):

لا يثبت الهلال بحكم الحاكم، ولا بتطوّقه ليدلّ على أنّه لليلة السابقة، ولا بقول المنجّم ونحوه.

• (مسألة ١٠٧):

إذا أفطر المكلف ثمَّ انكشف ثبوت الهلال بأحد الطرق المزبورة وجب عليه القضاء، وإذا بقي من النهار شيء وجب عليه الإمساك فيه على الأحوط، وإن لم يكن قد أفطر وكان ثبوته له قبل الزوال نوى الصوم وصحَّ منه، وإن كان بعده فالأحوط الجمع بين الإمساك بقصد القرابة المطلقة والقضاء.

• (مسألة ١٠٨):

يكفي ثبوت الهلال في بلد آخر وإن لم يرَ في بلد الصائم إذا توافق أفقهما، بمعنى كون الرؤية في البلد الأوّل ملازمة للرؤية في البلد الثاني لولا المانع من سحاب أو جبل أو نحوهما.

• (مسألة ١٠٩):

لا بُدَّ في ثبوت هلال شوال من تحقق أحد الأمور المتقدّمة، فلو لم يثبت بشيء منها لم يجز الإفطار.

• (مسألة ١١٠):

إذا صام يوم الشكِّ في أنّه من شهر رمضان أو شوال، ثمَّ ثبت الهلال أثناء النهار وجب عليه الإفطار.

• (مسألة ١١١):

لا يجوز أن يصوم يوم الشكِّ في أنّه من شعبان أو من شهر رمضان بنية أنّه من شهر رمضان. نعم، يجوز صومه استحباباً أو قضاءً، فإذا انكشف - حينئذٍ - أثناء النهار أنّه من رمضان عدل بنيته وأتمَّ صومه، ولو انكشف الحال بعد مضيّ الوقت حسب له صومه ولا يجب عليه القضاء.

• (مسألة ١١٢):

المحبوس أو الأسير إذا لم يتمكّن من تشخيص شهر رمضان وجب عليه التحري حسب الإمكان فيعمل بما غلب عليه ظنه، ومع تساوي الاحتمالات يختار شهراً فيصومه، ويجب عليه أن يحفظ الشهر الذي صامه ليتسنى له - من بعد - العلم بتطابقه مع شهر رمضان وعدمه، فإن انكشفت له المطابقة فهو، وإن انكشفت خلافها ففيه صورتان:

- الأولى: أن ينكشف أن صومه وقع بعد شهر رمضان، فلا شيء عليه في هذه الصورة.
- الثانية: أن ينكشف أن صومه كان قبل شهر رمضان، فيجب عليه في هذه الصورة أن يقضي صومه إذا كان الانكشاف بعد شهر رمضان.

أكتب بسطرين رسالة إلى أستاذك  
وسطرين رسالة إلى المؤسسة

Blank area for writing the first part of the letter.

Blank area for writing the second part of the letter.

اسم الطالب أو الطالبة

Blank area for writing the student's name.

Blank area for writing the student's name.



## القران الكريم

## الدرس

## السادس والأربعون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ  
 غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤)  
 وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

## معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- (الْفَلَقِ): شقّ الشيء وفصله وإبانته، وفلقتُ الشيء: أي: شققته، والمراد هنا هو الصبح.
- (عَاسِقٍ): الليل شديد الظلمة.
- (وَقَبٍ): أي: دخل.
- (النَّفَّاثَاتِ): جمع نفّاثة، وهنّ النساء الساحرات اللواتي ينفثن، أي: ينفخن من ريقهنّ في عقد الخيط حين يسحرنّ.
- (العُقَدِ): وإحداها عقدة، والعقد هو الجمع بين أطراف الشيء، كعقد الحبل وعقد البناء ونحوها، واستعير ذلك لغيرها من المعاني، كعقد البيع وعقد العهد.
- (حَسَدًا): تمنى زوال النعمة عن الغير. وعكسها الغبطة التي تعني تمنى مثل ما عند الغير من النعمة دون أن تزول منه.

## محتواها

تتضمن السورة تعاليم النبي ﷺ خاصة، وللناس عامة، حيثُ تقضي- أن يستعينوا بالله من شر كل الأشرار، وإن يوكّلوا أمرهم إليه، ويأمنوا من كل شر في اللجوء إليه.

## آراء المفسرون حول السحر

قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، جاء في كتب التفسير: إنّ الآية تصديق لتأثير السحر في الجملة، ونظيرها قوله تعالى في قصة هاروت وماروت: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُرءِ وَزَوْجِهِ﴾، ونظيره ما في قصة سحرة فرعون، وقيل: المراد بالنفّاثات في العقد: النساء اللاتي يملن آراء الرجال ويصرفنهم عن مرادهم ويردّدهم إلى آراءهنّ، لأن العزم والرأي يُعبر عنهما بالعقد،

والعادة جرت أن من حلَّ عقداً نفث فيه .

### فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي ﷺ: «من قرأ المعوذتين، فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلها» .

عن الإمام الباقر عليه السلام: «من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له: يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك» .

وردت خواص كثيرة، منها:

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ما من أحدٍ في حد الصبا يتعهد في كل ليلة قراءة (قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) كل واحدة ثلاث مرات، و(قل هو الله أحد) مائة مرة، وإن لم يقدر فخمسين؛ إلا صرف الله عنه كل ألم أو عرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة، ويدور الدم أبداً ما تعهد بهذا حتى يبلغه الشيب، فإن تعهد بنفسه بذلك أو تعهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عز وجل نفسه» .

## العقائد

## الدرس

## السادس والأربعون

## اختيارنا

الرعد ٣١ (بَلْ لَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا)

إذا لم يكن أي شيء يحدث إلا بإرادة الله سبحانه وتعالى، وكل الدنيا هي بيده وتحت أمره، فما هو اختيارنا في الحياة؟ على سبيل المثال إن شاء الله أن أنجح في امتحانات آخر السنة الدراسية فسوف أنجح، وإن لم يشأ هو فلن أنجح؛ وبالتالي فإن سعبي وجهدي لا يختلف عن عدمه؟

لقد فهمت جيداً بأن العالم كله بيد الله سبحانه وتعالى، وجميع الأمور تحت اختياره وإرادته. وإن لم يشأ الله سبحانه وتعالى، فلا حبة تنبت في الأرض ولا ورقة تسقط من شجرة؛ وإن لم يشأ الله فلا سماء تُمطر ولا طفل يولد؛ وإن لم يشأ الله فلا طائر يطير بجناحيه ولا أزهار تتفتح؛ وإن لم يشأ الله فلا شمس تطلع ولا قمر ينير؛ وإن لم يشأ الله فلا شجر ينمو ولا ثمر ينضج، وكما يقال: (ما شاء الله حدث، وما لم يشأ لم يحدث).

إن الدنيا وما فيها تُدار حسب إرادة الله سبحانه وتعالى وقدرته وعلمه وحكمته.

فهو رازق الأسماك في البحار والحيوانات في الصحراء والطيور في السماء وهو مجري الرياح ومنزل الأمطار، وهو ممسك الأرض والكواكب. وفي هذا الشأن ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ).

يعني كل الأمور بيد الله تعالى فكل ما تراه يحدث في هذه الدنيا صغيراً كان أو كبيراً، فهو بأمر الله تبارك وتعالى؛ ولكن هذا لا يعني بأننا ليس لدينا اختيار. فقد خلقنا الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذه الدنيا وأعطانا الاختيار في أعمالنا. فكل شي بيد الله وتحت أمره، وكذلك شاء أن يجعلنا مختارين فيما نعمل وإن أمعنت النظر قليلاً في الأشياء التي تفعلها، تجد أنك مختار لأن تفعل أو لا تفعل. فهل أجبرك أحد الآن أن تسأل متي هذا السؤال، أم أنت شئت ذلك فطرحت سؤالك علي؟ وعندما تقوم بالركض في الحديقة، هل أجبرك أحد على القيام بذلك ام قمت به باختيارك؟ وعندما تأكل المثلجات، هل هناك من يُجبرك على أكلها، أم انت تحب أكلها؟ وعندما تشاهد البرامج على التلفاز، وعندما تركب على الأرجوحة وعندما تسلم على صديقك، وعندما تزور جدتك، وعندما تضحك، وعندما تلعب لعبة كرة القدم مع أولاد الجيران، وفي كل الأعمال التي تقوم بها، هل تقوم بها باختيارك أم لا؟ بالتأكيد إنك تؤيد بأنك تفعل كل هذه الأمور باختيارك لا مجبوراً.

وإن إحدى أفضل الأدلة على كوننا مختارين ولسنا مجبورين، هي انزعاجنا من تصرفات الآخرين السيئة؛ وعلى سبيل المثال إن قام أحد بضربنا على رأسنا ثم اعتذر وقال: آسف لم يكن ذلك باختيارى، فهل نقبل اعتذاره؟! كلا، إننا نحن البشر دائماً ما نحاسب المقصرين. فإن كان هؤلاء مجبرين غير مختارين، فلماذا نزعج من تصرفاتهم ونحاسبهم عليها!!

والدليل الآخر على أننا مختارين في أفعالنا غير مجبرين عليها هو بعث الأنبياء إلينا. فإن لم يكن لنا الاختيار، فلماذا أرسل الله سبحانه وتعالى كل أولئك الأنبياء إلينا؟

وإن لم تكن لنا قدرة الاختيار، فما هي فائدة الكتب السماوية؟ إن لم يكن لنا اختيار، فلماذا حثنا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم على فعل الخير والقيام بالأعمال الصالحة وأنذرنا من القيام بالأعمال السيئة التي تدخلنا النار؟

شاء الله أن تشع الشمس بالضياء، وشاء أن يدور القمر حول الأرض، وشاء أن ينبت الحب، وشاء أن ينزل المطر وتلمع النجوم، كذلك شاء أن يكون لنا نحن البشر الاختيار في أعمالنا. لذا لا ينبغي عليك أن تلقن نفسك بأنك لست مختاراً في أفعالك، فتتكاثر تبعاً لذلك عن التعلم والدراسة وكسب المعرفة. إن كل ما يريده الله سبحانه وتعالى يحدث، وقد أراد سبحانه وتعالى أن ينجح المجددون والمجتهدون ويتخلف الكسالى عن الوصول إلى غاياتهم وأهدافهم. إسع واجتهد قدر ما تستطيع، فالله سبحانه وتعالى يحب المجددين ويعينهم في جدهم واجتهادهم.

## الفقه

## الدرس

## السادس والأربعون

## نية الصوم

يجب على المكلف قصد الإمساك عن المفطرات المعهودة من أول الفجر إلى الغروب متقرباً به إلى الله تعالى. ويجوز الاكتفاء بقصد صوم تمام الشهر من أوله، فلا يعتبر حدوث القصد المذكور في كل ليلة أو عند طلوع الفجر، وإن كان يعتبر وجوده عنده ولو ارتكازاً.

• (مسألة ١٠٦):

كما تعتبر النية في صيام شهر رمضان تعتبر في غيره من الصوم الواجب كصوم الكفارة والنذر والقضاء والصوم نيابة عن الغير. ولو كان على المكلف أقسام من الصوم الواجب وجب عليه التعيين زائداً على قصد القرية. نعم، لا حاجة إلى التعيين في شهر رمضان لأن الصوم فيه متعين بنفسه.

• (مسألة ١٠٧):

يكفي في نية الصوم أن ينوي الإمساك عن المفطرات على نحو الإجمال، ولا حاجة إلى تعيينها تفصيلاً.

• (مسألة ١٠٨):

إذا لم تتحقق منه نيّة الصوم في يوم من شهر رمضان لنسيان منه - مثلاً - ولم يأت بمفطر، فإن تذكّر بعد الزوال وجب عليه - على الأحوط وجوباً - الإمساك بقيّة النهار بقصد القرية المطلقة والقضاء بعد ذلك، وإن كان التذكّر قبل الزوال نوى الصوم واجتزأ به، وكذا الحال في غيره من الواجب المعين. وأمّا الواجب غير المعين فيمتدّ وقت نيّته إلى الزوال، والأحوط لزوماً عدم تأخيرها عنه.

وأمّا صوم النافلة فيمتدّ وقت نيّته إلى الغروب، بمعنى أن المكلف إذا لم يكن قد أتى بمفطر جاز له أن يقصد صوم النافلة ويمسك بقيّة النهار - ولو كان الباقي شيئاً قليلاً - ويحسب له صوم هذا اليوم.

• (مسألة ١٠٩):

لو عقد نيّة الصوم ثمّ نوى الإفطار في وقت لا يجوز تأخير النيّة إليه عمداً ثمّ جدّد النيّة لم يجتزئ به على الأحوط لزوماً.

• (مسألة ١١٠):

إذا نوى ليلاً صوم الغد ثمّ نام ولم يستيقظ طول النهار صحّ صومه



## ضع الأشارة المناسبة على الأسئلة التالية :

1 هل ترغب بالاستمرار بالدورات للسنة القادمة  
نعم ( ) كلا ( )

2 هل تجد نفسك تغيرت عن السابق أثناء هذه الدورة  
نعم ( ) كلا ( )

3 هل ترغب أن تكون أستاذ لدورات تدريسية في المستقبل  
نعم ( ) كلا ( )

4 هل ستدعوا اصدقائك واقاربك الذين لم يلتحقوا بالدورة  
للمشاركة في الدورة للسنة القادمة  
نعم ( ) كلا ( )



اسم الطالب أو الطالبة

القران الكريم

الدرس

## السابع والأربعون

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ①  
 مَلِكِ النَّاسِ ②  
 إِلَهِ النَّاسِ ③  
 مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④  
 الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤  
 مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥

سورة الناس، هي السورة الرابعة عشر بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي من السور المكية. اسمها مأخوذ من الآية الأولى فيها. وهي ترشد المؤمنين إلى كيفية الاستعاذة بالله تعالى من شر الموسوسين، ومحتوى السورة شبيه من محتوى سورة الفلق؛ لأن كلا السورتين يدوران حول الاستعاذة بالله من الشرور والآفات.

كما أنها إحدى القلائل الأربعة، وهي السور التي تبدأ بقوله تعالى: (قل). وورد في فضل قراءتها روايات كثيرة منها ما روي عن النبي ﷺ: «لقد أنزلت عليّ سورتان (المعوذتين) ما أنزل مثلهما، وإنك لن تقرأ سورتين أحبّ ولا أرضى عند الله منهما».

## تسميتها وآياتها

للسورة تسميات عديدة، منها:

- النَّاس، والسبب وراء تسميتها بالنَّاس وجود المفردة في قوله تعالى (ربِّ النَّاسِ)، وهي ترشد الناس إلى كيفية الاستعاذة بالله تعالى من شر الناس.
- الْمُعَوِّذَةُ، إنّها سميت بالمعوذّة لأنّ الإنسان عند قراءتها يستعيز بالله تعالى من وساوس الشيطان. وهذه السورة وسورة الفلق تسميان بالمعوذتين.
- المقشقة، وإنّما سميت المقشقة لأنّها تحتُّ الذنوب وتبرئ الإنسان منها كما يبرأ المريض من علته؛ ولذلك قيل قشقتش المريض أي برئ.

وتسمّى هذه السورة وكل من سورة الكافرون والإخلاص والفلق بالقلائل الأربعة؛ لأنها تبدأ بقوله تعالى "قل"، وسورة الناس هي السورة الرابعة من بين هذه السور.

آياتها (٦)، تتألف من (٢٠) كلمة في (٨٠) حرف. وتعتبر من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

### ترتيب نزولها

سورة الناس من السور المكية، وقيل: إنها مدنية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل (٢١)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل (١١٤) من سور القرآن.

## العقائد

## الدرس

## السابع والأربعون

رفع الأيدي عند الدعاء

فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (البقرة ١١٥)

هل الله سبحانه وتعالى موجود في السماء حتى نرفع أيدينا نحو السماء عند الدعاء؟

أحسنت، إنك ذكي، لأنك تلتفت إلى هذه الأمور يا له من سؤال لطيف قد خطر في ذهنك. الحمد لله الذي رزقنا في مؤسسة محمديون للثقافة والنشر بأولاد اذكياء مثلك خصوصاً طلاب معهد المصطفى للتنمية والبناء والفكري والحمد لله أن وجدت فرصة للتحدث إليكم عن الله سبحانه وتعالى مرة أخرى. سوف أجيب عن سؤالك هذا بذكر بعض الأمثلة:

يا عزيزي

عندما تريد التحدث إلى معلّمك في المدرسة فإنك ترفع إحدى يديك لأخذ الرخصة منه للتحدث، وعندما تقف بين يدي أحد العلماء أو الشخصيات المرموقة في المجتمع فإنك تضع يدك اليمنى على صدرك احتراماً له، وعندما تخرج مع أبيك في مسيرة اعتراضية ضدّ العدوّ وتندّد بالشعارات ضده أنك تشير بقبضة يدك لتبين

للعُدو بأنك جدِّي وعلى استعداد كامل لمواجهة الأعداء، وأحياناً تضع يدك على أذنيك عند سماع صوت عالٍ، لكي تبين للمقابل بأنك منزعج من هذا الصوت العالي، ولكي يقوم بخفض مستوى الصوت وعندما يصعب عليك حل مسألة رياضية، فإنك تضع يدك على جانبي رأسك وتغمض عينيك لتستطيع التفكير بشكل جيد ولتصل إلى الحل بسهولة.

بالتأكيد إنك الآن فهمت بأننا قد نستعمل أيدينا للبيان عن الحالات التي نمر بها أو تمر بنا، ولكل نوع من حركات اليد معنى خاصاً. وأثناء الدعاء كذلك، فعندما نرفع أيدينا إلى السماء فإننا نظهر حاجتنا إلى الله سبحانه وتعالى.

وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (فَإِيْتَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) إن رفعنا أيدينا نحو السماء فهذا لا يدل على أننا نعتقد بوجود الله سبحانه وتعالى في السماء فقط نعم، ليس الأمر كذلك أبداً؛ بل إننا نفعل ذلك لأننا نرى هذه الحالة هي الأنسب للتضرع إلى الله سبحانه وتعالى وطلب الحاجة منه؛ تماماً كما تشير بقبضة يدينا إلى العدو وتبين له استعدادنا وجديتنا لمواجهته، أو كما نضع اليد اليمنى على صدرنا لبيان المحبة والاحترام لمن نوقره ونحترمه من العلماء والسادة الكبار. فرفع أيدينا نحو السماء أثناء الدعاء علامة على التحدث مع الله سبحانه وتعالى، وهذه الحالة هي الأنسب لنا عند الطلب من الله سبحانه وتعالى. عندما نرفع أيدينا نحو السماء أثناء الدعاء، فإننا نصبح أشبه بفقير يمد يده إلى شخص غني وقوي ورحيم، ونحن نريد بهذا الفعل أن نقول لله سبحانه وتعالى: (يا ألهنا، نحن محتاجون إليك، ونطلب العون منك).

وقد ورد في الحديث: إن رسول الله ﷺ كان يرفع يده إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين أثناء الدعاء وطلب الحاجة من الله سبحانه وتعالى بأي حالة كانت يديك فإن الله يسمعك. وإنك تستطيع التحدث مع الله سبحانه وتعالى والدعاء في أي وقت شئت وفي أي مكان وعلى أية حال كنت عليها.

وإن كان النبي قد حثنا على القيام ببعض الأمور أثناء الدعاء، فذلك من أجل تهيئة قلوبنا وإعدادها للدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى وكذلك استجابة دعائنا بسهولة وسرعة أكبر. ومن جملة الأمور التي يُفضّل القيام بها أثناء الدعاء هي: قول «بسم الله الرحمن الرحيم» قبل الدعاء، والصلوات على محمد وآله وصحبه في أوله، والدعاء للغير والدعاء جماعة. وإن لم تستطع القيام بهذه الأمور كلها، فلا إشكال في ذلك، افعل منها على قدر استطاعتك؛ وأظنّ أنّه لا يصعب عليك قول بسم الله قبل الدعاء والصلوات على النبي في أوله ورفع يديك نحو السماء أثناء الدعاء. افعل كما كان النبي يفعل أثناء الدعاء، ارفع يديك الصغيرتين نحو السماء وتحدث إليه. وهذه الحال، هي حال المحتاجين، ونحن محتاجون إلى الله سبحانه وتعالى. وإنّ التحدث معه تعالى على هذه الحالة، هو أفضل وأكثر راحة وأقرب إلى العبودية له سبحانه وتعالى.

إن الله سبحانه وتعالى موجود في كل مكان، في السماء وفي الأرض، في الشمال وفي الجنوب، في الشرق وفي الغرب، في المكان القريب وفي المكان البعيد، في الأعلى وفي الأسفل، وأي مكان يخطر في ذهنك، فالله حاضر فيه. ارفع يديك إلى السماء أثناء الدعاء؛ واعلم بأن الله سبحانه وتعالى حاضر في قلبك، وحاضر أيضًا بجانب يديك التي رفعتها وشفيتك التي تدعو بها، فهو حاضر في كل مكان.

## الفقه

## الدرس

## السابع والأربعون

## المفطرات

الصوم هو الإمساك بقصد التخضع لله تعالى من أوّل الفجر إلى غروب الشمس عن جملة أشياء تسمّى بـ (المفطرات)، وهي:

١. تعمّد الأكل والشرب، قليلاً كان أو كثيراً. ولا يضر بصحة الصوم الأكل أو الشرب بغير عمد، كما إذا نسي صومه فأكل أو شرب.
٢. تعمّد الجماع في القبل أو الدبر، فاعلاً ومنفعلاً.
٣. الاستمناء، أي إخراج المنّي بأيّ طريقة يتقصد من خلالها قذفه وإن كانت محلّلة في حدّ ذاتها كملاعبة الزوجة. ولا يضر بصحة الصوم الاحتلام أثناء النهار. ولو لم يغتسل المحتلم حتى انقضى النهار لم يفسد صومه.
٤. تعمّد القيء.
٥. تعمّد الاحتقان بالماء أو بغيره من السوائل.
٦. تعمّد الكذب على الله أو على رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو على أحد الأئمّة المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٧. تعمّد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين في الحلق.  
ومفطريّة الأمرين الأخيرين تبتني على الاحتياط اللزومي.

• (مسألة ١١١):

إذا أجنب الشخص في شهر رمضان أثناء الليل وجب عليه أن يغتسل قبل أن يطلع الفجر، وإذا لم يتمكّن من الاغتسال لمرض أو لعذر آخر وجب عليه التيمّم.  
وكذلك المرأة إذا طهرت من الحيض أو النفاس ليلاً وجب عليها أن تغتسل قبل طلوع الفجر.

ولو تعمّدا ترك غسل الجنابة أو الحيض أو النفاس وترك التيمّم البديل عنه حتّى طلع الفجر وجب عليهما قضاء ذلك اليوم بالإضافة إلى الإمساك فيه بقصد القرية المطلقة.

• (مسألة ١١٢):

من أجنب في شهر رمضان ليلاً فنام ناوياً للغسل ومطمئناً بالانتباه - لاعتیادٍ أو غيره - فاتّفق أنّه لم يستيقظ إلّا بعد طلوع الفجر صحّ صومه. ولو استيقظ ثمّ نام ولم يستيقظ حتّى طلع الفجر وجب عليه قضاء ذلك اليوم عقوبة.



معهد المصطفى  
للتربية والبناء المعرفي

الأسبوع السابع والأربعون



لأولياء الأمور هل وجدت تغيير في ابنائك الذين  
سجلوا في هذه الدورات  
اكتب لنا بعض المقترحات التي ترغب فيها  
للدورات القادمة

Large empty rounded rectangular box for writing feedback.

اسم الطالب أو الطالبة



Two empty rectangular boxes for writing the student's name and other details.

## القرآن الكريم

## الدرس

## الثامن والأربعون

سورة الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ  
 شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُورِ النَّاسِ  
 (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

## معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- (الْوَسْوَاسِ): هو الكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى قلوبهم. فهو الشيطان - ذكر بوصف من أوصافه - لأنه يلقي بالخواطر الرديئة في خفاء.
- (الْحَنَاسِ): الحنوس: هو الاختفاء بعد الظهور، أو هو المتواري المختفي عند ذكر الله.
- (الْجِنَّةِ): هم جماعة الجن، والجن: نوع من أنواع المخلوقات الخفية أخبر عنها القرآن وهي مقابل الأنس.

## محتواها

في هذه السورة يأمر الله تعالى النبي ﷺ باعتباره القدوة والأسوة أن يستعيد بالله من شر الموسوسين، ومحتوى السورة شبيه بمحتوى سورة الفلق، فكلاهما يدوران حول الاستعاذة بالله من الشرور والآفات، مع فارق أن سورة الفلق تتعرض لأنواع الشرور، وهذه السورة تُركّز على شرط (الوسواس الحناس).

## شأن نزولها

جاء في بعض كتب التفسير حول شأن نزول السورة: إن هذه السورة والفلق نزلتا معاً، وقصتها: إن رجلاً من اليهود سحر النبي ﷺ، فمرض، فأتاه جبرائيل ونزل عليه بالمعوذتين وقال: إن رجلاً من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان، فأرسل علياً، [٧] فأخرج أسنان المشط ومعها وتر، قد عُقد فيه إحدى عشرة عُقدة مغرزة بالإبر، فجاء بها النبي، فجعل يقرأ المعوذتين عليها، فكان كلما قرأ آية انحلت عُقدة ووجد ﷺ خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة عند تمام السورتين.

وهناك من شكك في صحة هذه الرواية؛ لعدم استطاعة اليهود فعل ذلك، فلو كان بمقدورهم هذا، كان باستطاعتهم أن يصدوه عن أهدافه بالسحر، والله سبحانه

قد حفظ نبيه كي يؤدي مهام النبوة والرسالة.

### فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «لقد أنزلت عليَّ سورتان (المعوذتين) ما أنزل مثلها، وإنك لن تقرأ سورتين أحبّ ولا أَرْضَى عند الله منهما».

عن الإمام الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له: يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وتَرَكَ».

وردت خواص كثيرة، منها:

عن الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «من قرأها في منزله كل ليلة، أمن من الجنّ والوسواس، ومن كتبها وعلّقها على الأطفال الصغار حفظوا من الجنان بإذن الله تعالى».

## العقائد

## الدرس

## الثامن والأربعون

## جمال الله سبحانه وتعالى

«إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ السَّمَالَ» قال رسول الله ﷺ «حتى يُقال بأنه جميل؟ هل رأى أحد الله سبحانه وتعالى، حتى يُقال بأنه جميل؟»

عندما تشاهد وردهً تُعجبك، فإنك تقول: هذه الوردة جميلة وعندما تستمتع بسماع أبيات من الشعر، فإنك تقول: هذا الشعر جميل، وعندما تشعر بمحبة أمك لك، فإنك تقول: يا له من شعور جميل، وعندما يُهدي إليك صديقك هديّة، فإنك تقول: يا له من فعل جميل قام به؛ وعندما ترى مولودًا حديثًا، فإنك تقول: إنه مولود جميل وعندما تسمع قارئ قرآن يتلو آيات الله سبحانه وتعالى، فإنك تقول: إن صوت هذا القارئ جميل.

وبالتأكيد إنك قد سمعت بأن الصبر جميل، والرحمة جميلة.

إذن، عندما نقول بأن هذا الشيء جميل، فهذا لا يعني أننا نراه بأعيننا.

فالجمال لا يختص بالورود والنجوم والقمر والجبال والبساتين والأنهر

والمجوهرات والسيارات وأثاث المنزل.

فالرحمة جميلة، والصبر جميل، ومحبة الآخرين جميلة، والإيمان بالله سبحانه وتعالى جميل.

وجمال الله سبحانه وتعالى هو رحمته وكل صفاته الأخرى.

أليست خلقه الله للسماة جميلة؟

أليست قدرة الله في تحريك الأرض وتدويرها حول الشمس جميلة؟ أليس عفوه عن عباده المذنبين التائبين جميلاً؟

أليس رزقه لكل الكائنات الحيّة صغيرة كانت أو كبيرة، جميلاً؟

إن الله سبحانه وتعالى جميل لأنه أرحم من الجميع.

إن الله سبحانه وتعالى جميل لأنه خالق الجمال ومبدعه.

إن الله سبحانه وتعالى جميل لأنه أقوى من الجميع.

إن الله سبحانه وتعالى جميل لأنه أعلم من الجميع.

إن الله سبحانه وتعالى جميل لأنه يغفر لنا ذنوبنا ويعفو عنا بسهولة.

إن الله سبحانه وتعالى جميل لأنه سمح لنا بأن نتحدث إليه متى شئنا.

إن الله سبحانه وتعالى جميل لأنه سمح لنا أن نتخذه أفضل صديق لنا.

ولا شك بأن هذا الرب الرحيم والعليم والغفور والقوي والمحبوب هو جميل.

## الفتحة

## الدرس

## الثامن والأربعون

## كفارة الإفطار والقضاء

تجب الكفارة على من أفطر في يوم من شهر رمضان بالأكل أو الشرب أو الجماع أو الاستمناء أو بقي على الجنابة إلى طلوع الفجر، كل ذلك مع العمد والاختيار من غير كره ولا إجبار.

والكفارة هي: عتق رقبة، أو صوم شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكيناً عن كل يوم من أيام الصوم. ويكفي في الإطعام إعطاء كل فقير ثلاثة أرباع الكيلوغرام من التمر أو الحنطة أو غيرهما مما يسمّى طعاماً. ولا يجزي دفع ثمن الطعام إلى الفقير.

• (مسألة ١١٣):

إنما تجب الكفارة على العالم بوجوب الصيام وبمفطرية ما أتى به. وأمّا الجاهل القاطع بخلاف ذلك فلا كفارة عليه في إفطاره، فلو اعتقد أنه لم يبلغ بعد سنّ التكليف فلم يصم، أو استعمل مفطراً باعتقاد أنه لا يبطل الصوم لم تجب عليه الكفارة. نعم، لا يعتبر في وجوب الكفارة العلم بوجوبها.

• (مسألة ١١٤):

من فاته صوم شهر رمضان لعذرٍ أو بدونه وجب عليه قضاؤه في غيره من أيام السنة، إلا يومي العيدين (الفطر والأضحى) فلا يجوز صومهما مطلقاً. ويستثنى من وجوب القضاء:

- ١- المريض الذي استمر مرضه إلى رمضان الآتي فلم يتمكن من القضاء في مجموع السنة، فإنه يسقط عنه القضاء، وعليه الفدية، أي يتصدق بدل كل يوم بثلاثة أرباع الكيلو تقريباً من الطعام.
- ٢- الشيخ والشيخة إذا تعذر عليهما الصوم أو كان يسبب لهما حرجاً ومشقة، فإنه لا يجب عليهما الصوم ولا يجب عليهما قضاؤه، ولكن يدفعان الفدية في صورة عدم تعذر الصوم عليهما، وإلا فلا شيء عليهما.
- ٣- ذو العطاش، أي المريض الذي يشرب الماء ولا يروى، فإن حكمه حكم الشيخ والشيخة.

• (مسألة ١١٥):

الحامل المقرب التي يضر بها أو بحملها الصوم، والمرضعة القليلة اللبن التي يضر بها الصوم أو يضر بولدها، فإنه يجوز لهما الإفطار في شهر رمضان، ولكن يجب عليهما القضاء بعده، كما يجب عليهما الفدية.

• (مسألة ١١٦):

من وجب عليه قضاء شهر رمضان فالأحوط الأولى له الإتيان به أثناء سنته إلى رمضان الآتي، ولو أخره عمداً كفر عن كل يوم بثلاثة أرباع الكيلوغرام من الطعام، والأحوط لزوماً ذلك في التأخير بغير عمد أيضاً.

• (مسألة ١١٧):

لا يجوز الإفطار في قضاء شهر رمضان بعد الزوال، ومن فعل ذلك وجبت عليه الكفّارة، وهي: إطعام عشرة مساكين يعطي كلّ واحد منهم ثلاثة أرباع الكيلوغرام من الطعام، فإن لم يتمكّن صام ثلاثة أيّام.

• (مسألة ١١٨):

لا يصحّ صوم التطوّع (المستحبّ) ممّن عليه قضاء شهر رمضان، ولا يضر بصحّته أن يكون عليه صوم واجب آخر، كصوم الكفّارة وقضاء غير شهر رمضان.

## ابناؤنا وبناتنا

أبناء مؤسسة محمديون للثقافة والنشر

أنتم الأمل والرهان لهذا العالم الذي سيشع نوره  
على أيديكم ما نحن إلا سبب بعد الله الذي أكرمنا في  
خدمتكم لتكونوا عماد لهذه الأمة و ذخراً لها ....

نتطلع لأن تكونوا ممن يفخر بهم رسول الله  
ويشفاق لهم ويعتمد عليهم لنشر نور الإسلام الأصيل  
ثقتنا بكم عالية ثقوا بربكم  
وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين



